



الرياضة قوة  
قطر الناعمة لاختراق  
الرأي العام الغربي

3ص 6



زكريا بطرس  
قس مصري مطرود إلى الولايات المتحدة  
يثير الفتنة في القاهرة

3ص 12



تباينات تهدد عقد  
الإطار التنسيقي مع اقتراب  
حسم الانتخابات العراقية

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/11/20

15 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12246

Saturday 20/11/2021

44th Year, Issue 12246

# العرب

## ترشح باشاغا للانتخابات الرئاسية يستفز الدببية

وتنص المادة 12 من قانون الانتخابات على أن "المرشح للرئاسة عليه أن يستقبل من عمله قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات".  
ومساء الخميس قالت قنسة ليبيا الأحرار التي تبث من تركيا والقريبة من الدببية إنه قدم لهيئة مكافحة الفساد إقرار الذمة المالية تجهيزا للترشح للانتخابات.

وبدا الدببية الذي تعهد خلال جولات الحوار بعدم الترشح للانتخابات ودعم إجرائها في موعدها في الرابع والعشرين من ديسمبر حملة انتخابية مبكرة يقول مراقبون إنه استند فيها للمل العام حيث أقر سلسلة من الإجراءات الشعبوية من بينها تقديم منح للزواج ورفع مرتبات بعض القطاعات كقطاع التعليم كما سجلت منظومة الكهرباء تحسنا منذ توليه السلطة حيث تراجعت ساعات انقطاع الكهرباء.

ويحتل باشاغا بثقة الغرب وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وهو ما يرجعه مراقبون إلى جديته حيث بنظر إليه الكثيرون على أنه من النادرين في ليبيا الذين يعملون بخطة واستراتيجية مرتبة ومفصلة وربما هذا الأمر الذي سوف يجعله أحد المنافسين الأقرب للظفر بمنصب رئيس الدولة.

وتجش باشاغا في نسج صورة قوية حوله وهو قادر على تكوين انطباع إيجابي لأكاره وطريقته وله قدرة فريدة على التعاون مع خصومه السياسيين حيث نظم مؤخرا اجتماعا كبيرا في مدينته طرابلس لدعم الانتخابات حضره العديد من الشخصيات من أطياف سياسية ومناطق مختلفة.

واختلف باشاغا عن معظم السياسيين في المنطقة الغربية حيث أخذ مواقف واضحة وسريعة من دعم الانتخابات وهو ما منحته شعبية وحشد له ولمشروعه وأخذ موقفا واضحا من المشيرى ومنح نفسه لونا فريدا فهو لا يعتمد على حزب ولا على منطقة ولا مدينة.

وترشح باشاغا لمنصب رئيس الحكومة في جنيف واعتبر أن خسارته كانت نتيجة لاستخدام الدببية المال الفاسد لشراء أصوات أعضاء ملتقى الحوار، في إشارة منه إلى مزاعم الفساد المالي والإتهامات التي طالت الدببية وعنه رجل الأعمال علي الدببية الذي نفى مرارا هذه المزاعم.

ويحسب لباشاغا الذي تمكن بسرعة من خطف الأضواء من رئيس حكومة الوفاق فايز السراج تحسن الوضع الأمني في طرابلس حيث نجح في ما فشل فيه كل وزراء الداخلية السابقين وحقق تقدم كبيراً في إعادة تأهيل الشرطة وبسط سيطرة وزارته على المنافذ الحدودية كالمطار والميناء والحدود مع تونس.

طرابلس - ربط مراقبون للشان السياسي في ليبيا لتلويح رئيس الحكومة عبد الحميد الدببية بالترشح للانتخابات قبل حل مشكلة العوائق القانونية التي تواجهه بترشح منافسه الأول في المنطقة الغربية وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا الذي قدم الخميس أوراق ترشحه لمفوضية الانتخابات في طرابلس.

وجاء تقديم باشاغا لترشحه عقب لقاء جمعه ووفد ليبي رفيع المستوى بالسفير والمبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند في قاعدة إمعيتيقة الأربعاء عبر خلاله عن دعمه لإجراء الانتخابات في موعدها، في حين تسربت معلومات من اللقاء مفادها أن نورلاند يؤيد عرض الترشيحات على القضاء وهو ما يعني أن المرشح الذي تراهن عليه الولايات المتحدة تنطبق عليه كل شروط الترشح التي تضمنها قانون الانتخابات الرئاسية.

ويعكس مقترح السفير الأميركي بعرض الترشيحات على القضاء السعي لاستبعاد كل من القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر وسيف الإسلام القذافي ابن العقيد الراحل معمر القذافي، وهو ما سيفتح الباب أمام باشاغا نحو الرئاسة.

وبالنسبة إلى سيف الإسلام فإنه من المتوقع أن يتم استبعاده بسبب خضوعه لحاكمه سابقة، فبحسب قانون الانتخابات الصادر عن البرلمان لا يجب أن يكون المرشح محكوما عليه نهائيا، أما حفتر فقد يتم استبعاده بسبب امتلاكه للجنسية الأمريكية وهو ما يحظره أيضا قانون الانتخابات. ولم يعلن حفتر بعد ما إذا كان قد تخلى عن جنسيته الأمريكية.

وكان لقاء نورلاند بالوفد الليبي رفيع المستوى بعد زيارة له إلى مفوضية الانتخابات في طرابلس التقى خلالها رئيس المفوضية خالد السائح وأكد دعمه لها وذلك عقب هجمات تعرضت لها.

وحمل السفير الأميركي في تصريحات صحافية حكومة الدببية وزارة الداخلية مسؤولية الاعتداءات التي تعرضت لها المفوضية احتجاجا على ترشح حفتر وسيف الإسلام، وحذر المرشحين للانتخابات، وهو ما عكس غضبا أميركيا على الدببية ومجلس الدولة.

ومن غير المعروف ما إذا كان المشيرى يعمل لصالح الدببية بهدف عرقلة الانتخابات أم لصالحه الشخصية أي من أجل استمراره في منصبه وبقاء مجلس الدولة.

وكانت تصريحات للدببية الثلاثاء عبر فيها عن رفضه لقانون الانتخابات الرئاسية ولوَّح فيها بالترشح أثارت الشكوك بشأن تجهيزه المناورة ما تمكنه من الترشح حيث لم يستبعد مراقبون إمكانية أن يستخدم القضاء لصالحه للطعن في المادة 12 التي تمنع ترشحه.

## بريطانيا تحظر حماس: هل يكون تمهيدا لتفكيك تنظيم الإخوان المسلمين

### لندن تقف على خطورة أنشطة الجماعات الإسلامية في نشر التطرف



بريطانيا الملعب المفضل لاستعراضات حماس والإخوان

مجلس العموم الأسبوع القادم. وكانت بريطانيا إلى حد يوم الجمعة تحظر الجناح العسكري فقط لحماس وهو كتائب عز الدين القسام. وخرجت حماس من تحت عباءة جماعة الإخوان المسلمين، وتأسست عام 1987، وهي تعارض وجود إسرائيل وإجراء محادثات سلام وتنتهج سياسة "المقاومة المسلحة".

وأشار رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بالخطوة. ووصف في تغريدة على تويتر حماس بأنها "جماعة إسلامية راديكالية تستهدف الإسرائيليين الأبرياء وتسعى لتدمير إسرائيل".

أما وزير الخارجية في حكومته يائير لابيد فرأى أن هذا "قرار مهم يمنح قوات الأمن البريطانية أدوات إضافية لمنع استمرار تعزيز منظمة حماس الإرهابية بما في ذلك في المملكة المتحدة".

وتعتبر إسرائيل والولايات المتحدة حركة حماس بالكامل تنظيما إرهابيا. والحركة مدمجة على القائمة الأميركية للتنظيمات الإرهابية في الخارج، كما يعتبرها الاتحاد الأوروبي حركة إرهابية. وقال سامي أبو زهري القيادي في حماس "القرار البريطاني انحياز مطلق للاحتلال الإسرائيلي وهو خضوع للإملاء والابتزاز الإسرائيلييين".

حماس، وعزت هذا القرار إلى أن الحركة "تملك قدرات إرهابية واضحة تشمل امتلاك أسلحة كثيرة ومتطورة، فضلا عن منشآت لتدريب إرهابيين.. لهذا اتخذت اليوم (الجمعة) إجراءات لحظر حركة حماس بأكملها".

وأشارت إلى أن بلادها باتت على اقتناع بأنه "لم يعد بإمكانها الفصل بين الجناح العسكري والسياسي لحماس، وأن القرار يستند إلى معلومات استخبارية تؤكد ارتباطها بالإرهاب".

تأتي هذه الخطوة بموجب قانون مكافحة الإرهاب وتجعل كل من يعبر عن تأييده للحركة أو يرفع رايته أو ينظم اجتماعات لها مخالفا للقانون، وفقا لتقرير نشرته صحيفة الغارديان وأكدته وزارة الداخلية.

وبموجب القرار "سيعتبر ارتداء الملابس التي تشير إلى أي فرد ما عضو أو مؤيد لمنظمة محظورة، أو نشر صورة لعنصر أو العلم أو الشعار جريمة جنائية بموجب قانون الإرهاب لعام 2000".

كما سيعتبر أي شخص يعبر عن دعمه لحركة حماس علنا أو يرفع علمها أو يرتب لقاءات لها في بريطانيا، مخالفا للقانون، وقد يعاقب بالسجن لفترة لمدة قد تصل إلى 10 سنوات.

وذكرت صحيفة التايمز في تقرير لها الجمعة أن باتنيل ستطرح الأمر على

وتتركز فيها شبكاتهم الإعلامية والمالية، ويوجد فيها ممثلو التنظيم العالمي الذي يشهد بشكل علني تحت قيادة إبراهيم منير القائم بأعمال المرشد العام للجماعة، والذي خرج إلى الأضواء بشكل لافت خاصة في الفترة الأخيرة ضمن صراع الأجنحة بين مجموعة لندن ومجموعة إسطنبول.

وفتح التحقيق، الذي قام به السير جون جينكينز سفير بريطانيا السابق في الرياض بين عامي 2014 و2015، أعين البريطانيين على خطورة إمبراطورية الإخوان المسلمين على أراضيه، مشددا على أن "الانتماء إلى الإخوان المسلمين بداية الطريق نحو التطرف".

ويرى متابعون لشؤون الجالية المسلمة في المملكة المتحدة أن قرار حظر حماس لا يعود فقط إلى مواقفها المعادية للسامية، وأن الخطوة البريطانية لا تهدف إلى كسب ود إسرائيل كما علق الكثير من المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين، مشيرين إلى أن هذا الاتهام هدفه التغطية على السبب الرئيسي وهو وقوف لندن على الخطر الذي تمثله الشبكات الخفية العابرة للحدود التي يمتلكها التنظيم الدولي والتي تدعم وتمول فروعها المختلفة. وقالت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتنيل الجمعة إنها حظرت حركة

لندن - دفع قرار بريطانيا بحظر حركة حماس إلى التساؤل إن كان خطوة ضمن سلسلة أشمل لتفكيك نفوذ التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين الذي تعتبر المملكة المتحدة حاضنته التاريخية ومركز أنشطته الدعوية والسياسية والإعلامية وتحتكر فيها شبكاته المختلفة بحرية كبيرة.

ولم تستبعد أوساط دبلوماسية عربية أن يكون قرار حظر حماس واعتبارها حركة إرهابية مقدمة لفصقة أجنحة التنظيم الدولي وخاصة ما تعلق بأنشطته المالية واسعة التأثير، مشيرة إلى أن بريطانيا ما بعد بريكست بدأت بالتغير ومراجعة الكثير من الآليات في ما يتعلق بأنشطة المنظمات والجمعيات على أراضيتها، وأن دوائر كثيرة أمنية وسياسية تضغط من أجل فتح ملف الإخوان على نطاق واسع.

وقالت الأوساط الدبلوماسية إن التحرك الحالي هو تنفيذ لتوصيات خلصت إليها دراسات ميدانية للأجهزة الأمنية بشأن تعدد الحوادث ذات الخلفية الإرهابية التي شهدتها المملكة المتحدة، وأنها وقعت على حقيقة أن الجمعيات والأنشطة المغلقة التي ترتبط بالإخوان المسلمين هي بمثابة الحاضنة التي تربي الشباب على التشدد والعزلة عن المجتمع وتهيئته نفسيا لتنفيذ عمليات عشوائية ضد الأبرياء.

ولا يعرف إلى أي حد يمكن أن يصل فيه قرار الحكومة البريطانية بحظر حماس في الوقت الراهن، وهل أنه سيطل الشبكات المالية التي تمولها تحت عناوين متعددة، والتي كشفتها تحقيقات رسمية سابقة، وخاصة ما تعلق بالجمعيات الخيرية والإغائية، والمؤسسات المالية الموهمة، والتي تبدو في الظاهر على ملك دول لديها علاقات متينة مع بريطانيا، لكن أنشطتها موجهة لدعم الحركات الإخوانية المتشددة في الشرق الأوسط مثل حماس.

ويتخذ الإخوان المسلمون من لندن عاصمة لهم يديرون من خلالها أعمالهم



بريتي باتنيل  
حماس تملك قدرات  
إرهابية تشمل  
أسلحة متطورة

سامي أبو زهري  
القرار البريطاني  
انحياز مطلق  
للاحتلال الإسرائيلي

## الغنوشي في ذروة التناقض.. مع قيس سعيد وضده

فإن رئيس البرلمان المجدد يحل مجلس الشورى مسؤولية عدم التخلي عن حكومة المشيشي واستباق قرارات قيس سعيد بإسقاطها.

وقال الغنوشي إن "آخر دورة لمجلس شورى النهضة قبل الانقلاب، قررت مواصلة دعم المشيشي بنسبة 90 في المئة، دلالة ذلك على ضعف في وعي النخبة وإرادة القرار".

ووصف المحلل السياسي منذر البضياقي كلام الغنوشي بأنه "هروب إلى الأمام وإنكار الواقع ومسؤوليته هو تحديدا وحزبه في ما حصل"، مضيفا أن "ما حصل كان نتيجة متوقعة لسنوات حكم الإخوان الفاشلة".

من الأخطاء التقديرية ما يؤدي إلى تحمله الجزء الأكبر من مسؤولية ما تعيشه تونس حاليا من تدهور شامل.

كما سعى الغنوشي أيضا لتبرئة نفسه مما جرى من أزمات سواء ما تعلق بحكومة الحبيب الجملي أو ما تلاها من حكومة إلياس الفخاخ ثم هشام المشيشي محملا المسؤولية إلى الشركاء السياسيين أو إلى حزب النهضة ذاته من خلال قرارات وصفها الغنوشي بأنها لا تتماشى مع الواقع.

وعلى خلاف ما يقوله الكثير من المستقبلين من النهضة الذين يتهمون الغنوشي بالحكم في قرار الحركة والتصرف فيها وكانها ملكية خاصة،

يوم الخامس والعشرين من يوليو 2021. وأضاف الحاجي في تدوينه له على فيسبوك أن "المقال ينهي في كل الحالات المسيرة السياسية للغنوشي لأنه ارتكب



هشام الحاجي  
الغنوشي مسؤول  
عما تعيشه تونس  
من تدهور شامل

منذر البضياقي  
كلام الغنوشي إنكار  
لواقع ومسؤوليته  
هو وحزبه في الأزمة

وقال محللون سياسيون إن رئيس حركة النهضة بوجه رسائل متناقضة، فهو يريد كسب ود الرئيس سعيد، لكنه يريد أن يبدو في موقع قوة بإعادة سرديته التقليدية بوصف إجراءات الخامس والعشرين من يوليو بأنها انقلاب.

واعتبر المحللون أن الغنوشي ظهر في أسوأ صورة، فهو متناقض وفي نفس الوقت يلعب على الحبال المتعددة، بوجه خطابا لقيس سعيد بحثا عن التهيئة، وخطابا للخارج يقول فيه إن المعارضة قوية.

وقال المحلل السياسي هشام الحاجي إن مقال الغنوشي "يمثل دعما ضمنا لقيس سعيد في الخطوة التي أقدم عليها

قناة أكسيجين في أجواء مختنقة بالكوفيد".

كما سعى رئيس البرلمان المجدد للفت نظر الرئيس سعيد والإيحاء بأنه ليس بينه وبين النهضة خلافات جذرية، محملا المسؤولية للمحيطين به، قائلا "لا يخلو محيطه (قيس سعيد) من أصحاب مصالح بل حتى استثنائيين خصوم للمنزح المحافظ".

لكن الغنوشي عاد، وفي نفس المقال إلى التحذير "من أن تكون قرارات الخامس والعشرين من يوليو بداية لحكم عسكري مقنع على طريقة أميركا اللاتينية، أو سافر على الطريقة العربية الأفريقية".

تونس - وصفت أوساط سياسية ما كتبه رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي في تقييمه للمرحلة الماضية وموقفه من الإجراءات الاستثنائية التي أقدم عليها الرئيس التونسي قيس سعيد بأنه عنوان للتناقض الصارح في مواقفه، وأن الغنوشي داب على إنكار الواقع وتحميل المسؤولية للآخرين. وفي مقال له بإحدى الصحف المحسوبة على حركة النهضة، قال الغنوشي إن قرارات قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو "جاءت في وقتها معبرة عن إرادة شعبية صادقة متعظمة إلى التغيير"، وأن الرئيس سعيد بدأ "وكانه يفتح

## لماذا غاب خيار الذهاب إلى الانتخابات مباشرة عن الأزمة السودانية

خطيرة في اتجاه السعي نحو الهيمنة العسكرية التي أصبحت من المفردات المحرمة في السودان حالياً. كما أن الجنرال البرهان أو غيره لن يمر ترشيحه لمنصب الرئيس بسهولة في وقت يبدو الاستنفار ظاهراً ضد الجيش في الداخل والخارج، بالتالي فالذهاب إلى الانتخابات مباشرة لن يحقق طموحات من اتخذوا إجراءات استثنائية لإزاحة القوى المدنية التي تحالفوا معها سابقاً. ويعمل الجيش على استبدال هذه القوى بطبقة أخرى ليئة وطبيعة، ما يعني أن له اطماعاً يريد تحقيقها ولا يستطيع الوصول إليها، ما يتطلب منه مضاعفة الجهد ليصبح مرشحاً لمنصب الرئيس خياراً مطلوباً من أسفل، وليس مفروضاً من أعلى.



إبراهيم البدوي  
تفقيبات الوضع السياسي لاتسمح بإجراء انتخابات

وقال القيادي بحزب الأمة إبراهيم البدوي إن تفقيبات الوضع السياسي في السودان لا تسمح بإجراء انتخابات، فالسلطة الحالية غير متفق عليها، وهناك رفض شعبي واسع لقراراتها، وقوانين الانتخابات لم يجر إقرارها وثمة صعوبات للتوافق عليها، واستحقاقات عودة اللاجئين والنازحين وإعادة توطينهم بحاجة إلى المزيد من الوقت. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الوضع غير متفق عليها، وهناك رفض شعبي واسع لقراراتها، وقوانين الانتخابات لم يجر إقرارها وثمة صعوبات للتوافق عليها، واستحقاقات عودة اللاجئين والنازحين وإعادة توطينهم بحاجة إلى المزيد من الوقت. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الوضع غير متفق عليها، وهناك رفض شعبي واسع لقراراتها، وقوانين الانتخابات لم يجر إقرارها وثمة صعوبات للتوافق عليها، واستحقاقات عودة اللاجئين والنازحين وإعادة توطينهم بحاجة إلى المزيد من الوقت.

وأشار إلى أن الوضع في السودان بات منفصلاً على كل الاحتمالات والتي يعد أكثرها سوءاً استمرار الانقلاب بكل تبعاته، بما فيها عودة تنظيم الإخوان إلى السلطة مرة أخرى. ومن المهم أن تجرى الانتخابات في ظرف سياسي مواتية، وأوضاع أمنية مستقرة في بعض الأقاليم، ويؤدي إجراؤها في الوقت الراهن إلى دعايات سلبية تزيد الأزمة احتقاناً، لأن كل جهة تخشى من اواجهة هزيمة منكرة تخرجها من حلبة السباق، ويمكن أن ينفرط الحد الأدنى من العقد السياسي، فلا توجد ضمانات للقبول بالنتائج وتنفيذها على الأرض، ما يسهل الطريق لحدوث انقلاب عسكري أركانه كاملة.

ويحتاج الذهاب إلى الانتخابات إلى مجموعة صارمة من الإجراءات لا أحد يعلم الجهة التي يمكن أن تتخذها، فإذا قررها العسكريون سيقضوا المدنيين، والعكس الصحيح، لذلك فخير استكمال المرحلة الانتقالية على قاعدة الحد الأدنى من التفاهات بينهما هو الخيار الأنسب الذي يفرغ وضع أسس محددة تعيد التأكيد على أهمية الانتخابات. وبراهن كل طرف على عنصر الوقت لتغيير المعادلة السياسية لصالحه بصرف النظر عن الضوابط المطلوبة للوثيقة الدستورية التي وضعت الأطر القانونية للانتخابات وجرى تجميد الكثير من بنودها بعد قرارات البرهان، ما يعني أن المراوحة على التسوية السياسية تظل معلقة على مشجب غائب.



المدنيون يراهنون على صعود الشارع

الخرطوم - انصبت جهود الوساطات الداخلية والخارجية للخروج من الأزمة السودانية على التوصل إلى تفاهات بين المكونين العسكري والمدني، وخرجت مظاهرات الواحدة تلو الأخرى مطالبة بالعودة إلى صيغة الحكم التي سادت قبل الانقلاب العسكري، ولم تستطع الوساطة أو المظاهرات الوصول إلى غايتها.

وغاب عن الجميع الحديث عن الذهاب إلى الانتخابات مباشرة وإنهاء المرحلة الانتقالية مبكراً، والتخلص من العلاقة التي باتت أشبه بالحرمة بين الجيش السوداني والقوى المدنية، وقام هذا الخيار في زحمة المبادرات وصخب المظاهرات وضجيج الوعود التي أطلقتها المؤسسة العسكرية بالحرص على انتقال سلمي للحكم المدني.

وكان خيار الانتخابات الغائب الحاضر في غالبية المناقشات التي جرت بين الأطراف المختلفة، غير أن الحديث حوله تركّز على الوصول إليه مع انقضاء موعد المرحلة الانتقالية، والتي لا أحد يعلم متى يمكن أن تنتهي بعد الخطوة التي اتخذها قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، وأدت إلى ما يشبه القطيعة مع عدد كبير من القوى المدنية.

وحددت الوثيقة الدستورية التي رسمت معالم الطريق للمرحلة الانتقالية يوليو 2023 لإجراء الانتخابات، وفي ظل الالتباس الراهن لا أحد يستطيع القطع بالاتزام بهذا الموعد، ويمكن أن تختلط الأوراق ويعاد ترتيبها بعد اتهام المدنيين للعسكريين بالتفوق على السلطة، فقد كان من المفترض أن يتسلم قائد مدني رئاسة مجلس السيادة في السابع عشر من نوفمبر الجاري.

ولم يجد خيار الذهاب إلى الانتخابات تأييداً من أي جهة لها علاقة بالأزمة السودانية، ليس فقط لأن الوثيقة الدستورية ضربت موعداً معيناً لها بعد انقضاء المرحلة الانتقالية، لكن لأن هناك حسابات لدى كل طرف تمنعه من الدفع نحو هذا الخيار، فضلاً عن وجود معوقات هيكلية، فالخاطوب القيام بخطوات قبل الوصول إلى مربع الانتخابات.

ومن الصعوبة أن تطالب القوى المدنية بالانتخابات كطريق ينهي الأزمة الحالية، ففي ظل الانقسام الذي تعاني منه لن تكون خطواتها وفيرة، ومع تراكم الأزمات الاقتصادية لن يحظ مرشحوها بدعم حقيقي في الشارع. وقد كانت المظاهرات التي اندلعت في الأيام الماضية بروفة لدى الحشد الذي يمكن أن تقوم به القوى المدنية، وجاءت نتيجة مخيبة لآمالها، فلم يتمكن الآلاف من الذين تظاهروا في الشوارع من إجبار قائد الجيش على التراجع عن خطواته. ونجح الشق العسكري في تسجيل نقاط في مرمى القوى المدنية جعلت الحكومة المعزولة بقيادة عبدالله حمدوك عاجزة عن تحقيق تقدم في كثير من المشكلات الحياتية، ما يعني أن رهانها على انتخابات مبكرة ليس في صالحها، وبعض الأسماء التي تصدرت المشهد حرقت سياسياً بعد انحيازها إلى مصالحها الشخصية والحركية على حساب المصالح الوطنية.

ولم تصب الانتكاسات التي تعرضت لها القوى المدنية في حصالة المؤسسة العسكرية، فهي أيضاً متهمه بأنها غير آمنة على السلطة، وحتى لو كانت إجراءات البرهان لأسباب تتعلق بتصحيح مسار الثورة، كما قيل في خطابه السياسي وخطاب معاونيه، فالخطوة في حد ذاتها بعثت برسالة مليارات دولار.

وقطع برنامج الأغذية العالمي المساعدات عن عدد كبير من السوريين في الأردن بسبب نقص التمويل. وأوقف البرنامج المساعدات اعتباراً من أكتوبر الماضي، حيث تلقت الآلاف من الأسرى في الحادي والثلاثين من أغسطس الماضي رسائل نصية من البرنامج تعلمهم بتوقف المساعدات الغذائية عنهم بسبب نقص التمويل.

ولم يتلق 21 ألف لاجئ سوري مساعداتهم الغذائية الشهرية بداية من أكتوبر الماضي بسبب النقص في التمويل الذي أجبر البرنامج على إعطاء الأولوية للأكثر احتياجاً.

## الثنائي الشيعي يحول الحكومة اللبنانية إلى حكومة تصريف أعمال

اجتماع وزاري لمناقشة المباحثات مع صندوق النقد دون باقي الملفات



إفراج مشروط

وتتساع أوساط سياسية لبنانية عن سبب التهمج على المحقق في حادثة بيروت رغم أنه لم يوجه اتهامات لأي طرف سياسي بالمسؤولية عن الحادثة بما في ذلك حزب الله. ويشير هؤلاء إلى أن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله وضع نفسه في مواجهة مع المحقق يعزز الشكوك التي تتداولها وسائل إعلام غربية ومحلية بدور ما للحزب في حادثة انفجار مرفأ بيروت.

ولم يرشح عن تحقيقات القاضي بيطار ما يؤشر إلى وجود علاقة بين نيتيرات الأومنيوم التي تسببت في انفجار المرفأ وبين حزب الله، إلا أن الحزب أثار حشر نفسه. واستدعى بيطار مشتبه بهم، وهو لم يحدد حتى الآن أي وجهة لمسار التحقيق، باستثناء أن ثمة مسؤولين حكوميين تجب مساءلتهم، وربما لاحقاً محاسبتهم، وليس من بين هؤلاء حتى الآن أي مسؤول من حزب الله.

وفي بلد شهد خلال السنوات العشرين الماضية اغتيايات وتفجيرات وجوالات عديدة لم يكشف النقاب عن أي منها، إلا نادراً، ولم يحاسب أي من منفذيه لا يزال اللبنانيون ينتظرون اجوبة عن أسئلتهم: من أتى بهذه الكمية الضخمة من نيتيرات الأومنيوم إلى بيروت، لماذا تركت سبع سنوات في المرفأ؟ ومن كان يعلم بها وبمخاطرها؟ وما هي الشرارة التي أدت إلى وقوع أحد أكبر الانفجارات غير النووية في العالم؟

ويشكك الكثيرون في إمكانية التوصل إلى حقيقة ما حصل أو حتى محاسبة أي مسؤول سياسي.

في البلاد وهو وزير المالية السابق علي حسن خليل الذي قال إن جميع الخيارات مفتوحة للتصعيد السياسي عندما سُئل عما إذا كان من الممكن استقالة بعض الوزراء. وخليل هو الذراع اليمنى لرئيس مجلس النواب نبيه بري وحليف وثيق لحزب الله.

وكان حزب الله وحركة أمل قد سحبوا الوزراء التابعين لهما من الحكومة في أوقات سابقة من الصراع السياسي ما أدى إلى انهيار الحكومة التي يقودها السنة من خلال سحب التمثيل الشيعي منها.

ولا يملك ميقاتي سلطة عزل بيطار، لكنه قد يلغي قراراً سابقاً يقضي بإحالة التحقيق إلى المجلس العدلي وهذا سيكون، حسب محللين، اعتداء كبيراً على فصل السلطات. وبعد مرور أكثر من عام على الانفجار الذي هز بيروت، تواجه جهود القاضي بيطار عقبات سياسية بخصوص استجواب كبار المسؤولين للاشتباه بانهم كانوا على علم بالمواد الكيميائية المخزنة ولكنهم لم يفعلوا شيئاً لتجنب الكارثة التي أسفرت عن مقتل أكثر من 200 شخص.

ومؤخراً، أصدرت محكمة لبنانية قراراً يكف يد بيطار عن قضية انفجار مرفأ بيروت إلى حين البت في طلب مقدم من وزير سابق لرؤساء المحقق العدلي.

وهذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها تجميد التحقيق، وتعود الأولى إلى ديسمبر 2020 عندما علقه المحقق العدلي السابق فادي صوان لمدة 10 أيام قبل تنحيته إثر شكاوى قضائية تقدم بها النائب حسن خليل، حليف حزب الله الوثيق.

ويعتبر التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي على نطاق واسع السبيل الوحيد للحصول لبنان على المساعدات الدولية التي يحتاج إليها بشدة. ويعاني لبنان من انهيار اقتصادي يصفه البنك الدولي بأنه من أسوأ حالات الكساد في العصر الحديث. وفقدت البرة 90 في المئة من قيمتها، وانزلق في المئة من اللبنانيين إلى هوة الفقر.

ووجد ميقاتي نفسه مكبلاً إذ أن فيتو أميركياً - فرنسياً يمنعه من الاستقالة من منصبه وهو ما لُوح به سابقاً عند اندلاع أزمة القاضي بيطار وتعطل انعقاد مجلس الوزراء ومزعماً في نهاية المطاف على الاستجابة لمطالب الثنائي الشيعي. وكشفت مصادر سياسية لبنانية مقربة من الثنائي الشيعي مؤخراً أن مؤشرات استبعاد المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت استوت.

ويصر مراقبون أن نجاح الثنائي الشيعي في فرض أجندتهما على رئيس الحكومة اللبنانية يسلب الضوء على النفوذ الكبير لجماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران والتي دعت إلى تغيير بيطار واتهمته بإجراء تحقيق مسيس يستهدف أشخاصاً بعينهم.

وتتألف الحكومة اللبنانية من أربعة وعشرين وزيراً خمسة سبعة وخمسة شيعية، واثنان دروز، والمسيحيون (خمسة مورانية، وثلاثة أرثوذكس، واثنان كاثوليك، وواحد من الأرمن، وآخر من الألبان).

ويشترط الوزراء الشيعية استئناف جلسات مجلس الوزراء على أن يبحث المجلس في ملف تحقيقات انفجار مرفأ بيروت، تمهيداً لتتجه بيطار. وسعى بيطار إلى استجواب أحد كبار السياسيين

يؤشر إعلان رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي عن قرب انعقاد مجلس الوزراء المعطل منذ أكثر من شهر للنظر في تقدم المباحثات مع صندوق النقد الدولي دون الخوض في غير ذلك من الملفات على تحويل الثنائي الشيعي حزب الله - حركة أمل للحكومة اللبنانية إلى حكومة تصريف أعمال.

بيروت - يسعى رئيس الحكومة اللبنانية المعطله نجيب ميقاتي لتجاوز الشلل الحكومي الذي يفرضه الثنائي الشيعي حزب الله - حركة أمل على انعقاد مجلس الوزراء، عبر الدعوة إلى اجتماع مع صندوق النقد الدولي للحصول على مساعدات دون الخوض في المسائل الحكومية الأخرى، في خطوة وصفها مراقبون بأنها تحول حكومة ميقاتي إلى حكومة تصريف أعمال.

وقال ميقاتي الجمعة إنه سيدعو الحكومة إلى الانعقاد قريباً، وذلك بعد ما يربو على شهر من الشلل السياسي في البلاد، مشيراً إلى أنه لن يدعو إلى اجتماع آخر للحكومة إلا عند التوصل إلى إطار لحل قضية مطالبة الثنائي الشيعي حزب الله - حركة أمل برفع يد المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت طارق بيطار عن التحقيق.

### التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي سيبل لبنان الوحيد للحصول على المساعدات الدولية التي يحتاج إليها بشدة

ولم يجتمع مجلس الوزراء منذ الثاني عشر من أكتوبر، بسبب مطالب الثنائي الشيعي الذي قرن عودة انعقاد مجلس الوزراء باستبعاد بيطار. وجاءت تصريحات ميقاتي بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون، فيما تشير مصادر لبنانية أن ميقاتي قد تحصل على ضوء أخضر من الثنائي الشيعي لانعقاد مجلس الوزراء على أن يكون الاجتماع تقنياً من أجل الحصول على المساعدات من صندوق النقد الدولي وعدم الخوض فيما عدا ذلك.

وتركز حكومة ميقاتي على استئناف المحادثات مع صندوق النقد الدولي من أجل تقديم مساعدات خارجية يحتاج إليها لبنان بشدة ويكتنفها الجمود السياسي منذ أن انفض اجتماع لمجلس الوزراء بسبب خلاف حول قاضي التحقيق في انفجار المرفأ.

## الولايات المتحدة ترى سوريا غير آمنة لعودة اللاجئين

مخيم الزعتري (الأردن) - اعتبرت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد الجمعة خلال زيارتها إلى مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن أن البيئة الحالية في سوريا "غير مواتية" لعودة اللاجئين.

وقالت غرينفيلد للصحافيين خلال جولة في المخيم (85 كيلومتراً شمال شرق عمان) والذي يؤوي نحو 80 ألف لاجئ سوري إنه "لا جدال في أن البيئة الحالية في سوريا ليست مواتية للعودة". وأضافت أن استضافة هذا العدد الكبير من اللاجئين ليست بالمهمة السهلة، لكن علينا أن نتذكر كل يوم أنهم أناس حقيقيون، أمهات وأبناء واطفال وأسرى ويحتاجون إلى دعمنا.

ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، بينما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى المملكة منذ اندلاع النزاع في سوريا بنحو 1.3 مليون، ويقدم 750 ألفاً منهم في البلاد قبل عام 2011 بحكم النسب والمصاهرة والعلاقات التجارية، قبل افتتاح مخيم الزعتري للاجئين السوريين بشكل رسمي في يوليو 2012، الذي بات ينظم وجودهم داخل المخيمات وليس في المدن أو القرى الأردنية.

ويشكل هذا العدد الكبير من اللاجئين في الأردن ضغطاً كبيراً على البلد الذي يعاني من شح الموارد، خاصة في ما يتعلق بالمياه والطاقة.

وقد انتقدت عمان في الكثير من المرات تخاذل المجتمع الدولي في الإيفاء بتعهداته تجاه أزمة اللاجئين، إلا أنها لم تجد التجاوب المأمول. ويعاني الأردن من أزمة اقتصادية منذ سنوات جراء الصراعات المحيطة وتراجع أولويات الدول الداعمة لاسيما الخليجية منها التي كانت سبباً في ما مضى إلى ضخ أموال في خزينته، ومع تفشي جائحة فايروس كورونا ازداد اقتصاد المملكة سوءاً وسط حالة من اليأس والإحباط من إمكانية الخروج من هذا الوضع قريباً. وجدد الأردن دعوته للحصول على المزيد من المساعدات المالية الدولية



ليندا غرينفيلد  
المجتمع الدولي يجب أن يكون يقظاً في ضمان عودة أي لاجئ

للمخيم الذي يستضيفهم على أراضيه. وقالت وزيرة الدولة للشؤون القانونية وفاء بني مصطفى خلال لقائها مؤخراً بمنسّق الأمم المتحدة المقيم للشؤون الإنسانية أندريه بيدرسون إن "دعم الأردن للاجئين رتب أعباء اقتصادية واجتماعية". وتعهّد مانحون في مؤتمر بروكسل الخامس المنعقد في مارس الماضي بتقديم 6.4 مليار دولار للاجئين السوريين، بعيداً عن الهدف الذي حددته الأمم المتحدة بـ 10 مليارات دولار.

وقطع برنامج الأغذية العالمي المساعدات عن عدد كبير من السوريين في الأردن بسبب نقص التمويل. وأوقف البرنامج المساعدات اعتباراً من أكتوبر الماضي، حيث تلقت الآلاف من الأسرى في الحادي والثلاثين من أغسطس الماضي رسائل نصية من البرنامج تعلمهم بتوقف المساعدات الغذائية عنهم بسبب نقص التمويل.

ولم يتلق 21 ألف لاجئ سوري مساعداتهم الغذائية الشهرية بداية من أكتوبر الماضي بسبب النقص في التمويل الذي أجبر البرنامج على إعطاء الأولوية للأكثر احتياجاً.



راية العراق تتوه في فوض الرايات

## تباينات تهدد بانفراط عقد الإطار التنسيقي مع اقتراب حسم الانتخابات العراقية

### الصدر يعلن عن حل لواء اليوم الموعود وغلق مقاره كبادرة حسن نية

العام 2008 بهدف مقاومة الوجود الأميركي في العراق.

ويرى مراقبون أن حل لواء اليوم الموعود هو محاولة من الصدر لإجراج الميليشيات، التي من غير الوارد أن تقبل بشروط الصدر، حيث أن السلاح يشكل مصدر قوتها، وبفقدانه ستخسر حضورها.

وتقول المصادر المطلعة إن التباينات المسجلة في صفوف القوى الخاسرة لا تقف فقط عند اعتبار القوى المضوية ضمن الإطار التنسيقي بل تتعداها إلى تحالف الفتح نفسه الذي يواجه خلافات وعدم ثقة متصاعدة بين زعيم عصائب أهل قيس الخزعلي ورئيس منظمة بدر هادي العامري، بشأن أي تسوية مقبلة تحفظ ماء الوجه.

ويرى مراقبون أن الخيارات المتاحة قليلة جدا أمام الإطار التنسيقي وخاصة كتلة الفتح متعددة الفصائل والزعامات قليلة المقاعد.

وقال السياسي العراقي المستقل جبار المشهداني "بخض النظر عن الصراع داخل منظومة الفتح على زعامتها التي ربما تتوّل إلى الخزعلي كبديل عن العامري، فهناك تحد آخر وهو إمكانية انفراد عقد الإطار في حال منح مقتدى الصدر وزارات كافية لدولة القانون أو حصلت حالة تقارب ومصالحة بين نوري المالكي والصدر".

ولطالما طغى التوتر على العلاقة بين الصدر والمالكي وسبق وأن هاجم رجل الدين الشيعي رئيس الوزراء الأسبق خلال الحملة الانتخابية.

وهناك حالة عداء مستفحلة بين الرجلين اللذين سبق وأن تواجها خلال ولاية نوري المالكي الأولى بين سنتي 2006 و2010 حينما أمر الأخير القوات الحكومية بشن حملة عسكرية على الميليشيا التابعة للصدر والمعروفة آنذاك بجيش المهدي.

ويرى متابعون أن في السياسة لا عداء دائم ولا صداقة دائمة، خصوصا في حضرة الصدر المعروف عنه تقلباته، وبالتالي فإن خيار تحالف الطرفين يبقى واردا، وقد تدفع باتجاهه إيران، وهو ما يقلق الميليشيات.

وأعتبر المشهداني في تصريح لـ"العرب" إن التصدي الأخطر الذي قد يواجه تحالف الفتح، هو دفع ثمن أي تقارب إيراني خليجي أو إيراني أميركي.

وظهر "الإطار التنسيقي"، لأول مرة في المشهد العراقي عقب الإعلان عن نتائج الانتخابات الشهر الماضي، كخفاء يجمع القوى الموالية لطلهران قبل أن يتوسع ويشمل الرافضين من الأطراف الشيعية للنتائج الأولية لاستحقاق.

ويضم الإطار كل من ائتلاف "دولة القانون" بزعامة نوري المالكي، وتحالف "الفتح" بقيادة هادي العامري، و"عطاء" برئاسة رئيس "الحشد الشعبي" فالح الفياض، إلى جانب "تيار الحكمة" بزعامة عمار الحكيم، وتحالف "النصر" بقيادة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي.

يواجه الإطار التنسيقي الذي يضم القوى الخاسرة في الانتخابات التشريعية العراقية تحديات كبرى لعل أبرزها التباينات الكثيرة في صفوفه والمرجح أن تتفاقم بعد حسم نتائج الاستحقاق.

بغداد - تحاول القوى الممتلئة داخل الإطار التنسيقي أن تبسو منسجمة ومتحدة في الموقف، لكنها في واقع الأمر

أبعد من ذلك، لاسيما في كيفية التعاطي مع نتائج الانتخابات، حيث توجد تباينات كبيرة، غير مستبعد أن تفجر بعد إعلان المفوضية العليا للانتخابات عن النتائج النهائية ومصادمة الحكمة الاتحادية عليها.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب"، إن حالة ارتياب شديدة بين قادة قوى الإطار التنسيقي خصوصا في صفوف ميليشيات تحالف الفتح، الذين يخشون من إقدام حلفائهم في الإطار على الاتفاق مع التيار الصدري وتهميشهم.

وعزت المصادر حالة الارتياب المتزايدة إلى قيام بعض قادة القوى المضوية في الإطار التنسيقي بالعمل بشكل منفرد خصوصا في ما يتعلق بالتفاوض مع الكتل الأخرى.

وفشل مؤخرا اجتماع لقادة الإطار التنسيقي كان من المقرر عقده في منزل زعيم ائتلاف "دولة القانون" نوري المالكي، وعزت أوساط سياسية مقربة أسباب الفشل إلى وجود مواقف ترى بعدم ضرورة عقد لقاءات سياسية قد يفهم منها أنه تم تجاوز قضية "نزوير" الانتخابات.

وتتفق قيادات الإطار التنسيقي في الموقف حيال وقوع "خروقات" انتخابية لصالح أطراف بعينها بينما تختلف حول كيفية معالجة هذا الوضع بين قوى تميل إلى ممارسة الضغط السياسي والقانوني على عرار تيار الحكمة وتحالف النصر، وأخرى تتمسك بالخيارات المفتوحة في التصدي لما تعتبره نزويرا واسعا شاب النتائج الأولية.

وأعلن "الإطار التنسيقي" العراقي الجمعة عن توفر أدلة تكشف عمليات "سرقة ممنهجة" للأصوات في الانتخابات البرلمانية المبكرة.

وجاء ذلك في بيان غداة لقاء جمع قادة الإطار مع ممثلة الأمم المتحدة جنين بلاساختر في منزل زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، الذي كان تقدم في وقت سابق بمبادرة لحل الأزمة قوبلت برفض من التيار الصدري المتصدر لنتائج الاستحقاق.

وأفاد البيان بـ"توافر الأدلة والمعطيات الواضحة والأكيدة على الخلل الكبير الذي يبين بلا أدنى شك وقوع عمليات سرقة ممنهجة لأصوات صحيحة".

وأوضح أنه "تم استعراض بعض الأدلة في اجتماع مساء الخميس، بحضور جنين بلاساختر رئيسة البعثة الأممية لمساعدة العراق، والتي طلبت استضافتها في الإطار التنسيقي

## جدل في مجلس الشيوخ الأميركي حول صفقة أسلحة كبرى مع الرياض

وأضاف بيرني ساندرز في البيان المشترك "مع استمرار الحكومة السعودية في شن حربها المدمرة في اليمن وقمع شعبها، فينبغي لنا ألا نكافئها بالمزيد من مبيعات الأسلحة". وتصنع رايتيون تكنولوجيز هذه الصواريخ.

وأعلنت إدارة بايدن مرارا أنها تتبنى سياسة بيع الأسلحة الدفاعية فقط لحليفها الخليجية. وعندما وافقت وزارة الخارجية على الصفقة، أوضحت في بيان أن الصفقة "تتماشى تماما مع تعهد الإدارة بالقيام بمساع دبلوماسية لإنهاء الصراع في اليمن".

وشدد البيان على أن الصفقة المحتملة من شأنها أن تدعم السياسة الخارجية الأميركية والأمن القومي الأميركي من خلال المساعدة في "تقوية أمن بلد صديق لا يزال يشكل قوة مهمة للتقدم السياسي والاقتصادي في الشرق الأوسط".

وأضاف أن صواريخ جو-جو تضمن أن "يكون لدى السعودية سبل الدفاع عن نفسها من الهجمات الجوية التي يشنها الحوثيون المدعومون من إيران".

وتحرص إدارة جو بايدن على التأكيد على أهمية الحفاظ على المصالح المشتركة مع السعودية، وهو ما يترجم في الزيارات المتواترة لمسؤوليها للمملكة، ورسائل التطمين التي ترسلها لاسيما حيال التهديدات الإيرانية.

ويقول مراقبون إن إدارة بايدن تتعاطى ببراعة كبيرة مع حلفائها، وهي لا تخفي توجهها في فصل الملفات الخلفية عن أوجه التعاون معهم.

ويرى مراقبون أنه بالرغم من الاعتراضات المسجلة، فإنه من المتوقع المصادقة على هذه الصفقة المهمة بالنسبة إلى المملكة.

المناطق في اليمن، وأخرها سعيهم للسيطرة على مارب آخر معاقل الحكومة المعترف بها دوليا في الشمال المتاخمة للسعودية.

يعد المتمردون الذين يلاقون دعما لوجستيا كبيرا من طهران، إلى استهداف أراضي المملكة، وكان آخر ذلك محاولة ضرب مطار أبها جنوب غرب البلاد بطائرة مسيرة تزامنا مع اجتماع يضم مسؤولين أميركيين وأوروبيين كبارا مع أعضاء من مجلس التعاون الخليجي في الرياض.

وتجد السعودية نفسها في حاجة ملحة لعقد صفقات تسليح نوعية لصد الاعتداءات التي تتعرض إليها فضلا عن الحفاظ على توازن قوة في مواجهة التهديد الإيراني المباشر.

وتشمل الصفقة التي اقترتها وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق 280 من صواريخ (إيه.إي.120 سي-7/سي-8) جو-جو المتوسطة المدى المتطورة (أمرام) و596 قاذفة صواريخ (إل.إيه.يو-128) إلى جانب حاويات وعتاد للدعم وقطع غيار ودعم هندسي وفني تقدمه الحكومة الأميركية ومتعاقدون.

وقال عضو مجلس الشيوخ راند بول في بيان "هذه الصفقة قد تسرع بسببها تسليح في الشرق الأوسط وتعرض أمن التكنولوجيا العسكرية الخاصة بنا للخطر".

وتعد السعودية نفسها في حاجة ملحة لعقد صفقات تسليح نوعية لصد الاعتداءات التي تتعرض إليها فضلا عن الحفاظ على توازن قوة في مواجهة التهديد الإيراني المباشر.

وتشمل الصفقة التي اقترتها وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق 280 من صواريخ (إيه.إي.120 سي-7/سي-8) جو-جو المتوسطة المدى المتطورة (أمرام) و596 قاذفة صواريخ (إل.إيه.يو-128) إلى جانب حاويات وعتاد للدعم وقطع غيار ودعم هندسي وفني تقدمه الحكومة الأميركية ومتعاقدون.

وقال عضو مجلس الشيوخ راند بول في بيان "هذه الصفقة قد تسرع بسببها تسليح في الشرق الأوسط وتعرض أمن التكنولوجيا العسكرية الخاصة بنا للخطر".

وتجد السعودية نفسها في حاجة ملحة لعقد صفقات تسليح نوعية لصد الاعتداءات التي تتعرض إليها فضلا عن الحفاظ على توازن قوة في مواجهة التهديد الإيراني المباشر.

وتشمل الصفقة التي اقترتها وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق 280 من صواريخ (إيه.إي.120 سي-7/سي-8) جو-جو المتوسطة المدى المتطورة (أمرام) و596 قاذفة صواريخ (إل.إيه.يو-128) إلى جانب حاويات وعتاد للدعم وقطع غيار ودعم هندسي وفني تقدمه الحكومة الأميركية ومتعاقدون.

وقال عضو مجلس الشيوخ راند بول في بيان "هذه الصفقة قد تسرع بسببها تسليح في الشرق الأوسط وتعرض أمن التكنولوجيا العسكرية الخاصة بنا للخطر".

وتجد السعودية نفسها في حاجة ملحة لعقد صفقات تسليح نوعية لصد الاعتداءات التي تتعرض إليها فضلا عن الحفاظ على توازن قوة في مواجهة التهديد الإيراني المباشر.

وتشمل الصفقة التي اقترتها وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق 280 من صواريخ (إيه.إي.120 سي-7/سي-8) جو-جو المتوسطة المدى المتطورة (أمرام) و596 قاذفة صواريخ (إل.إيه.يو-128) إلى جانب حاويات وعتاد للدعم وقطع غيار ودعم هندسي وفني تقدمه الحكومة الأميركية ومتعاقدون.

وقال عضو مجلس الشيوخ راند بول في بيان "هذه الصفقة قد تسرع بسببها تسليح في الشرق الأوسط وتعرض أمن التكنولوجيا العسكرية الخاصة بنا للخطر".

وتجد السعودية نفسها في حاجة ملحة لعقد صفقات تسليح نوعية لصد الاعتداءات التي تتعرض إليها فضلا عن الحفاظ على توازن قوة في مواجهة التهديد الإيراني المباشر.

وتشمل الصفقة التي اقترتها وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق 280 من صواريخ (إيه.إي.120 سي-7/سي-8) جو-جو المتوسطة المدى المتطورة (أمرام) و596 قاذفة صواريخ (إل.إيه.يو-128) إلى جانب حاويات وعتاد للدعم وقطع غيار ودعم هندسي وفني تقدمه الحكومة الأميركية ومتعاقدون.

وقال عضو مجلس الشيوخ راند بول في بيان "هذه الصفقة قد تسرع بسببها تسليح في الشرق الأوسط وتعرض أمن التكنولوجيا العسكرية الخاصة بنا للخطر".

وتجد السعودية نفسها في حاجة ملحة لعقد صفقات تسليح نوعية لصد الاعتداءات التي تتعرض إليها فضلا عن الحفاظ على توازن قوة في مواجهة التهديد الإيراني المباشر.

وتشمل الصفقة التي اقترتها وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق 280 من صواريخ (إيه.إي.120 سي-7/سي-8) جو-جو المتوسطة المدى المتطورة (أمرام) و596 قاذفة صواريخ (إل.إيه.يو-128) إلى جانب حاويات وعتاد للدعم وقطع غيار ودعم هندسي وفني تقدمه الحكومة الأميركية ومتعاقدون.

واشنطن - يخوض أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي جدلا بشأن المصادقة على صفقة أسلحة كبيرة للمملكة العربية السعودية، هي الأولى في عهد الرئيس الديمقراطي جو بايدن.

وأعلن ثلاثة أعضاء بمجلس الشيوخ الخميس أن عدد من أعضاء المجلس يعارضون هذه الصفقة لاعتبارات تتعلق بمشاركة الرياض في الصراع اليمني.

وقدم عضوا المجلس الجمهوريان راند بول ومايك لي، وكذلك بيرني ساندرز المقرب من الديمقراطيين، مشروع قانون مشتركا لعرقلة صفقة الأسلحة المقترح حجمها 650 مليون دولار للسعودية.

وفي حين أن العديد من المرشحين الأميركيين يعتبرون السعودية شريكا مهما واستراتيجيا في الشرق الأوسط، فإنهم ينتقدون المملكة لمشاركتها في حرب اليمن، التي تقول الأمم المتحدة إنها تسببت في واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.

ويرفض المشروعون الموافقة على العديد من صفقات السلاح للمملكة دون تأكيدات على أن العتاد الأميركي لن يستخدم في الصراع.

وتعود السعودية منذ العام 2015 تحالفا عربيا لدعم السلطة الشرعية في اليمن، في مواجهة المتمرد الحوثيين المواليين لطهران والذين يسيطرون على العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية.

ويقول مسؤولون سعوديون إن مشاركة المملكة في حرب اليمن كانت ضرورة فرضتها مقتضيات الأمن القومي، حيث إن الرياض لن تقبل بوجود ميليشيا موالية لإيران على تخومها، وإلى جانب محاولاتهم الدبلوماسية لاقتطاع المزيد من

## إيران تنهي الهدنة الإعلامية مع السعودية

الرياض - وجهت إيران انتقادات شديدة للمملكة العربية السعودية على خلفية احتضان الرياض لاجتماع ضم مسؤولين كبارا من "الترويكا الأوروبية" والولايات المتحدة.

وتؤشر التصريحات الإيرانية إلى انتهاء الهدنة الإعلامية بين البلدين، والتي تم التوصل إليها خلال جولات التفاوض السابقة بين الفريقين الإقليميين.

وانتقدت إيران ما وصفته بالاتهامات "الملفقة" التي وجهت إليها بشأن أنشطتها، خلال الاجتماع الذي جرى قبيل استئناف طهران والقوى الكبرى المباحثات بشأن إحياء الاتفاق النووي.

وأكدت الولايات المتحدة والدول الأوروبية في اجتماع الخميس، لدول الخليج، أن مصالحها الأمنية ستؤخذ في الاعتبار لدى استئناف المفاوضات مع طهران.

ورحبت واشنطن ولندن وباريس وبرلين "بجهود" دول المنطقة "لتخفيف تصعيد التوتر وتشجيع الحوار"، مع تأكيد التصميم "على مواصلة مواجهة القلق الأوسع في المنطقة في مجال الأمن" خصوصا برنامج الصواريخ الإيرانية.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة في بيان، أن "الاجتماع والبيان الصادر عما يسمى بمجموعة العمل، ملفق واستعراضى

ويفتقد للشرعية إلى درجة أنه لا يستحق حتى الرد عليه".

وأعتبر أن الولايات المتحدة بصفتها الطرف الذي خرج من الاتفاق النووي المسؤول عن الوضع الراهن ووصفتها الدولة الوحيدة المستخدمة لسلاح النووي (...). تسعى مرة أخرى إلى خلق الأزمة وتازيم الأجواء ضد إيران".

ورأى أن "الدول التي يجب أن تتحمل مسؤولية مغامرتها واعتداءاتها في المنطقة ومنها العدوان المستمر على اليمن منذ 7 أعوام، لا يمكنها أن تطرح في مقام المدعي اتهامات لا أساس لها ضد الآخرين وأن تتصل من مسؤولية هذه الجرائم وتحرف أذهان الرأي العام".

وفي هذا الموقف إشارة واضحة إلى السعودية، الخضم الإقليمي الأبرز للجمهورية الإسلامية. وتقود الرياض اليمنية المعترف بها دوليا، في مواجهة المتمردين الحوثيين المرتب من إيران.

ويرى مراقبون أن التصريحات الإيرانية، لا تخدم بالواضح جهود تطبيع العلاقات مع السعودية، والتي بدأت قبل أشهر برعاية عراقية.

وكانت الرياض عقدت خمس جولات تفاوض مع طهران، أربع منها قبل وصول المحافظ إبراهيم رئيسي إلى سدة السلطة في إيران.

ويقول مراقبون إن الموقف الأخير للخارجية الإيرانية يعكس عودة التشدد

ويعتبر أن الولايات المتحدة بصفتها الطرف الذي خرج من الاتفاق النووي المسؤول عن الوضع الراهن ووصفتها الدولة الوحيدة المستخدمة لسلاح النووي (...). تسعى مرة أخرى إلى خلق الأزمة وتازيم الأجواء ضد إيران".

ورأى أن "الدول التي يجب أن تتحمل مسؤولية مغامرتها واعتداءاتها في المنطقة ومنها العدوان المستمر على اليمن منذ 7 أعوام، لا يمكنها أن تطرح في مقام المدعي اتهامات لا أساس لها ضد الآخرين وأن تتصل من مسؤولية هذه الجرائم وتحرف أذهان الرأي العام".

وفي هذا الموقف إشارة واضحة إلى السعودية، الخضم الإقليمي الأبرز للجمهورية الإسلامية. وتقود الرياض اليمنية المعترف بها دوليا، في مواجهة المتمردين الحوثيين المرتب من إيران.

ويرى مراقبون أن التصريحات الإيرانية، لا تخدم بالواضح جهود تطبيع العلاقات مع السعودية، والتي بدأت قبل أشهر برعاية عراقية.

وكانت الرياض عقدت خمس جولات تفاوض مع طهران، أربع منها قبل وصول المحافظ إبراهيم رئيسي إلى سدة السلطة في إيران.

ويقول مراقبون إن الموقف الأخير للخارجية الإيرانية يعكس عودة التشدد

ويفتقد للشرعية إلى درجة أنه لا يستحق حتى الرد عليه".

وأعتبر أن الولايات المتحدة بصفتها الطرف الذي خرج من الاتفاق النووي المسؤول عن الوضع الراهن ووصفتها الدولة الوحيدة المستخدمة لسلاح النووي (...). تسعى مرة أخرى إلى خلق الأزمة وتازيم الأجواء ضد إيران".

ورأى أن "الدول التي يجب أن تتحمل مسؤولية مغامرتها واعتداءاتها في المنطقة ومنها العدوان المستمر على اليمن منذ 7 أعوام، لا يمكنها أن تطرح في مقام المدعي اتهامات لا أساس لها ضد الآخرين وأن تتصل من مسؤولية هذه الجرائم وتحرف أذهان الرأي العام".

وفي هذا الموقف إشارة واضحة إلى السعودية، الخضم الإقليمي الأبرز للجمهورية الإسلامية. وتقود الرياض اليمنية المعترف بها دوليا، في مواجهة المتمردين الحوثيين المرتب من إيران.

ويرى مراقبون أن التصريحات الإيرانية، لا تخدم بالواضح جهود تطبيع العلاقات مع السعودية، والتي بدأت قبل أشهر برعاية عراقية.

ويعتبر أن الولايات المتحدة بصفتها الطرف الذي خرج من الاتفاق النووي المسؤول عن الوضع الراهن ووصفتها الدولة الوحيدة المستخدمة لسلاح النووي (...). تسعى مرة أخرى إلى خلق الأزمة وتازيم الأجواء ضد إيران".

ورأى أن "الدول التي يجب أن تتحمل مسؤولية مغامرتها واعتداءاتها في المنطقة ومنها العدوان المستمر على اليمن منذ 7 أعوام، لا يمكنها أن تطرح في مقام المدعي اتهامات لا أساس لها ضد الآخرين وأن تتصل من مسؤولية هذه الجرائم وتحرف أذهان الرأي العام".

وفي هذا الموقف إشارة واضحة إلى السعودية، الخضم الإقليمي الأبرز للجمهورية الإسلامية. وتقود الرياض اليمنية المعترف بها دوليا، في مواجهة المتمردين الحوثيين المرتب من إيران.

ويرى مراقبون أن التصريحات الإيرانية، لا تخدم بالواضح جهود تطبيع العلاقات مع السعودية، والتي بدأت قبل أشهر برعاية عراقية.

وكانت الرياض عقدت خمس جولات تفاوض مع طهران، أربع منها قبل وصول المحافظ إبراهيم رئيسي إلى سدة السلطة في إيران.

ويقول مراقبون إن الموقف الأخير للخارجية الإيرانية يعكس عودة التشدد

ويفتقد للشرعية إلى درجة أنه لا يستحق حتى الرد عليه".

وأعتبر أن الولايات المتحدة بصفتها الطرف الذي خرج من الاتفاق النووي المسؤول عن الوضع الراهن ووصفتها الدولة الوحيدة المستخدمة لسلاح النووي (...). تسعى مرة أخرى إلى خلق الأزمة وتازيم الأجواء ضد إيران".

ورأى أن "الدول التي يجب أن تتحمل مسؤولية مغامرتها واعتداءاتها في المنطقة ومنها العدوان المستمر على اليمن منذ 7 أعوام، لا يمكنها أن تطرح في مقام المدعي اتهامات لا أساس لها ضد الآخرين وأن تتصل من مسؤولية هذه الجرائم وتحرف أذهان الرأي العام".

وفي هذا الموقف إشارة واضحة إلى السعودية، الخضم الإقليمي الأبرز للجمهورية الإسلامية. وتقود الرياض اليمنية المعترف بها دوليا، في مواجهة المتمردين الحوثيين المرتب من إيران.

ويرى مراقبون أن التصريحات الإيرانية، لا تخدم بالواضح جهود تطبيع العلاقات مع السعودية، والتي بدأت قبل أشهر برعاية عراقية.



إبراهيم رئيسي غير متحمس للهدنة مع الرياض

## دعم أميركي لمكافحة التطرف في موريتانيا

لواكشوط - أطلقت الوكالة الأميركية

للتنمية الدولية مشروعاً جديداً لمكافحة التطرف العنيف في موريتانيا، في مسعى لتعزيز التعاون الثنائي للتصدي للإرهاب والتطرف في المنطقة.

وسيتّم تنفيذ هذا المشروع الذي يسمّى "تمكين" على مدى خمس سنوات (2021 - 2026) بميزانية قدرها 7 ملايين دولار وسيركّز استثماراته على الشباب والنساء المعرضين لخطر التجنيد والاستهداف من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة في موريتانيا، وتحديدًا في ثماني مناطق هي: أدرار والحوض الشرقي والحوض الغربي وغيدماغا ولعصابة واترارزة وتيرس زومر ونواكشوط.

وسيتّم تنفيذ المشروع من طرف منظمة (FHI 360) كشريك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وبالتعاون مع حكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية. ويهدف هذا المشروع إلى التشجيع على التغيير الاجتماعي والمدني من خلال وضع الشباب الموريتاني في طبيعة الترويج للبدائل الإيجابية والبناء للتطرف العنيف من خلال السعي لتحقيق عدد من الأهداف.

وتتمثل الأهداف التي يرمي المشروع إلى تحقيقها في بناء شبكات من الشباب والمجموعات المجتمعية في البلاد، وخلق فضاءات آمنة للقاءات الشبابية للتفاعل واكتساب مهارات القيادة، فضلاً عن مكافحة العزلة والهشاشة أمام المخاطر الناتجة عن المعلومات المضللة التي زادت بشكل خاص خلال جائحة فيروس كورونا العالمية، والتي يمكن أن تجعل الشباب أكثر عرضة للتطرف العنيف.

ويجمل مشروع "تمكين" أيضاً على أحداث تأثير إيجابي على الشباب الموريتاني من خلال منحهم المهارات القيادية والحياتية لإعالة أنفسهم بشكل مستقل وسيعمل على تعزيز الثقة بالنفس لدى الشباب وتشجيعهم على المشاركة في صنع القرار في مجتمعاتهم وحكوماتهم المحلية وفي منازلهم.

وتتضمن أهداف المشروع العمل مع ثمة من قادة الشباب في ثماني مناطق لإنشاء ثلاثة عشر مركزاً مجتمعياً للشباب مما سيسمح بالتواصل مع الآلاف من الشباب في جميع أنحاء موريتانيا. وتشكل ليزرا واشسطن سوسو مديرة البرنامج ومنظمة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في موريتانيا "نامل" أن تكون مشروع "تمكين" التابع للوكالة الأميركية للتنمية الدولية آثار إيجابية على الشباب الموريتاني من خلال استخدام مناهج لبناء التماسك الاجتماعي من طرف قادة الشباب والعمل مع الحكومة وكذلك المنظمات المحلية والدولية التي تدعم المجتمع المدني الموريتاني".

# تغيير النظام السياسي في تونس: هل يحتاج إلى تعديل جزئي أم شامل

## الرئيس قيس سعيد: يتم العمل على القيام بإصلاحات في النظام السياسي



القطع مع المنظومة السابقة يبدأ بتغيير النظام السياسي

وسبق أن دعا الرئيس سعيد القضاء إلى "تحمل مسؤولية في محاسبة المتورطين في قضايا الفساد وخاصة التجاوزات المالية" خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية السابقة التي جرت في العام 2019.

وكان الرئيس التونسي قد أعلن في الخامس والعشرين من يوليو الماضي سلسلة من التدابير الاستثنائية تضمنت تجريد البرلمان ورفع الحصانة عن جميع نوابه، إلى جانب إقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي.

وأعفى العديد من الوزراء وكبار المسؤولين، بالإضافة إلى وضع بعض المسؤولين السياسيين والأمنيين وعدد من القضاة تحت الإقامة الجبرية، وتجنيد السفر عن البعض الآخر.

وفي الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي أصدر سعيد أمراً رئاسياً يتعلق بالتدابير الاستثنائية تضمن "مواصلة تعليق جميع اختصاصات مجلس نواب الشعب، ومواصلة رفع الحصانة البرلمانية عن جميع أعضائه".

وتكون بمثابة مجلس وطني الذي تحدث عنه الرئيس سعيد.

ودعا ثابت إلى أن يكون "التغيير شاملاً، والأساس أن يكون ثمة حوار وطني يضمن استمرار هذا النظام والأغلبية الدائمة له".

واعتبر الرئيس التونسي أن "مرسوم الصلح الجزائي يُعد من بين أهم المراسيم التي يمكن أن تحدث نقلة نوعية وتُسجِّب المطالب التونسيين"، مشيراً إلى أن "الأموال التي تعدد بالمليارات سنة 2011 وربما تضاعفت لا بد أن تعود إلى الشعب بشكل مختلف تماماً عما تم اتباعه خلال العشرية الماضية".

وأوضح أن الصلح الجزائي "سيشمل الأموال التي نُهبَت وتم تهريبها في العُشْرية الماضية والتي لا تقل عن التي نُهبَت في العُشْرية التي قبلها"، مُشدداً في هذا الصدد على أن "تجسيد مطلب الشعب بتطهير البلاد لا يكون إلا بقضاء عادل وقضاء فوق كل الشبهات"، محذراً من الأزمات التي قال إنه "يتم اختراقها بهدف إلهاء الشعب التونسي عن قضاياها الحقيقية".

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت "ما قاله الرئيس سعيد ضروري ولكن يجب الوقوف على محورين، حيث أشار إلى إصلاح دون البيات فيما سيكون الحوار مباشراً مع تنسيقيات الشباب، أو حواراً مع المنظمات الوطنية والأحزاب".

وأضاف لـ"العرب" أن "الرئيس قال إن الإصلاح سيكون بالية الكترونية وهذا فيه تعقيد للعملية وغياب التقاليد في تونس وخاصة الجانب المتعلق بالظن أو التشكيك في هذه الطرق".

وأردف ثابت "الإصلاح السياسي يكون عبر سنّ مصادة جديدة للقانون الانتخابي، ومن الضروري أن تنتج هندسة النظام السياسي إلى نظام رئاسي لأن دكتاتورية الأحزاب سوف لن تؤدي إلا إلى الخراب ولا يمكن أن تؤسس دولة متماسكة".

واقترح المحلل السياسي "نظاماً رئاسياً فيه برلمان بغرفتين، غرفة تمثل العموم ويتم فيها انتخاب مباشر للنواب، وغرفة ثانية تجمع المجالس الجهوية والوطنية والمهين والحرفيين، العام.

تفعيلاً للقرارات المعلنة في الخامس والعشرين من يوليو الماضي يسعى الرئيس التونسي قيس سعيد لإجراء إصلاحات على النظام السياسي بما يستجيب لمطالب التونسيين، خصوصاً في ظل وجود نظام شبه برلماني فشل في توحيد المواقف السياسية وخلق مشهداً منقسماً.

خالد هدوي

بالصلح الجزائي ومشروع مرسوم متعلق باختصار الأجال للبت في الجرائم والتجاوزات الانتخابية"، داعياً إلى "ضرورة النظر في القضايا المتعلقة بالجرائم الانتخابية التي لم يتم تناولها إلى اليوم، وذلك وفق الإجراءات الاستثنائية"، مشدداً على "أن قضاء الدولة التونسية مستقل ولا سلطان عليه غير القانون".

ويرى خبراء القانون أن التعديلات يمكن أن تشمل مسائل دون أخرى على غرار السلطة التشريعية، مطالبين بتغييرات عميقة منها الانتقال من نظام شبه برلماني إلى نظام رئاسي يقطع مع الضبط جدول زمني لإدخال تعديلات على النظام السياسي.

وأفاد رابح الخرايفي أستاذ القانون الدستوري أنه "من المرجح أن يشمل التعديل السلطتين التنفيذية والقضائية".

وقال لـ"العرب" إنه "بالنسبة إلى الجدول الزمني يبدو أن الرئيس قيس سعيد سيستمع إلى اقتراحات بهذا الشأن ثم سيلتجئ إلى لجنة متخصصة في ذلك، مضيفاً "شخصياً لست معترضاً على وجوب الإصلاح، وأؤيد النظام الرئاسي، لكن ربما هناك مشكلة في التقنيات".

وتابع "النظام الرئاسي يجب أن يكون مراقباً من المحكمة الدستورية ومجلس النواب، والطريقة في الإصلاح قد تواجه بعض الاعتراضات الشعبية والسياسية"، مضيفاً "تريد إصلاحات عميقة وجوهرية".

واستطرد "لا أعتقد أن يعيد الرئيس التونسي الاستبداد من جديد". وفي تونس هناك نظام يتقاسم فيه الرئيس ورئيس الحكومة الصلاحيات والحكومة مسؤولة أمام مجلس نواب الشعب (البرلمان)، وفق المادة 95 من دستور 2014.

ودعا مراقبون إلى أن يكون الإصلاح السياسي شاملاً في تونس، وأن يأخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب التي ساهمت في فشل السلطات التي كانت تتحكم فيها الأحزاب في إدارة الشأن العام.

تونس - تطرح خطوات الرئيس التونسي قيس سعيد نحو إجراء إصلاحات على النظام السياسي بالبلاد تساؤلات الخبراء والمتابعين بشأن طبيعة تلك التغييرات وإذا ما ستكون جزئية أو شاملة، فضلاً عن الآليات المتبعة في إقرار التغييرات، وسط دعوات إلى الحوار وتغيير القانون الانتخابي.

وأعلن الرئيس سعيد الخميس اعترضه تنظيم استفتاء إلكتروني حول الإصلاحات السياسية في إطار ضبط جدول زمني لإدخال تعديلات على النظام السياسي.

وقالت الرئاسة التونسية في بيان نشرته على صفحتها الرسمية بفيسبوك "إن الرئيس قيس سعيد أكد خلال إشرافه بقصر فرطاج الرئاسي على أعمال مجلس الوزراء أنه يتم العمل على ترتيب جدول زمني لتنظيم إدخال إصلاحات على النظام السياسي بما يستجيب لمطالب التونسيين".

رابح الخرايفي

من المرجح أن يشمل التعديل السلطتين التنفيذية والتشريعية

المنذر ثابت

التغيير سيكون شاملاً عبر نظام رئاسي فيه برلمان بغرفتين

وأضاف أنه "سيتم وضع خطة لتنظيم استفتاء إلكتروني على أن تتولى لجنة في مرحلة لاحقة تجسيد مطالب التونسيين ضمن دستور حقيقي، دون أن يذكر موضوع هذا الاستفتاء الذي توقع مراقبون أن يكون حول الدستور لجهة تغيير النظام السياسي، فضلاً عن إدخال تعديلات على القانون الانتخابي. وأكد أن "تونس في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى مشاريع مراسيم أخرى، منها مشروع المرسوم المتعلق

# باريس تراوح بين التصعيد والتهديئة في أزمتها مع الجزائر

## جون إيف لودريان: نتمنى أن تكون الشراكة الفرنسية - الجزائرية طموحة

في شمال البلاد في العاصمة الجزائرية العام 2015.

وكان الرئيس الجزائري قد أعرب عن استعداده لمساعدة المايين الذين يواجهون توسعاً للهجمات الجهادية في حال تقدموا بطلب صريح.

وقال وزير الخارجية الفرنسي "لا نرى إلا إيجابيات في مساهمة جزائرية أكبر في العمل على تطويق هذه الاتفاقات". وفي 2018 تم إنشاء صندوق تضامن بقيمة أربعين مليون يورو على مدى أربع سنوات لاحقاد الحركيين.

ويتضمن مشروع القانون إجراءات لمصلحة أرامل هؤلاء المحاربين القدامى.

وسيتّم إنشاء لجنة مسؤولة عن المساهمة في جمع ونقل ذاكرة الحركيين وأقاربهم والبت في طلبات التعويض.

وفي يوليو الماضي طلب ثلاثة وثلاثون نائباً جمهورياً (يمين) بقيادة جوليان أوبير من إيمانويل ماكرون دفع "تعويض خاص" لصالح الحركيين.

وقدم أوبير وكتلته الجمهورية خصوصاً سلسلة من التعديلات التي تعترف بـ"المسؤولية الكاملة والتامة" لفرنسا في التحلي عن الحركيين في الجزائر أو "الفصل الاجتماعي" الذي تعرض له هؤلاء المقاتلون وأقربهم في فرنسا.

الاستعمار الفرنسي، مثيراً ردود أفعال غاضبة في المجتمع الجزائري.

وأعرب الرئيس الفرنسي بعد ذلك عن "أسفه" للجدل الحاصل وأكد "تمسكه القوي بتمنية" العلاقات الثنائية.

**الرئيس عبد المجيد تبون ينهي مهام سبعة قناصل لبلاد له لدى فرنسا عقب تصريحات للرئيس الفرنسي تتعلق بالجزائر**

ورحبت الجزائر بهذه التصريحات وأوفدت وزير خارجيتها رطمان لعامرة إلى مؤتمر باريس حول الوضع في ليبيا في الثاني عشر من نوفمبر الجاري. وقال لودريان "قد يحصل سوء فهم من وقت لآخر لكن ذلك لا يقلل من الأهمية التي توليها للعلاقات بين بلدينا".

وأضاف "يجب المحافظة على هذا الرابط القائم على احترام السيادة والإرادة المشتركة لتجاوز الخلافات والعودة إلى علاقة هادئة". ودعا إلى إشراك أكبر للجزائر في حل النزاع في مالي فيما وقعت اتفاقات السلام بين بامكو والجماعات المسلحة

مهام قنصل الجزائر العام لدى فرنسا سعيد موسى.

كما تضمن العدد مرسوماً آخر أنهيت بموجبه مهام القناصل في تولوز عبد الحميد أحمد خوجة، وفي كريتاي بلقاسم محمودي، وفي بونتوار حياة معوج، وفي بوبيني نجاح بعزيز.

كما أنهيت مهام محمد سعودي بمونبوليه، وحادّة تواتي بنيس حسب المصدر نفسه.

وحسب وسائل إعلام محلية فقد جاء المرسوم "بعد تصريحات أطلاقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون شكك خلالها في تاريخ وجود الأمة الجزائرية قبل الاستعمار الفرنسي".

وسبق أن استعدت الجزائر سفيرها في فرنسا وأغلقت مجالها الجوي أمام الطائرات العسكرية الفرنسية النشطة في إطار عملية "برخان" في الساحل الأفريقي.

وأشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون غضب الجزائر في أكتوبر الماضي في كلام أوردته صحيفة "لوموند" اتهم فيه النظام "السياسي العسكري" الجزائري بانتهاج سياسة "ريع الذاكرة" حول حرب الجزائر وفرنسا القوة المستعمرة السابقة فيها.

وجاء في الصحيفة يومها أن ماكرون تساءل حول وجود "أمة جزائرية" قبل

"الصفح" من هؤلاء الجزائريين الذين قاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي قبل أن يصلوا إلى فرنسا "في ظروف غير لائقة". وترى الجزائر أن هؤلاء الذين يوصفون بـ"الحركيين"، "خونة" لبلادهم، وترفض إدراجهم في أي مفاوضات بين البلدين بشأن تاريخهما المشترك.

وتم تقديم ما يقرب من مئة وثلاثين تعديلاً على النص الذي من المفترض أن يشكل ترجمة تشريعية لخطاب القاه الرئيس إيمانويل ماكرون في العشرين من سبتمبر في قصر الإليزيه أمام ممثلي هذه المجموعة.

وصوّت ستة وأربعون نائباً على النص مقابل رفض صوت واحد وامتناع ستة نواب عن التصويت، ويفترض أن يصوت عليه أيضاً مجلس الشيوخ الفرنسي.

وبعد سنتين عاماً من نهاية حرب الجزائر جاء القانون ليجمع بين بعدي الذاكرة المعنوي والتعويض المادي.

ورداً على التصعيد الفرنسي أنهى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون مهام سبعة قناصل لبلاد له لدى فرنسا عقب تصريحات للرئيس الفرنسي تتعلق بالجزائر.

مع صحيفة "لوموند" نشرت عبر موقعها الإلكتروني صباح الجمعة "لدينا روابط راسخة في التاريخ، نتمنى أن تكون الشراكة الفرنسية - الجزائرية طموحة".

وأكد أنه "من المنطقي عندما ندرك تاريخنا أن تعود جروح للظهور، لكن ينبغي تجاوز ذلك لاستعادة علاقة الثقة".

ووافق النواب الفرنسيون الخميس في قراءة أولى على مشروع قانون للاعتراف بـ"مأساة الحركيين" وطلب



سجلات سياسية بين الشارع الجزائري وفرنسا

## شح المياه يدفع الآلاف من الإيرانيين إلى الاحتجاج في أصفهان

تهران - دفع شح المياه الناجم عن جفاف نهر في ولاية أصفهان وسط إيران الآلاف من الإيرانيين الجمعة إلى التظاهر لمطالبة النظام بالتحرك، ما يذكر بالاحتجاجات التي شهدتها البلاد في محافظة خوزستان جنوبي غرب إيران.

وقال مراسل التلفزيون الرسمي الإيراني وهو يتحدث مباشرة من قرب مكان التجمع في مجرى النهر الجاف "الآلاف من الأشخاص من أصفهان، مزارعون من غرب المحافظة وشرقها، تجمعوا في مجرى نهر زاينده رود مع مطلب أساسي: إعادة جريان مياهه".

ورد المحتجون شعارات عدة منها "مياه النهر تتعرض للنهب منذ عشرين عاما"، و"على المياه أن تعود إلى مجاري زاينده رود"، وفق ما عرض التلفزيون.

كما رفعوا شعارات منها "شرق أصفهان بات مهجورا"، و"مياهنا رهينة"، وفق صور نشرتها وسائل إعلام إيرانية.

ونظم المزارعون سلسلة احتجاجات بدءا من التاسع من نوفمبر، على توقف مياه النهر لأسباب عدة منها الجفاف، إلا أن التجمع الجمعة كان الأضخم من حيث حجم المشاركة.

وكان النهر يعد نقطة استقطاب في أصفهان، خصوصا لعبوره أسفل "سي وسه بل" (جسر الثلاثة والثلاثين) الترابي.

إلا أن مياه النهر انقطعت منذ نحو عقدين من الزمن، باستثناء فترات وجيزة في مراحل مختلفة حين يتم فتح بوابات سد نكو آباد. ومنذ أعوام، يشكو سكان أصفهان من تحويل مياه النهر أيضا إلى محافظة بزد المجاورة.

وعد مسؤولون بالعمل على حل المشاكل التي تثير احتجاجات أهل المحافظة.

وقال نائب الرئيس محمد مخبر للتلفزيون الرسمي الجمعة "طلبت من وزارتي الطاقة والزراعة اتخاذ إجراءات فورية لإدارة المسألة"، مشددا على أن الحكومة "تبحث جديا عن حل للمشكلة لتجاوز هذه المرحلة الصعبة".

وتقدم وزير الطاقة علي أكبر محرابيان بـ"اعتذار من كل المزارعين الأعمى لأننا غير قادرين على توفير المياه لمحاصيلهم، نأمل في التمكن من معالجة هذه الثغرات خلال الأشهر المقبلة بمشيئة الله".

وأشار إلى أنه تم تكليف "وزارتي الصناعة والزراعة بالعمل جنبا إلى جنب مع وزارة الطاقة للحد من الأضرار التي تعرض لها بعض المزارعين".

وفي الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي أفادت وكالة "فارس" للأنباء أن "محتجين" قاموا بتعطيل تجهيزات مخصصة لنقل مياه الشرب إلى محافظة بزد.

وكان الرئيس إبراهيم رئيسي الذي تولى مهامه في أغسطس، وعد في الحادي عشر من نوفمبر بالعمل على حل مشاكل المياه في محافظات وسط إيران، أصفهان وبزد وسمنان.

وأشار إلى أنه سيتم "تشكيل لجنة ومجموعة عمل من أجل دراسة الموضوع وإعادة الحياة إلى زاينده رود وحل المشاكل الناتجة عن ذلك، مثل ترهل التربة في المناطق الوسطى من البلاد".

وقال مراسل التلفزيون من المدينة إنه "خلال أعوام، لم تتوافر أي



محمد مخبر

الحكومة تبحث عن حل للمشكلة لتجاوز هذه المرحلة الصعبة

وكانت محافظة خوزستان (جنوب غرب) الغنية بالنفط والحدودية مع العراق، شهدت في يوليو احتجاجات واسعة على خلفية الشح في المياه. ولجأ النظام الإيراني وقتها إلى نفس الآليات التي ينهي بها في كل مرة الاحتجاجات وهي القمع حيث أفادت وسائل إعلام رسمية أن تلك الاحتجاجات قُتل على هامشها أربعة أشخاص على الأقل واعتقل ما لا يقل عن 102 آخرين.

وخلال العقد الماضي واجهت إيران موجات جفاف متكررة، خصوصا في الجنوب حيث تسجل درجات حرارة مرتفعة نسبيا. وعلى مدى الأعوام الماضية أدت موجات حر شديد وعواصف رملية موسمية إلى جفاف في سهل خوزستان التي كانت تعرف بالخصوبة، فيما يحمل الإيرانيون ويقول هؤلاء إن ضعف البنية التحتية للموارد المائية وسوء الإدارة جعل البلاد غير قادرة على الاستفادة من الأمطار وتحولت هذه الفرصة إلى تحد وتهديد.

وإلى تجاهل النظام الإيراني لمعضلة المياه، حيث لم يتخذ إجراءات قادرة على حلها، إلى وجود ما لا يقل عن 5000 قرية دون موارد مائية في الوقت الراهن، علاوة على 7000 قرية أخرى يتم إمدادها بالمياه بواسطة الصهاريج حسب عضو جمعية المخاطر البيئية والتنمية المستدامة حميد رضا محبوب فر.

وفي مواجهة هذه الأزمة، التي تعد اختبارا جديا للرئيس رئيسي، اتخذت السلطات الإيرانية إجراءات محدودة على غرار قرار بمنع زراعة محاصيل تستهلك الكثير من المياه كمحصول الأرز في العديد من المناطق منها خوزستان التي شهدت احتجاجات واسعة في وقت سابق متحديا الإجراءات القمعية التي اتخذتها السلطات.

واعتبر المرشد الأعلى في حينه أنه "الآن وقد أعرب الناس عن انزعاجهم لا يمكن لومهم"، معتبرا أن "مشكلة المياه ليست صغيرة خاصة في ذلك المناخ القاسي لخوزستان"، داعيا السكان في الوقت عينه إلى عدم توفير "نزيعة" لأعداء إيران.



تحركات حاشدة

## الانهيار غير المسبوق لليرة يحيي دعوات المعارضة التركية إلى إجراء انتخابات مبكرة

رئيسة حزب الخير: أردوغان قضى على أموالنا وسمعنا



حصيلة كارثية

منذ سبتمبر. وأقال أردوغان ثلاثة محافظين للبنك المركزي خلال العاميين الماضيين ما تسبب في تراجع ثقة المستثمرين، بينما يشير تعاقب ثلاثة محافظين على رأس المركزي التركي إلى حالة عدم الاستقرار وهو أمر يشجع مخاوف لدى المستثمرين المحليين والأجانب.

وأعلنت هيئة الإحصاء التركية أن معدل التضخم ارتفع في شهر أكتوبر الماضي بنسبة تقارب عتبة الـ20 في المئة وهي من أعلى المعدلات على أساس سنوي، بينما عدل البنك المركزي التركي مؤخرا توقعاته الخاصة بالتضخم لنهاية العام الجاري حيث قال إنه من المتوقع أن يصل إلى 18.4 في المئة مقابل 14.1 في المئة في توقعات كان قد أصدرها في وقت سابق.

ويفاقم انهيار الليرة متاعب الاقتصاد التركي المتعثر، بينما تكاد تركيا للخروج من أزمة مالية تعمقت في السنوات الأخيرة بسبب التدخلات العسكرية الخارجية التي خاضها أردوغان وأججت التوترات مع الشركاء الأوروبيين والخليجيين ومع الولايات المتحدة.

## جو بايدن يلجأ إلى خيار مقاطعة الألعاب الأولمبية في بكين لمواجهة الصين

وأما بالنسبة إلى بايدن فسيكون القرار جزءا من معادلة معقدة لموازنة العلاقة الدبلوماسية.

وابتعد إدارته على الرسوم الجمركية التجارية التي فرضت في عهد ترامب فيما تواصل تسيير دوريات بحرية في خطوط الشحن البحري الدولي التي تتهم الصين بمحاولة السيطرة عليها.

لكن بايدن يشدد في الوقت ذاته على الحاجة إلى الحوار، فيما يرى معارضوه اليمينيون بأنه متساهل للمعاينة.

ويجعل ذلك من دورة الألعاب الأولمبية المرتقبة نقطة خلاف سياسي. وقال السيناتور الجمهوري توم كوتون في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، مساء الخميس "على الولايات المتحدة تطبيق مقاطعة كاملة وشاملة لأولمبياد بكين الشتوي. لا يترك لنا تهديد رياضيينا وجرائم الصين ضد الإنسانية خيارا

آخر".

ولفت ساكي بدورها إلى أن البيت الأبيض ينظر إلى العلاقات الصينية -الأمريكية- "من منظور المنافسة لا النزاع".

لكنها أضافت أن لديهم "مخاوف جدية" في ما يتعلق بحقوق الإنسان.

الماضية، وأضاف "أن انخفاض قيمة العملة الوطنية يجعل الشعب يعيش في حميم التضخم والفقر".

وتابع رئيس الحزب المعارض "هذه صورة لخيانة الثقة والوعود التي تم منحها، إنهم منفصلون تماما عن الواقع إلى درجة أن الدولار يرتفع مثل الصاروخ. يتم تطبيق نظام الحصص على بيع السكر ومشروبات النفط في الأسواق، لكن التجار يقومون بزبادات يومية في الأسعار (...) تجار الجملة لا يبيعون بضاعة لأنهم يعتقدون أنهم لا يستطيعون تعويضها".

وخسرت الليرة أكثر من ثلث قيمتها خلال الشهور الثمانية الماضية بسبب مخاوف المستثمرين والمدرخين من التيسير النقدي قبل الأوان ومع صعود التضخم ليقرب من 20 في المئة في وقت يصير فيه أردوغان على خفض أسعار الفائدة.

وبعد يوم من تعهد أردوغان بمواصلة معركته ضد أسعار الفائدة "إلى النهاية" خفض البنك المركزي أسعار الفائدة الرئيسية 100 نقطة أساس أخرى إلى 15 في المئة.

وخالف البنك التوقعات وخفض الفائدة 400 نقطة أساس حتى الآن

إلى لجنة للعمال الأخضر في العالم، تحول البلد إلى سوق العبيد".

ورأى داود أوغلو أن الأسواق التي اهتزت بسبب خطاب رئيس حزب العدالة والتنمية أردوغان شهدت زلزالا كاملا بقرار البنك المركزي تخفيض الفائدة.



وأضاف "كما تعلمون جميعكم، فإن أهمية بلدنا في أزمة اقتصادية حادة.. انظروا. هذه الأزمة ليست أزمة عالمية ولا إقليمية، إنها أزمة من صنع أردوغان".

وأشار إلى أن الدولار قد ارتفع بنسبة تزيد عن 50 في المئة مقابل الليرة التركية في الأشهر الثمانية

ووجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه مجددا في مرمى اتهامات خصومه الغاضبين إزاء التدهور غير المسبوق لليرة أمام بقية العملات، حيث دعا زعماء المعارضة التركية إلى الذهاب لانتخابات مبكرة تخرج البلاد من الأزمة الحادة التي تردت فيها.

أنقرة - أحيى انهيار الليرة التركية غير المسبوق في الأيام الأخيرة دعوات المعارضة إلى تنظيم انتخابات مبكرة في ظل إخفاق الرئيس رجب طيب أردوغان الذي تنهوى شعبيته في إيجاد مخرج للأزمة التي تعيشها بلاده.

وجاءت دعوة زعماء المعارضة التركية مساء الخميس عقب تراجع قيمة الليرة ستة في المئة ووصولها إلى مستويات متدنية جديدة بعد قرار البنك المركزي بخفض أسعار الفائدة تحت ضغط من أردوغان الذي يتهمه خصومه بمحاولة فرض تصورات الشيعوية على الاقتصاد وهو ما أدخل تركيا في أتون أزمة اقتصادية حادة.

وشهدت الليرة أسوأ يوم لها منذ نزوة أزمة العملة التركية في 2018، حيث هوت إلى مستوى 11.3 مقابل الدولار وكذلك إلى أدنى مستوياتها أمام اليورو بعد أن قرر البنك المركزي خفض سعر الفائدة في خطوة اعتبرت ذات تبعات خطيرة على اقتصاد السوق الناشئة. وبحلول الساعة 16:36 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الليرة 11.06 مقابل الدولار.

وكتب زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كيليجدار أوغلو على تويتر "هلا توقفت يا أردوغان! لا بد من إجراء انتخابات على الفور".

وبدورها قالت رئيسة حزب الخير ميرال أكشنار إن أردوغان "قضى على أموالنا وسمعنا".

وأضافت "إذا كان يفعل هذا عن قصد فهذه خيانة صارخة. وإذا كان هذا الانهيار ناتجا عن الافتقار إلى الكفاءة فمن الواضح ما يجب القيام به (...) يجب وقف هذا العار عن طريق التوجه إلى صناديق الاقتراع في أقرب وقت ممكن".

وقال رئيس حزب المستقبل المعارض أحمد داود أوغلو "مع الحد الأدنى للرواتب البالغ 250 دولارا في الشهر، حولوا (تركيا) بلدا الجميل

بتعظيم النساء عنوة وفرض العمالة القسرية.

وقلت الخارجية الصينية الجمعة من أهمية الاتهامات بشأن الانتهاكات الحقوقية قائلة إنها "تتناقض مع الحقيقة ولا أساس لها إطلاقا"، وأصفت اتهامات واشنطن بأنها "نكتة في نظر الشعب الصيني".

وقال الناطق باسم الخارجية الصينية تشاو ليجيان إن "تسييس الرياضة يعارض روح الأولمبياد ويضر بمصالح الرياضيين من كل البلدان".

والثلاثاء كشفت صحيفة واشنطن بوست أن إدارة بايدن ستعلن قريبا عن مقاطعة دبلوماسية لأولمبياد بكين، ما يعني أن بإمكان الرياضيين المشاركة في المنافسات لكن الممثلين الرسميين للحكومة الأمريكية لن يحضروا.

وأفاد مسؤولون في البيت الأبيض أن هذه القضية لم تطرح خلال لقاء شي وبايدن الذي جرى عبر الإنترنت.

وتدهورت العلاقات الصينية -الأمريكية- في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب في ظل حرب تجارية وسجال محموم بشأن كيفية بدء انتشار كوفيد -19 في مدينة ووهان الصينية.

وسعى بايدن لإعادة الانخراط مع بكين فيما ركز في الوقت ذاته على تعزيز تحالفات واشنطن لمواجهة هيمنة الصين الاقتصادية المتزايدة وحضورها العسكري في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وأجرى اتصالين مطولين مع شي وبدا متحمسا للقائه شخصيا.

بايدن يتعرض لضغوط داخلية لإظهار موقف حازم حيال انتهاكات حقوق الإنسان في الصين، خصوصا في شينجيانغ

والتقاءه مع الرئيس الصيني شي جينبينغ عبر الفيديو في وقت متأخر الإثنين أعرب الزعيمان خلالها عن رغبتهما في ضمان الاستقرار ومنع نشوب أي نوع من النزاعات.

ويتعرض بايدن لضغوط داخلية لإظهار موقف حازم حيال انتهاكات حقوق الإنسان في الصين، خصوصا في إقليم شينجيانغ حيث ترى الإدارة الأمريكية أن قمع أقلية الأويغور العرقية يرقى إلى "الإبادة".

ويشير ناشطون إلى أن مليون أويغوري وغيرهم من الأقليات المسلمة الناطقة بالتركية يعيشون في معسكرات في شينجيانغ، حيث تتهم الصين أيضا

باعتقال الناشطين في المعارضة في إقليم شينجيانغ حيث ترى الإدارة الأمريكية أن قمع أقلية الأويغور العرقية يرقى إلى "الإبادة".

ويشير ناشطون إلى أن مليون أويغوري وغيرهم من الأقليات المسلمة الناطقة بالتركية يعيشون في معسكرات في شينجيانغ، حيث تتهم الصين أيضا

باعتقال الناشطين في المعارضة في إقليم شينجيانغ حيث ترى الإدارة الأمريكية أن قمع أقلية الأويغور العرقية يرقى إلى "الإبادة".

ويشير ناشطون إلى أن مليون أويغوري وغيرهم من الأقليات المسلمة الناطقة بالتركية يعيشون في معسكرات في شينجيانغ، حيث تتهم الصين أيضا

# الرياضة قوة قطر الناعمة لكسب الرأي العام الغربي

## باريس سان جرمان أداة الدوحة للإغواء العالمي



الرياضة سلاح فتاك استغلته قطر مبكرا

مريد الإسباني بقيمة 180 مليون يورو، ليس إلا بدعة مالية. ويقول لو ماغوارريك "لكن الاقتصاديين الذين تم سؤالهم في فرنسا ليست لديهم آلية قراءة لقطر. يجب أن نقارن تلك الاستثمارات مع تلك الخاصة بوزارة الدفاع".

ويرى محللون أن أفق الموندريال ليس ذا أهمية كبيرة في ضوء نجاح الاستراتيجية القطرية حتى الآن. وتؤكد كارول غوميز مديرة الأبحاث في الجيوسياسية الرياضية في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) في فرنسا أنه "منذ البداية وحتى اليوم، يشكل سان جرمان في رأيي، استثمارا كبيرا للبلاد. بالنسبة إلى البعض، هذا هو الوجهة الأفضل للإمارة".

وتضيف "أنا لا أؤمن بسحب الاستثمارات في اليوم التالي لكأس العالم. أولا، لأن الأسباب الجيوسياسية والاقتصادية التي دفعت الدوحة إلى الاستثمار في الرياضة ما زالت قائمة. إنها مسألة التأكيد الدائم على الاختلاف عن جيرانها لاسيما السعودية والإمارات، ولكن أيضا لتنوع استثماراتها الاقتصادية من أجل التفكير في حقبة ما بعد الغاز".

إضافة إلى ذلك، فإن الروابط بين قطر وفرنسا تتجاوز إطار هذه الاستراتيجية الرياضية. يستذكر لافيرن أن "قطر حليف استراتيجي لفرنسا، وهي كذلك منذ سنوات". تحالف ليس النادي الباريسي إلا واحدا من عناصره، لكنه عنصر حساس.

ويؤكد لو ماغوارريك أن "كل ما يتعلق بباريس سان جرمان حساس للغاية، فهو في يد الأمير. إنه أمر استراتيجي بشكل بارز". وتثير علاقات قطر واستثماراتها في مجال الرياضة على الصعيد الدولي، انتقادات حادة من جماهير كرة القدم في الدول الأوروبية، واحتج مشجعون لبايرن ميونخ الألماني مؤخرا على العلاقات التي تربط مسؤولي النادي بقطر التي ضخّت الملايين من الدولارات في الرياضة العالمية، وتسببت في بعد أيام للمرة الأولى سياق الجائزة الكبرى لبطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1.

كما تثير استعدادات قطر لمونديال 2022، منذ سنوات، حملة تنديد حقوقي واسعة، حيث لقي العشرات من العمال الوافدين حتفهم، فيما تؤكد تقارير أن بقية العمال يواجهون ظروفًا صعبة وغير إنسانية. ولا تبدو قطر بمبالغة بكل ذلك، رغم أنها سعت في بعض المرات إلى إجراء إصلاحات نسبية تخفف بها من حدة الضغوط الحقوقية الممارسة عليها، فهي، عبر باريس سان جرمان ولاعبيه، تمتلك القدرة في التأثير في الرأي العام بالقدر الذي لا تملكه المنظمات الحقوقية.

بدوره، يرى دانيال رايشي الأستاذ المحاضر في جامعة جورج تاون في قطر "تستضيف قطر الألعاب الآسيوية في 2030 ووقعت عقدا لاستضافة سباقات الفورمولا واحد لعشر سنوات، ولديها الكثير من دورات كرة المضرب والغولف ورياضات أخرى".

ويتابع "أهمية الرياضة تتعدى الرياضة بحد ذاتها بالنسبة إلى قطر، يقومون بذلك لأنهم دولة صغيرة تريد خوض نزالات كبيرة على صعيد الشؤون الدولية. الرياضة تمنحهم هذه الفرصة، لذا ستبقى هامة بالنسبة إليهم".

واعتبر البعض أن الحلقة الأخيرة من فشل انتقال اللاعب كيليان مبابي هذا الصيف رغم العرض الذي قدمه ريال

جرمان أداة للإغواء العالمي، إنها عملية بناء صورة سلسة، غربية، ومثالية، قطر لن تتوقف عن تطوير هذه الاستراتيجية "غدا".

### تأثير عالمي

يرى خبراء أن هذه السياسة التي اتبعتها قطر أتاحت لها الظهور على خارطة الجيوسياسية. حيث يقول مارك لافيرن إنه "قبل 15 عاما تقريبا، لم تكن قطر موجودة في الرأي العام".

ويؤكد هذا الباحث الأكاديمي أن "باريس سان جرمان مركزي في هذه السياسة، فقطر مع النادي، تؤثر في العالم بأسره".

صاحبة في لحظة معينة. لكن موجة التمرد التي قادتها الإمارة الخليجية لما يقارب 30 عاما تبدو راسخة جيدا في استراتيجيتها.

يشير مدير الأبحاث في معهد "سي. أن.آر.أس" وجامعة تور مارك لافيرن إلى أنه "بعد فترة وجيزة من الغزو الأمريكي للعراق، طرحت قطر على نفسها سؤالاً: ما الذي يمكن أن يجنّبها هجوما ممانا؟ ليس جيشها ولا شركاتها النفطية ولا تقنياتها. إنه الرأي العام الغربي".

ويضيف المتخصص في العلوم الجيوسياسية "لقد طوّرت قطر مجموعة كاملة من الركائز التي يمكن ربطها بالقوة الناعمة، الفن، السياسة الرياضية العالمية، والتي يُعدّ فيها باريس سان

لا تتحصر علاقة قطر ونادي باريس سان جيرمان الفرنسي في الرياضة، بل تتجاوزها نحو اعتماد الإمارة الخليجية على هذا النادي الرياضي الشهير ضمن سياستها لكسب تأييد الرأي العام الغربي من البوابة الفرنسية، ويعدّ أبرز مثال على تطويع قطر للرياضة كورقة قوة ناعمة.

باريس - قبل نحو عشر سنوات، اندرقت قطر الإمارة الخليجية الغنية، أنه ليس هناك أحسن من رياضة جماعية شعبية ككرة القدم لتخدم أيديولوجيات توسيع نفوذها، فاستثمرت في الرياضة التي تعدّ أقيون الشعوب في العصر الحديث، لتسهّل عليها الطريق نحو كسب الرأي العام العالمي.

وضخت قطر في العام 2011 الكثير من أموالها لشراء نادي باريس سان جيرمان الفرنسي الذي يحظى بشعبية كبيرة، والذي أصبح منذ ذلك الحين على ملك شركة قطر للاستثمارات الرياضية، وهي شركة تابعة للصندوق السيادي القطري جهاز قطر للاستثمار.

ماذا ستفعل قطر بعد انتهاء الموندريال؟ هل ستواصل استثمارها الكبير في النادي الباريسي، في الوقت الذي أنفقت فيه الإمارة بالفعل أكثر من مليار يورو منذ استحواذ شركة قطر للاستثمارات الرياضية على النادي في العام 2011، من دون أن تتمكن من الفوز بدوري أبطال أوروبا؟

يدور هذا السؤال بصمت في صفوف مراقبي الكرة الفرنسية، وخصوصا أنصار النادي الباريسي الذين شاهدوا كيليان مبابي والبرازيلي نيمار والأرجنتيني ليونيل ميسي يوقعون في باريس، بصفقات مالية غير منطقية أحيانا.

لكن حتى الآن، يبدو هذا الأمر خارج حسابات قطر. إذ يقول الباحث في العلوم الجيوسياسية والمتخصص في شؤون دول الخليج رافيل لو ماغوارريك "اعتقد أن كأس العالم ما هو إلا أمر، إنه انتصار يحد ذاته لقطر. لكن هذا لا ينبغي أن يغيّر سياستها بأي شكل من الأشكال".

ولا يبدو أن قطر تستثمر في الرياضة وخاصة منها كرة القدم، بعيدا عن التوجه العام الذي يتبعه السياسيون والحكومات، من خلال شراء بعض الأندية مثلا أو إنشاء علاقات شخصية مع مشاهير الكرة، لاستغلال شعبية اللاعبين في ترويج الأفكار والإقناع بها وحتى إلهاء الشعوب عن قضاياها الأساسية.

ويحذر الخبراء من أن التنبؤ باستقبال الاستراتيجية الدبلوماسية لبلد ما، هو أمر محفوف بالمخاطر. والمخاطر تتعدّد هنا، ويمكن لعوامل عدة التدخل وربما تعديل شبكة تحليل

ويرى خبراء أن قطر فرضت نفسها بقوة على الساحة الرياضية العالمية على مدى سنوات خلت، وبالتالي فإن استثمارها في نادي باريس سان جرمان واستخدامه كأداة مركزية في دبلوماسية القوة الناعمة للإمارة الخليجية الغنية بالغاز، يجب ألا يتغير بمرور كأس العالم لكرة القدم في غضون عام.

وتعتبر "القوة الناعمة" الذي برز في أوائل التسعينات، كان وصفا أطلقه

كوبنهاغن - تواصل الاتحادات الخمسة لكرة القدم في دول الشمال الأوروبي ضغطها حيال حقوق العمال الأجانب، مع التزامها بمعايير استضافة قطر لكأس العالم لكرة القدم في العام المقبل.

وتقود دول الشمال الأوروبي وهي الدنمارك والسويد وفنلندا والنرويج وأيسلندا، حملة لدفع الدوحة والاتحاد الدولي للعبة (فيفا) إلى تحسين ظروف العمال الأجانب في الدولة الخليجية.

وبلغت القضية ذروتها في يونيو الماضي، عندما أجرى الاتحاد النرويجي لكرة القدم تصويتا حياجا مقاطعة الموندريال من دعمها. وصوّت مندوبون في نهاية المطاف ضد المقاطعة، لكن التصويت سلط الضوء على المخاوف في النرويج، موطن أحد نجوم كرة القدم في العالم وهو مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني إرلينغ هالاند.

ومنذ سنوات، تواجه قطر حملة تنديد واسعة مطالبتها بتحسين ظروف العمال واحترام حقوقهم، وهو ما أرغمها على إجراء العديد من الإصلاحات في أوضاع العمال، التي شملت تشديد قواعد مصممة لحماية العمال من الحرارة ورفع الحد الأدنى للرواتب، لكنها تظل غير كافية.

وتصرّ السلطات القطرية على أنها فعلت أكثر من أي دولة في المنطقة لتحسين رفاهية العمال، وترفض تقارير وسائل الإعلام الدولية حول وفاة الألاف من العمال المهاجرين.

لكن منظمة العفو الدولية أكدت في تقرير الثلاثاء أن "الواقع اليومي للعديد من العمال الأجانب في البلاد لا يزال قاسيا، على الرغم من التغييرات القانونية التي أدخلت منذ عام 2017".

ودعت المنظمة قطر إلى إلغاء نظام الكفالة الذي يسمح للشركات بمنع عمالها من تغيير وظائفهم أو مغادرة البلاد.

وخلص تحليل صحيفة الغارديان البريطانية في فبراير الماضي إلى أن 6500 عامل مهاجر من جنوب آسيا توفوا في قطر منذ 2010.

## حقوق العمال تلاحق قطر قبل عام على الموندريال

وأوصت لجنة خبراء بستة وعشرين تدبيرا تريد اعتمادها، بما في ذلك إنشاء مركز موارد للعمال الأجانب ونظام تنبيه للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان وإبلاغ العالم الخارجي.

وعلى غرار منظمات أخرى، احتج المنتخب النرويجي قبل كل مباراة خاضها بارتداء قمصان أو رفع لافتات كالتي رفعت خلال مباراته الأخيرة ضد تركيا، كتب عليها "اللعبة النظيف للعمال الأجانب".

لكن دول الشمال الأوروبي لم تتصوّف دائما بثبات وتناسق مع حملتها، فالشهر الماضي وفي أحد ملاعب كوبنهاغن، صدرت أوامر لمشجع دنماركي بإزالة لافتة تنتقد كأس العالم في قطر، إذ إنها تتعارض مع قوانين الفيفا حيال التصريحات السياسية.

ويخطط الاتحاد السويدي لإقامة معسكر تدريبي شتوي لمنتخب بلاده في قطر، كما جرت العادة منذ العام 2019. لكن تلك الخطط سقطت في نهاية المطاف بعدما احتجت الأندية السويدية المحترفة على ذلك، واعتباره قرارا "أحمق"، خصوصا وأن رئيس الاتحاد الدنماركي نفسه هاجم سويسترانند كان في طليعة من أطلقوا حملات الضغط.

ويقول رئيس رابطة الدوريات المحترفة في السويد ينس أندرسون إن الأندية أرادت إرسال "إشارة"، لافتا إلى أن بعضها لديها قواعد تنظم أنشطتها "في البلدان التي تنتهك حقوق الإنسان". وتحدث لاعبون بشكل فردي أيضا عن هذه القضية في بعض الأحيان. فقد أطلق قائد منتخب فنلندا تيم سبارف الأسبوع الماضي نداء مشتركا مع منظمة العفو الدولية طالب فيه الفيفا بضمان احترام حقوق الإنسان، مضيفا "نحن مدنيون لأولئك الأشخاص الذين عملوا لسنوات في ظروف سيئة".

ويشير الاتحاد الدنماركي الذي يقود الحملة بانتظام رسائل دول الشمال الموجهة إلى الفيفا ويرتب لقاءات مع مسؤولين قطريين، بما في ذلك لقاء في أكتوبر الماضي مع الأمين العام للجنة العليا للمشايخ والإرث القطري حسن الزوادي.

### المنتخب الدنماركي لكرة القدم يخطط لاتخاذ العديد من الخطوات لإلقاء الضوء على قضايا حقوق الإنسان في قطر

ويخطط المنتخب الدنماركي لاتخاذ العديد من الخطوات لإلقاء الضوء على قضايا حقوق الإنسان في قطر، حيث سيفسح راعيا ملبسا تدريب المنتخب المجال أمام وضع رسائل انتقاد لقطر، كما سيقلصان عدد زيارتهما إلى الدوحة لتجنب أي أنشطة تجارية من شأنها الترويج للأحداث في الدولة الخليجية. لكن دول الشمال أشارت أيضا قضايا أخرى، من بينها "هل سيسمح لمثليي الجنس بحضور كأس العالم؟ هل سيتمكن الرجال والنساء من حضور المباريات معا؟ هل ستتمتع الصحافة بحرية الوصول إلى جميع أنواع القضايا لإجراء التحقيقات في البلاد؟".

ويقول ينسن إن "كل الإجابات التي تلقيناها كانت نعم. لذا بالطبع سنحملهم مسؤولية ذلك". أما في النرويج، ومع انتفاء التهديد بالمقاطعة، خصوصا إثر عدم تامل المنتخب الإسكندنافي إلى النهائي، ركز الاتحاد على محاولة الضغط على الدوحة والفيفا لإحداث تغييرات.

وقالت منظمة العمل الدولية الجمعة إن قطر لا تحقق في الوفيات المرتبطة بالعمل ولا تبلغ عنها على نحو دقيق، بما في ذلك وفيات بلا تفسير لعمال يتنعمون بصحة جيدة فيما يبدو.

ويشكل الأجانب غالبية سكان قطر التي تواجه تدقيقا بشأن أوضاع العمال لديها قبل استضافة بطولة كأس العالم. وذكرت المنظمة أن البيانات التي جمعتها مراكز تديرها الحكومة لعلاج الإصابات والإسعاف في العام الماضي، كشفت أن 50 عمالا توفوا وأكثر من 500 تعرضوا لإصابات بالغة.

وقال التقرير "معظم الإصابات في صفوف العمال المهاجرين من بنغلاديش والهند ونيبال، لاسيما من يعملون في قطاع البناء والإنشاءات. وتمثلت الأسباب الأكثر شيوعا للإصابات الخطيرة في السقوط من أماكن مرتفعة والحوادث المرورية، يليها تساقط الأشياء في مواقع العمل".

وذكرت المنظمة أن الأعداد قد تكون أعلى، لكن السلطات لا تصنف كافة الوفيات المرتبطة بالعمل على هذا النحو، ويشمل ذلك وفيات بلا تفسير لعمال أصحاء ووفيات مرتبطة بالحرارة.

وإلى جانب المنظمات الدوليتين، مضت اتحادات دول الشمال الأوروبي لكرة القدم في حملتها الضاغطة، رغم عدم انضمام أي من اتحادات الفيفا التي يزيد عدد أعضائها عن 200 عضو إلى تلك المباردة.

ويقول رئيس الاتحاد الدنماركي ياكوب ينسن "نحن ضد استضافة قطر لكأس العالم، اعتدنا أنه كان قرارا سيئا".

وأضاف "هذا خطأ من نواح كثيرة، بسبب وضع حقوق الإنسان، والبيئة، وبناء ملاعب جديدة في دولة ذات سعة ملاعب ضئيلة للغاية".



معاينة تنكرها قطر ولا تضع حدا لها

## التفاوض هو الطريق الوحيد لتجنب وقوع كارثة في إثيوبيا والمنطقة

دنيانيش كامات  
محلل سياسي يركز على  
الشرف الأوسط وجنوب آسيا

مع تعرض أدبس أبابا لخطر السقوط في قبضة جبهة تحرير شعب تيغراي، يجب على المجتمع الدولي تكتيف الجهود الدبلوماسية لاحتواء الأطراف المتناحرة للوصول لاتفاق سياسي للصراع الدائر، وإذا استمر القتال على هذا النحو، فستكون له عواقب وخيمة، ليس فقط على إثيوبيا، بل على المنطقة برمتها.

وتسيطر الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي وحليفاتها جبهة تحرير أورومو على البلدات الاستراتيجية والطرق المؤدية إلى أدبس أبابا، مما يهدد بقتال ضار مع حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد، وقد كان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن محققاً في تحذيره من أن إثيوبيا قد تواجه انهياراً تاماً إذا لم يتم التوصل إلى وقف إطلاق النار بسرعة.

وبالتفويض من أفغانستان أو سوريا، لا يقوم الصراع في إثيوبيا على الخلاف حول من في يده السلطة الشرعية للبلاد، بل يدور حول طبيعة الدولة الإثيوبية نفسها، بما في ذلك أولاً، كيف يجب تقاسم السلطة والموارد بين المجموعات العرقية المختلفة في البلاد، وثانياً إذا كان يجب أن تكون هذه المجموعات العرقية جزءاً من دولة إثيوبية واحدة أو هل يجب أن يكون لها الحق في اختيار الانفصال.

وفي الصراع الحالي، يتقاسم اللوم كل من رئيس الوزراء أبي أحمد وجبهة التحرير الشعبية لتحرير تيغراي، فقد بدأ أبي أحمد فترة ولايته كرئيس للوزراء بخطوة جديرة بالإشادة لتحويل نظام الحكم في إثيوبيا بعيداً عن نظام يتسم بالمنافسة الصفرية بين الأحزاب السياسية القائمة على العرق، لكن يكمن الخطأ الذي ارتكبه في محاولته صنع إجماع سياسي في إثيوبيا عبر حكم الحزب الواحد مع وضع نفسه في قمة الهرم.

ورفضت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي التصالح مع الواقع السياسي المتغير في البلاد، وبدلاً من العمل ضمن النظام المتطور ومحاولة تشكيله، فقد استفزت الجبهة الكومرة الفدرالية بصورة مستمرة من خلال تحدي سلطتها، وليست الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي مجموعة من الديمقراطيين الثوريين الذين يتطلعون إلى تحويل إثيوبيا إلى جنة ليبرالية وديمقراطية، فإذا كان "الفوز" من نصيب الجبهة، فإنها ستعيد إثيوبيا إلى أيام ما قبل أبي أحمد، أي الحكم الاستبدادي الذي كانت تسيطر عليه الجبهة.

ومن شأن هذا إشعال الحرب الأهلية في إثيوبيا بدل إخماد شرارتها، وهي الحرب التي كانت على نار هادئة على مدى السنوات الخمس الماضية، ومن المرجح أن تبدأ موجة جديدة من الصراع العرقي، حيث أنه من غير الوارد أن الجماعات العرقية التي تدعم حكومة أبي أحمد قد توافق على إدارة شؤون البلاد من قبل الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

وفي الماضي سيطرت كل من قبيلة الأورومو والأمهرة على أدبس أبابا، وفي الوقت الراهن تقوم القوات الحكومية باعتقال المدنيين من عرقية تيغراي، بمن فيهم مواطنون بارزون، في أدبس أبابا للاشتباه في دعمهم لجبهة تحرير تيغراي، وإذا دخلت الجبهة إلى أدبس أبابا، فلن يكون من المبالغة أن نتخيل هجمات انتقامية ضد أولئك الذين يُعتبرون من مؤيدي حكومة أبي أحمد، ويجب أن تستعد البلاد لسيناريو حرب أهلية طويلة الأمد، ليس فقط بين الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي والحكومة، ولكن أيضاً بين العديد من حركات التمرد الخاملة

إصلاح ما أفسدته الحرب في البلاد.

## التوسع العشوائي يغيّر ملامح المدن الليبية الكبرى

مقاولون وتجار يعيقون جهود السلطات لاحتواء البناء العشوائي



بناء فوضوي يشوه جمال المدن الليبية

الإدارية بشكل عاجل وانتهاج منهج الحل السريع واستخدام أحدث التقنيات وطلب العون والمعرفة" من خبراء متخصصين. ويوضح أن الأمر يهدف إلى إطلاق مرحلة تخطيطية جديدة أساسها تحديث المخططات الحضرية المعتمدة خلال الأجيال السابقة، والاستفادة من المعلومات وما أنجز من "الجيل الثالث".

وفي طرابلس أصبحت حاجة السكان ماسة في الحصول على مساكن. فقد تسببت المارك في محيط العاصمة في 2019 و2020 بجرعة نزوح واسعة.

### الدولة فشلت في إعادة تخطيط المناطق في بنغازي بسبب الحرب التي تسببت في استقرار النازحين في العشوائيات

والعشوائيات في طرابلس ليست منازل خشب وفضيح كباقي دول العالم الثالث، فأغلبها بيوت واسعة وقلل وقصور أيضاً، فحتى الأغنياء لا يجدون براصاً للبناء داخل المخططات، بل حتى مؤسسات الدولة يفتاحها المواطنون أحياناً بافتتاح مقرات جديدة لها داخل طرق حيوية مكتظة، دون توفير أبسط الخدمات، كما كان ركن السيارات. ومنذ بضعة أسابيع، بدأت السلطات حملة كبيرة ضد البناء غير المرخص، لاسيما على طول الكورنيش حيث توجد اليوم العشرات من المقاهي والمطاعم والمساكن.

وتم جرف العشرات من المحال التجارية والمساكن غير المرخصة، لكن أي حل بديل لم يقدم لشاغليها الذين اضطروا لمغادرتها من دون إنذار مسبق. ويتفق أغلب الليبيين على خطورة العشوائيات على البيئة والصحة العامة والاقتصاد والبنية التحتية والمظهر الحضاري للمدن. وفيما يحذر مسؤولون من عواقب امتدادها خلال السنين الأخيرة للمناطق المنخفضة ومسارات الأودية حيث تواجه السيول منازل المواطنين، وتختلف لها أضراراً جسيمة، خلال موسم الأمطار، لا تملك العائلات الليبية التي دمرت منازلها سوى البناء الفوضوي في ظل الفوضى السياسية التي عرقلت إصلاح ما أفسدته الحرب في البلاد.

وحتى الآن، ما تزال الدولة عاجزة عن احتواء توسع البناء العشوائي، وفشلت في إعادة تخطيط المناطق المتضررة عمرياً في بنغازي بسبب الحرب التي تسببت في نزوح عدد كبير من قاطنيها منذ العام 2014 واستقرارهم في مساكن عشوائية بعد دمار منازلهم.

ووقعت معارك ضارية في بنغازي بين 2014 و2017 بين قوات المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في شرق البلاد، والجماعات الإسلامية المسلحة، ما تسبب في تدمير مناطق عديدة.

ويقول جلال القطراني، وهو موظف في الثامنة والأربعين بنى مسكناً جديداً في حي جديد من بنغازي التي شهدت انطلاق الانتفاضة الشعبية ضد معمر القذافي، "تركنا منازلنا التي كانت في وسط المدينة بسبب الحرب"، مضيفاً "بعد انتهاء المعارك، كانت هذه المنازل مدمرة وغير صالحة للسكن".

ويتابع "لم يكن في إمكاننا دفع الإيجار، فاضطررنا إلى بناء منزل صغير أنشأناه بشكل عشوائي، في غياب خطة عامة من الدولة أو مساعدة لإعادة بناء الأحياء المدمرة".

ويقول مسؤول المشروعات في بنغازي إن "هناك أكثر من 50 ألف وحدة سكنية خارج المخطط العام في المدينة لا يتوافق فيها الحد الأدنى من المعايير التخطيطية للجماعات من حيث الطرق الرئيسية والفرعية وممرات المشاة والحائش ورياض الأطفال والمدارس والمراكز الصحية والتجارية والإدارية".

ويرى أن الأمر يشكل "خطراً على الاقتصاد الوطني لعدم جباية عوائد استهلاك الكهرباء والمياه، وغيرها من الخدمات العامة".

ويحاول جهاز الحرس البلدي المعني بتطبيق "الأمن الاقتصادي" الحد من البناء العشوائي. ويمكن خلال التجول في المخططات رؤية لافتات كتب عليها بالطلاء الأزهر على جدران المباني "إيقاف البناء ومراجعة الجهاز".

ويقول وكيل وزارة الإسكان والتعمير للشؤون الفنية خالد العبدلي إن "المخططات العشوائية تجاوزت الجيل الثالث من المخطط الحضري لبنغازي"، مؤكداً سعي الدولة لوضع خطط "قابلة للتنفيذ لتدارك الوضع القائم ومعالجته".

ويقول رئيس مصلحة التخطيط العمراني عبدالحكيم عامر إن "الأمر يتطلب تخطي كافة أنواع البيروقراطية

فاقت الاضطرابات السياسية منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي ظاهرة البناء العشوائي في المدن الليبية الكبرى التي كانت مراكز أساسية للحرب، وبعد نحو عشر سنوات، تحول البناء الفوضوي إلى أزمة حقيقية يستغلها مقاولون لأغراض ربحية سريعة على حساب مخططات الدولة للإعمار وهو ما يهدد سلامة الليبيين وحتى جمالية المدن الليبية.

قدرة الدولة على مجارة العشوائيات التي انتشرت بسرعة، كونها لم تعتمد مخططات حضرية جديدة".

ويشير إلى سلسلة اجتماعات عقدت مع المختصين وعلى رأسهم مصلحة التخطيط العمراني، للإسراع في إنهاء مرحلة "الجيل الثالث للمخططات الحضرية" في مختلف أنحاء البلاد، إضافة إلى التعاقد مع مكاتب هندسية محلية ودولية تعمل على تهيئة المخططات العشوائية التي توسعت على مدى الأعوام العشرة الماضية.

واعتمد الجيل الأول للمخطط العمراني في ليبيا في العام 1966، فيما اعتمد الجيل الثاني في العام 1980، ولم تنفذ مرحلة الجيل الثالث التي اعتمدت في العام 2009 نتيجة تسارع الأحداث ودخول البلد في ثورة أطاحت بحكم القذافي في العام 2011.

وفي غفلة من الدولة الهشة، تم جرف آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية عند أطراف بنغازي وتقسيمها إلى مخططات عشوائية بمساحة 500 متر مربع لكل قطعة لتبني عليها مساكن وأحياء كاملة، رغم انعدام البنية التحتية للمخطط تماماً.

وتمتاز المنطقة الساحلية الممتدة من الخمس غرباً حتى مصراتة شرقاً مروراً بمنطقة زليتان بسيادة نظام الزراعة الأسرية ويتنوع منتجاتها، إلا أن هذه الأراضي الزراعية شهدت طفرة عمرانية نتج عنها نسيج عمراني عشوائي، ومن المتوقع أن يتم القضاء على أغلب الأراضي الزراعية بالمنطقة، وفق بحث أكاديمي في هذا الملف صادر عن جامعة المرقب في مدينة الخمس.

ولم يقف المقاولون وتجار الفوضى عند حد إنشاء مجموعات سكنية غير قانونية بل "سيطروا على مزارع وغابات مملوكة للدولة، وانتهكوا شواطئ، ومناطق أثرية"، بحسب تصريحات لرئيس مرصد التعديت على أملاك الدولة فوزي باني، وورقة بحثية مدعومة بصور جوية "قبل وبعد الانتهاكات" صادرة مطلع العام الجاري.

بنغازي (ليبيا) - تحولت ظاهرة البناء العشوائي في ليبيا إلى أزمة حقيقية في ظل استغلال مقاولين وتجار الفوضى التي تلت سقوط معمر القذافي قبل عشر سنوات، لوضع يدهم على أراضٍ بشكل غير قانوني أنشأوا عليها سكناً عشوائياً، ما تسبب في تغيير ملامح معظم مدن البلاد وخاصة الكبرى منها.

ويعد بدء مسار سياسي قبل أشهر لإعادة البلاد إلى سكة القانون والسلم، تسعى الدولة التي نهشتها الصراعات الأهلية والانقسام السياسي، لتتفكك مشكلة البناء العشوائي خارج المخططات الحضرية المعتمدة، وإيجاد حلول لها.

وتعد مدينة بنغازي، ثاني أكبر مدن ليبيا، الشاهد الأكبر على حجم ظاهرة التوسع العمراني العشوائي، بعد أن شهدت عمليات عسكرية شرسة خلال الأعوام الماضية قضت على أجزاء كبيرة من أحيائها.

أبو بكر الغاوي  
الدولة غير قادرة على  
مجارة العشوائيات التي  
انتشرت بسرعة

أسامة الكزة  
نصف بناء بنغازي  
عشوائي وخارج  
المخطط العام للدولة

ويقول مدير مكتب المشروعات في بلدية بنغازي (شرق) أسامة الكزة إن مساحة مدينة بنغازي "كانت قبل العام 2009، 32 ألف هكتار، وتبلغ مساحتها الآن نتيجة للعشوائيات 64 ألفاً"، لافتاً إلى أن نصف بناء المدينة خارج المخطط العام الذي وضعته الدولة.

وعلى بعد ألف كيلومتر إلى الغرب، في العاصمة طرابلس، أقيمت أحياء جديدة كاملة من دون أي ترخيص بناء. ويتحدث وزير الإسكان والتعمير في الحكومة الليبية أبو بكر الغاوي عن "عدم

التي قد تنتهز الفرصة للمطالبة بالاستقلال.

ومن المرجح أن يفتح هذا الصراع الباب على مصراعيه لتدفق اللاجئين إلى الخارج نحو البلدان المجاورة وعبر البحر الأحمر باتجاه شبه الجزيرة العربية. ويحتضن اليمن عدداً كبيراً من اللاجئين الإثيوبيين رغم أنه لا يزال يعاني وبلاط حرب أهلية. ومن المرجح أن يتدخل جيران إثيوبيا، مثل إريتريا والصومال وجيبوتي والسودان ومصر لحماية مصالحهم، وهم الذين استفزهم أبي أحمد في أوقات مختلفة أو تحالف معهم خلال فترة توليه رئاسة الوزراء.

ولدى بعض جيران إثيوبيا، مثل كينيا والصومال، بعض النزاعات الدولية أيضاً. ومثل جمهورية الكونغو الديمقراطية في التسعينات، قد تتحول إثيوبيا إلى ساحة لبلدان المنطقة لتصفية حساباتها مع بعضها البعض. على سبيل المثال، في وقت سابق من هذا العام، اتهم مسؤولون أميركيون وإسرائيليون إيران بتشغيل خلية نائمة في أدبس أبابا لشن هجمات على سفارات منافسيها الإقليميين.

إثيوبيا يجب أن تستعد  
لسيناريو حرب أهلية طويلة  
الأمد بين الجبهة الشعبية  
لتحرير تيغراي والحكومة،  
وأيضاً بين العديد من حركات  
التمرد الخاملة

ولن تؤدي التدفقات الكبيرة من اللاجئين إلى زعزعة استقرار جيران إثيوبيا فحسب، بل سيؤدي تفكك الدولة الإثيوبية إلى تعقيد جهود تحقيق الاستقرار الطويلة الأمد في جميع أنحاء القارة. فقد تعرضت اتفاقية السلام التي أنهت الحرب الأهلية في جنوب السودان، والتي لعبت أدبس أبابا دوراً محورياً فيها، لضغوط جديدة، ومن الممكن أيضاً أن تتأثر الحرب ضد المنشعبين المتطرفين في القرن الأفريقي، والتي لعبت إثيوبيا دوراً رائداً فيها. بل يمكن أن تؤدي الحرب الأهلية في إثيوبيا إلى اشتعال الصراعات في مناطق أبعد، على سبيل المقارنة، يرتبط تصاعد العنف الجهادي عبر منطقة الساحل بمدى سهولة توافر الأسلحة غير القانونية بسبب الحرب الأهلية في ليبيا، وهي دولة لا يشكل تعداد سكانها سوى جزء بسيط من تعداد سكان إثيوبيا.

وعليه يتحتم على المجتمع الدولي تكتيف الجهود الدبلوماسية لجلب الحكومة في أدبس أبابا وجبهة التحرير الشعبية لتحرير تيغراي إلى طاولة المفاوضات، ويمكن لدول المنطقة مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، اللتين لعبتا أدواراً حيوية في التقارب السابق بين إريتريا وإثيوبيا، لعب دور آخر لإبرام اتفاق سلام بين الطرفين المتنازعين.

وقد فرضت الولايات المتحدة عقوبات على جيش إريتريا ونظامها كوسيلة لإبقائها بعيدة عن الصراع في إثيوبيا، وحتى مع تعليقها المزاي التجارية بسبب انتهاكات حقوق الإنسان من قبل القوات الحكومية، فإن واشنطن لم توسع العقوبات ضد الحكومة أو الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، على أمل إقناعهم بالجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وقد كثف الاتحاد الأفريقي، بقيادة الرئيس النيجيري السابق أولوسيجون أوباسانجو، جهوده أيضاً، ومع ذلك، وكما حذر أوباسانجو بشكل صائب، فإن "الوقت ينفذ". سينديكيشن بيورو



## زلماي المهزوم يعود إلى بلد الهزيمة الأولى

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



للدولة، كانت القصة أميركية أكبر من زلماي نفسه، لكنه ينظر إليه منذ أشهر كشخصية مأساوية بعد الهزيمة الشنيعة للاستراتيجية الأميركية في أفغانستان.

ويحاول الرجل الذي يقدم نفسه كسياسي مخلص للحلم الأميركي، لكنه لا يستطيع أن يغيّر النظرة المحلية أو الخارجية له كإفغاني بلباس أميركي، الدفاع عن سمعته إزاء تحميله مسؤولية خاصة عن السقوط الفوضوي لكابل في أيدي حركة طالبان في أغسطس الماضي. وها هو يدير حملة علاقات عامة دولية لتحسين سمعته، أوصلته هذا الأسبوع إلى محافظة دهوك في كردستان العراق للمشاركة في منتدى سياسي متعلق بالسلام. ومن سوء حظ مفهوم السلام أن زلماي خليل زادة الذي نفذ فلسفة سيئي الذكر بوش الابن ودونالد رامسفيلد الكاملة في قرار الحرب تجلب الحرية لأفغانستان ثم العراق، يتحدث عن السلام في نفس البلد الذي غادره السلام منذ أن وطئت أقدام أول جندي أميركي أرضه!

ومن سوء حظ عمال الحكيم رئيس تيار الحكمة والباحث عن دور سياسي بعد هزيمته في الانتخابات التشريعية العراقية، أن يجاور زلماي خليل زادة في جلسته خلال المنتدى.

متلما حمل الجيش الأميركي والرئيس الأسبق جورج بوش مسؤولية ما آل إليه الوضع في العراق، حمل الجنرالات الأميركيين واستراتيجية الرئيس جو بايدن هزيمة الهروب من كابول. لكن زلماي كان أكثر من تحمل وطأة تلك الهزيمة. بوصفه الأميركي - الأفغاني الذي عمل مع أربعة رؤساء أميركيين والمختار الأول مع طالبان قبل أن يستقيل من منصبه. فقد بعث النائب الأميركي مايكل والتز، الذي كان جندياً في أفغانستان، رسالة إلى باين ندد فيها بأداء خليل زادة. وكتب أن "خليل زادة قدم كمثورة سيئة ورفضت استراتيجية الدبلوماسية فشلاً ذريعاً".

ومتلما كان قبوله بالمالكي الذي تعلم شد ربطة العنق في وقت متأخر من حياته، رئيساً لوزراء دولة باهية العراق الاستراتيجية، كانت صفقة زلماي مع طالبان بعد أشهر من المفاوضات في العاصمة القطرية، إما وهمية أو ساخرة.

كفيل للمنطق السياسي أن يقدم كرسيا دبلوماسياً حركة إرهابية قطع الجيش الأميركي المحيطات كي يقضي عليها وبعد عشرين عاماً من قتلها وإعلان الإجهاض عليها! بل إن أمر الله صالح النائب الأول للرئيس الأفغاني قبل سيطرة طالبان وصف خليل زادة بمهندس أكبر مخطط للخداع عندما عامل أفغانستان البلد كذبيحة ماعز اعتنى بها حتى لحظة النحر.

اليس زلماي نفسه من كان مؤرخاً للذبح الطائفي العراقي تحت رئاسة نوري المالكي! لا يملك زلماي خليل زادة في حملة العلاقات العامة لتحسين سمعته السياسية التي انتهت هذا الأسبوع في محافظة دهوك العراقية، غير نبرة رفض وصير مرتبكية، عندما يصف حرب القضاء على طالبان بأنها حاسمة لمستقبل العالم الإسلامي، لكنه لا يجد أي ذريعة لتسوية القبول بالحركة والتفاوض معها بعد عشرين عاماً من الحرب، غير أن يقبل لعب دور "الشخصية المأساوية" وفق تعبير إريك إيدلمان مسؤول الأمن القومي السابق الذي عمل مع خليل زادة في عهد الرئيس رونالد ريغان وجورج دبليو بوش.

ليس مفهوماً على ماذا يعول عمال الحكيم وهو يتوعد إلى زلماي خليل زادة، كما كشفت الصورة المشتركة لهما خلال منتدى السلام والأمن في الشرق الأوسط الذي أقيم في الجامعة الأميركية في محافظة دهوك، شمال العراق هذا الأسبوع. فعمال المهزوم في الانتخابات البرلمانية العراقية، كمن يطمح بنوع من الرصيد السياسي من خليل زادة الذي يعيش أكبر هزيمة في التاريخ المعاصر للولايات المتحدة بوصفة المهجور الأميركي إلى أفغانستان ورئيس فريق التفاوض مع حركة طالبان الإرهابية.

نستطيع أن نتفهم القبل التي رسمها والد عمال عبدالعزيز الحكيم على خدي كولن باول وزير الدفاع الأميركي الذي تلبس الكذبة التاريخية الأسنه بشأن أسلحة العراق. كان آنذاك ثمة ما يقدمه المحتل الأميركي للحكيم الأب. لكن تويد مهزوم عراقي إلى مهزوم أفغاني - أميركي، معادلة لا يمكن فهمها إلا بنتيجة سياسية صفرية، وهي كل ما تبقى في يدي الحكيم وخليل زادة معا.

أسفنى جورج بوش الابن على زلماي صفة الدبلوماسي المخضرم، عندما اجتاحت القوات الأميركية أفغانستان، واستعان به لاحقاً في العراق عندما جمع أقطاب المعارضة لنظام صدام حسين في مؤتمر لندن الشهير بالإمانات التي وجهها المبعوث الأميركي للمعارضين العراقيين؛ ثم سفير في بلد ساهمت بالديمقراطية الأميركية الموعودة في تحطيمه والإجهاض على ما تبقى من أي مؤسسة تمت بصله لفهم الدولة.

وإذا يتم التفاوض عن قصد عن كل ما جرى في فكرة التحطيم الأميركية للعراق الدولة، فالتاريخ سينظر إلى زلماي بوصفه من شرع الباب لكبير الأميركي للمعارضين العراقيين؛ ثم رئاسة سياسية في تاريخ العراق المعاصر كان بطلها نوري المالكي.

يعترف المالكي بفضل خليل زادة عليه بقوله كرئيس للوزراء في العراق عام 2006، عندما كان سفيرا للولايات المتحدة في بغداد. ويؤكد ذلك زلماي نفسه عندما اختلط الأمر بين القوى الطائفية المستحوذة على الكعكة العراقية الغمينة، على من يراس الحكومة العراقية. يذكر ذلك السفير الأميركي عندما أخبر أن شخصاً ما اسمه جواد المالكي "هكذا كان اسمه قبل أن يصبح رئيساً للوزراء" من التحالف الشيعي يريد مقابلته. جلس المالكي كالتلميذ المطيع الخانع أمام السفير الأميركي وقدم ورقة مكتوبة عليها سلسلة الخدمات التي سيقدمها للولايات المتحدة عند القبول به رئيساً للوزراء في العراق.

قرأ خليل زادة القائمة بلا اهتمام لأنه يدرك عدم أهمية ما هو مكتوب فيها، متلما يدرك عدم أهمية المالكي عندما يتعلق الأمر بما تريده الإدارة الأميركية، لكن ما كانت تريده السفارة الأميركية هو إشغال منصب رئيس الوزراء في بلد يشهد حرباً طائفية. وهكذا أزع زلماي خليل زادة لكبير "تفاهة سياسية" في تاريخ العراق المعاصر عندما عين نوري المالكي رئيساً للوزراء العراق خلفاً لإبراهيم الجعفري الذي كان مسؤولاً عن أكبر مجزرة طائفية شهدتها العراق، لتستمر اللحظة الشاذة إلى سنين شاذة. لم يُحْمَل العالم زلماي كل ما حصل في العراق من انهيار وتلاش



## هواجس ليبية على ضفاف البحيرة

أسامة رمضان

رئيس تحرير العرب ويكلي



يكفي المواطن التونسي أن يتطلع إلى وجوه المواطنين الليبيين الباحثين عن عيادات الأطباء أو الجالسين في غرف الانتظار داخل مصحات تونس وبقية مدنها كي يتكشف حجم الألم والمشقة المروصين على جيرانه الليبيين نتيجة عشر سنوات من الحرب والدمار غداها عبث الساسة ورهانهم على السلاح كوسيلة لحسم نزاع لا معنى له.

لست ليبيا وإن كنت أزعم أنني أحس بعض ما يحسون به، على الأقل من متعلق القرب والجوار. في الواقع، لا يحتاج الإنسان اليوم أن يكون ليبيا كي يفهم حجم المأساة التي يعيشها الليبيون في توقيهم إلى حياة عادية لا تتناقل أخبارها الصحف ووكالات الأنباء.

أحياناً عندما تكون جالسا على ضفاف بحيرة تونس، غير بعيد عن المصحات الخاصة ومراكز الاستشفاء، تتراءى لك بعض ملامح الوضع الإنساني في القطر المجاور من مجرد سماعك لعبارات باللهجة الليبية ينطقها شاب ومرافقه، شاب مبتور الساق يحاول أن يسترجع البعض من عافيته، يحاول أن يعيد بناء ذاته واستعادة ملكة المشي برجل اصطناعية جديدة. يؤكّد مشهد الإعاقة ولكنه يزيد من وعيك بان التونسيين برغم مخاضهم الذي لا ينتهي محظوظون بغياب لغة السلاح عن صراعاتهم. محظوظون، وإن كانت نخيبهم السياسية تشبه كثيراً في انقساماتها وقصر نظرها الطبقة السياسية المتشظية وراء الحدود الجنوبية، إلى حد أن البعض يقول إن التونسيين ليبون دون سلاح. تتأمل بإعجاب قدرة الشاب الليبي على الارتفاع عن إعاقته وهو يخطو خطوات بطيئة ولكنها ثابتة على طريق إعادة التأهيل. لا تسمع بوضوح ما يقوله لمراقبيه. لكنك لا تحتاج إلى عنوانة تحتية للمشهد كي تفهم حجم الإعاقة التي لحقتها الرصاص أو العبوة التي أصابته ذات يوم، فغيّرت مجرى حياته وحياة أسرته كاملة.

وتتساءل إن كان صاحب قرار إطلاق العبوة والرصاصه مازال لليوم مصرًا على أن الضرر الذي يلحقه بالآخر له ما يبرره، مهما كان الهدف الذي يسعى إليه. سواء تعلق الأمر بكرسي السلطة الذي يفره أو بطهارة الأيديولوجيا التي يدعي الانتماء إليها أو بواعث الثورة المستمرة التي يدعي الدفاع عنها. رغم جلسات الحوار ومؤتمرات المساندة الدولية التي لم تنقطع والوساطات الإقليمية والأممية، لا يزال انتقال ليبيا نحو وضع آمن مستقر غير مضمون تماماً. صحيح أن هناك منذ اتفاقات العام الماضي هدوء أكبر، ولكنه هدوء يبقى مسجياً بحراب

القوات الليبية والأجنبية، بما فيها أسلحة الميليشيات وحافل المرتزقة القادمين من الشرق والغرب.

كلما تصاعدت الخلافات طفا على السطح التهديد بالعودة إلى الاحتراب الداخلي، وكأنا السلاح الذي قتل في إنهاء الصراع لسنوات يمكن أن يوفر مخرجاً ما من مازق الاختلاف الليبي. عبر التاريخ، بقي الشعب الليبي متعلقاً بخصوصياته الحضارية الثابتة، ومن بينها سعيه الدائم للمصالحة بين المكونات الجهوية والقبلية في إطار اليات ذاتية لحل الأزمات مبدئياً التعايش والاعتدال. بقي الليبي يمارس ذكاء الفطري في التجارة وغيرها من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي دأب عليها، إلى حين اختلطت مصيره أثمانية السياسيين والحسابات الأجنبية التي تغذيها الأطماع في الثروات النفطية.

بعد أحداث 2011 التي أطاحت بنظام القذافي راود الشعب الليبي حلم الوصول إلى شاطئ السلامة. رأى الكثيرون ضوءاً في آخر النفق يمثل الاختيار الانتخابي الحر والنزيه. لكن الحلم بقي محاصراً بهتديدات السلاح والمسلحين الذين يعيدون إنتاج عقود العنف والإكراه السابقة التي لا يراد لها أن تنتهي.

صحيح أن هناك انتخابات مقررّة للشهر القادم، ولكن هناك أيضاً من تجهز ترسه ومنجنيقه للحرب القادمة إن لم تعجبه نتائج الاقتراع. عشر سنوات أظهرت أن صوت العقل أخفت من قرعة السلاح، سواء كان سلاحاً منفلاً أو هو بيد الشرعيات المتنافسة. تشترك الأطياف السياسية مع الميليشيات المتدثرة بالدين في وهما بان حجة القوة أكثر إقناعاً وصدقية من المنطق. بعد كل المعارك التي دارت رحاها وما رافقها من خراب في كامل أنحاء البلاد مازال هناك من يعتقد أن أزيه الرصاص من أجل الأصوات في الوجود.

يغيب عن هؤلاء أنه عندما تنطلق الرصاصه وتصيب هدفها خطأ أو عن سابق إضمار يضع كل معنى للبيانات العسكرية والتصورات والخبراء الاستراتيجيين الغارقة في التعقيد. ويبقى الإنسان - الضحية، قتيلاً كان أو مصاباً، هو الاعتبار الوحيد الذي يستحق الاهتمام. وتتحول الإصابة إلى معاناة عائلية عندما يضطر المواطن الليبي المصاب إلى المداوة خارج حدود بلاده القريبة والبعيدة. تحمله الأقدار للتنقل عبر المستشفيات والإدارات

### عبر التاريخ بقي الشعب الليبي متعلقاً بخصوصياته الحضارية الثابتة ومن بينها سعيه الدائم للمصالحة بين المكونات الجهوية والقبلية في إطار آليات ذاتية لحل الأزمات مبدئياً التعايش والاعتدال

والسفارات والبحث عن المسؤول المستعد لوضع ختمه السحري على أذن العلاج.

مأساة السلاح ليست فقط ليبية. إنها عربية بامتياز، سواء كانت في سوريا والعراق واليمن ولبنان أو غيرها. يقول منظرو التسويات ومسارات التفاوض السلمي إن معين العنف ينضب عند السياسيين عندما يتجاوز سقف النزاع مستوى الألم القابل للاحتمال. ولكن هذا المعين لم ينضب عربياً رغم كل شلالات الدم ومئات الآلاف من الضحايا.

من الأكيد أن العرب في حروبهم هم إلى حد كبير ضحايا للتدخلات الدولية والإقليمية التي تجد فائدة في حروبهم أكثر من سلمهم.

ولكنهم أيضاً ضحايا لهواجسهم ولنخبهم المزيقة التي لم تتخلص تماماً من وهم قوة السلاح كسبيل لربح الرهانات. هؤلاء بجشعهم وضيق أفقهم ومعتقداتهم الخاطئة قفحوا الأبواب على مصراعها لتجار السلاح ويوفرون إلى اليوم الغطاء اللازم للمرتزقة والمليشيات.

تتغذى الصراعات المسلحة في الكثير من الأحيان من جذور ثقافية وعقائدية تغلب الاعتبارات الطائفية والقبلية والجهوية على حق الوطن في السلام وحق الإنسان في الحياة وفي النأي بنفسه عن الرواسب الجماعية القاتلة. سوف تبدأ رحلة الخلاص عندما تعترف بأدران العنف الراسبة في نفسياتنا، ونبدأ في مواجهتها بشجاعة لما نتوقف عن الإشاحة بوجهنا عن المرأ.

مؤتمرات السلام والوساطات في تكرارها الممل تذكر مؤلم بجزء النخب، ليبية كانت أم عربية، عن رسم استراتيجيات ناجحة من أجل فرض صوت السكينة والبناء وإقناع القوى الفاعلة في مجتمعاتها بان الهدوء دائماً أجمل وأن حياة الفرد وسلامته أهم كثيراً من الحسابات السياسية والطائفية التي هي فقط كغاية بفتح الأبواب أمام الغرباء. وقبل أسابيع من انتخابات تلغى كل يوم مرتين وتتأجج فيها الصراعات بلا توقف حول قوانين اللعبة، يبقى المواطن الليبي العادي متطعاً لمشهد يرتبه العقل والمنطق وليس الاعتقاد الزائف بان طلقات الرصاص يمكن أن تؤشر لشيء غير دمار الأوطان والشعوب.



## الكويت ضحية اختلالات بها من نفسها



حكومة. ما جعل معدل عمر الحكومة الواحدة سنة ونصف السنة. أما الفساد، فقد ظل هو القضية الأولى. وأما استجابات رؤساء الحكومات على قضايا تتعلق بالفساد، فقد كانت هي السبب وراء ثلاثة أرباع الاستقالات. ومن حكومة إلى أخرى، ومن برلمان إلى آخر، لا الفساد توقف، ولا أمكنت محاربته، حتى أصبح جزءاً من طبيعة الحياة: كلاهما قائم، وكلاهما يحتاج الآخر، لكي يقيم حكومة ولا يُقعدا.

لقد وضع مؤسسو الإمارة نوابهم الطبية في دستور البلاد، إلا أنهم لو عادوا إلى الحياة لراوا كيف أن النوايا لا تكفي بلوغ الجنة.

تكليف ولي العهد بتولي مسؤولية إصدار المراسيم بتعيين رئيس الحكومة والوزراء، لا يبدو حلاً للمشكلة، ولا حتى هرباً منها. لأنها ليست مما يمكن حله بتناول حبة أسبرين.

نزعات المواجهات العنيفة، والثانية، غياب الوجوه النسائية. المتنافسات كن 28 امرأة من بين 326 مرشحاً. ففاز الرجال، ليكونوا قوامين عليهم وعلى البرلمان.

فتنهضت القوارير ولم يُرفق بأي منهن، ولو حدث أن طالب أحد الحداثيين تخصيص نسبة للنساء، ولو على سبيل الوجاهة، فلربما كان من أول الخاسرين. ذلك لأن الغالب في البرلمانات الكويتية، هو المواجهات الساخنة لا الوجاهات.

لا جماعة الإخوان، ولا جماعات الولي الفقيه، يمكنها الزعم بأنها تعكس شيئاً من طبيعة الكويت أو هويتها الوطنية، إلا أنها ظهرت كنبط شيطاني، في وضع كانت اختلالاته هي نفسها تطلع رؤوس الشياطين.

الديمقراطية لم تحمل لهذا البلد إلا الاضطراب. ليس لعب فيها، ولكن لعب في قدرة البلد على التوافق مع معاييرها وقيمتها. فمجلس الأمة الذي تأسس في العام 1963 عقد 18 دورة، ما جعل عمر الدورة الواحدة 3 سنوات. بينما عرفت البلاد منذ استقلالها في العام 1962 عدداً من الحكومات لم تعرفه أعنى الدكتاتوريات، حتى بلغ 38

في عمل الآخرين، لأجل البقاء عاطلين عن العمل. الكويتي على وجه الإجمال، ينظر إلى العمل، البدوي منه خاصة، على أنه شيء مهين أصلاً. وهو يحتقر حتى الذين يقومون به بدلاً عنه. شيء عجيب فعلاً.

الصناديق السيادية إذا كانت مفيدة لشعوب أخرى، فلأنها استثمار لفائض العمل، وليست استثماراً لفائض البطالة. كما لأنها انعكاس لواقع عمل، وامتداد له. يقول أوضح: نستثمر في شركة صناعة سيارات، لأننا ننتج براغيها على الأقل.

هذان الخللان البنويان ما كان لهما أن يمر من دون انعكاسات سياسية، منذ خمسة عقود على الأقل، حاولت "الأمة" في الكويت أن تنفس عن اضطراباتها، فوجدت نفسها أمام مشاريع سياسية مستوردة، لعلها تجد فيها تفسيراً لبعض وجوه الخلل، أو لتبحث من خلالها عن مخرج، ولكنها سرعان ما أصبحت مازقاً أورثها التوتور والتناحر والإرهاب.

انتخابات مجلس الأمة في ديسمبر الماضي كشفت عن ظاهرتين. الأولى، صعود نواب جدد، 31 من أصل 50. في دلالة على انقطاع الاستمرارية، وارتفاع

القصة. العصبية تستجمع ذلك الهزيل والناقل من "القروش" في صندوق سيادي لـ "الأجيال" القادمة، ولا تريد شركاء معها.

عندما تعامل بلدك على أنه برمبل فقط، فمن الطبيعي أن تجد نفسك عاجزاً حتى عن زراعة شجرة فيه. الكويت تتصغر، ليس لأن الطبيعة فيها هي التي تزاد قسوة، بل لأن الكويتيين هم الذين يقسون عليها بتعاملهم مع وطنهم على أنه برمبل فقط، ينتظرونه حتى ينضب.

هناك امرأة كويتية واحدة قررت أن تزرع بضع أشجار، فتحوّلت صورتها وهي تجلس تحت ظلالها إلى قصة، وكان الأمر معجزاً.

أهل تعجز الكويت بما تملك من موارد عن تشجير البلاد كلها، وتحولها إلى جنة خضراء؟ إنها لا تعجز، ولكن شعبها يتصرف معها وكأنه يخطط للهجرة. فلماذا يزرع؟ ومن أجل من؟

انتظار النفط حتى ينضب، هو الذي يجعل الكويتيين يزدادون انفعالا ضد بعضهم البعض، حتى أنهم لدى مناقشة الميزانية في برلمانهم مطلع العام الحالي، تناحروا وتضاربوا ونزع أحدهم عقاله على الآخر.

ما هو غير طبيعي في هذا الوضع هو أن الكويت، بجاهلية زائدة، لم تتمكن من أن تتحول إلى هونغ كونغ ولا سنغافورة ولم تقدم مثلاً لشعب ينتج ويبعد ويتطور ويبني مصادر أخرى للثروة. لقد امتلكت ثروة، وكانت تعرف أنها ناضبة، وبدلاً من أن تسعى لتطوير بدائل، فقد أغرقت نفسها بالتنازع عليها، أو على مكافحة الفساد فيها. عشرة تناطح أخرى، حتى يكاد المرء يعجز عن معرفة من أين جاء ذلك الشعور بأن دمها أزرق، حيال مواطنين آخرين، وحيال كل غريب.

ثم إن فكرة التعويل على استثمارات "الصندوق السيادي" هي نفسها فكرة عاطلين عن العمل. إنها استثمارات في عمل آخرين؛ بينما نحن نتفرج. شعب من حملة الأسهم، ليسوا شعباً مكتمل المعايير، لأنهم حينها سوف ينظرون إلى وطنهم على أنه "بورصة". (بورصة الكويت، بالمناسبة، واحدة من أقدم بورصات المنطقة، لأنها نشأت لكي تتوافق مع عقلية الاستثمار

تأهيله" وإخراجه من جاهليته الأولى لكي يتعلم كيف يقف بالدور، وكيف لا يتجاوز إشارة المرور عندما تصبح حمراء، وكيف أنه يستطيع أن ينتقد رئيس الوزراء ويتظاهر ضده ويعود إلى منزله آمناً.

أصل العلة هو أن الكويتيين، الذين بارك الله من حولهم، يتصرفون كنوع من عصبية صغيرة وقعت على كنز، ولا تريد أن تتقاسمه مع أي أحد. هذا هو الأصل. وسببه هو أن هذه العصبية ليست كباقي الأمم، فهي عثرت على الثروة ولم تنتجها. ما وضعها تحت طائلة الشعور بأن ما قد يأخذه "الآخر"، إنما يُنقص "الخرزنة". الشعوب العاملة، والتي تنتج مقومات حياتها لا تملك شعوراً بامتلاك خرزنة. إنها تعيش وتعمل تحت شعور يجعل كل مواطن إضافة حيوية للخرزنة. ألمانيا التي استوعبت في فجأة من الزمن نحو مليون ونصف المليون مهاجر، نظرت إليهم كقوة عاملة، وكدافعي ضرائب، وإلى أن جيلاً آخر من أبنائهم سوف يسد النقص في ميزانيات التقاعد لكل باقي الأمة.

انتظار النفط حتى ينضب هو الذي يجعل الكويتيين يزدادون انفعالا ضد بعضهم البعض، حتى أنهم لدى مناقشة الميزانية في برلمانهم مطلع العام الحالي، تناحروا وتضاربوا ونزع أحدهم عقاله على الآخر.

شعب عاطل عن العمل تقريباً، ويعيش على ما تحتويه الخرزنة، لا بد وأن يشعر بالقلق عندما يجد نفسه أمام 120 ألف شخص يريدون أن يتمتعوا بامتيازات البطالة المفضحة. وهذا هو مصدر الخلل البنوي الثاني. اقتصاد الكويت قائم على مورد واحد. وهو مورد تتناقض عوائده. بل إنه سائر في النهاية إلى التآكل والانقراض في غضون عمر جيل واحد. يعني، خمسين عاماً أخرى وتنتهي

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## مرحلة فك الاشتباك وترتيب الأولويات في الملف اليمني

المحيط، أنها تمت كما يبدو جلياً في سياق مراجعات شاملة قام بها التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية، لتغيير بعض تكتيكات المواجهة مع المشروع الإيراني في اليمن وتوظيف كل الإمكانيات المتاحة في وقف توغل الحوثيين عسكرياً في مارب وجبهات أخرى يبدو أن الميليشيات المدعومة من إيران تستعد لاجتياحها مرة أخرى، مثل شبوة التي أسقط الحوثيون ثلاث مديريات منها في لحظة عين ودون مقاومة تذكر من القوات الحكومية التي كانت تتركز في تلك المديرية لحظة انقراض الحوثي عليها.

ما يجري اليوم على الساحة اليمنية الهدف الأبرز منه هو فك لحالة الاشتباك السياسي والعسكري وإعادة ترتيب قائمة الأولويات بما يسهم في تحريك عجلة الملف اليمني سلماً أو حرباً

وخاصة، ما يجري اليوم على الساحة اليمنية، وتحديد إعادة الانتشار في الحديدة والتي تمت مع إعادة تموضع لقوات التحالف في غير محافظة يمنية، الهدف الأبرز منه هو فك لحالة الاشتباك السياسي والعسكري، وإعادة ترتيب قائمة الأولويات بما يسهم في تحريك عجلة الملف اليمني، سلماً أو حرباً، ويضمن إجبار الحوثيين على وقف نزقهم

التخوين التي راقت هذه العملية، كما لم يبد الحوثي سعيداً بتلك الخطوة التي حررت في الجمل الوية عسكرية مقاتلة من حالة اللاسلم واللاحرب التي فرضها اتفاق السويد وعطلت عمل تلك القوات وشلّت حركتها في الوقت الذي كان يمكن توظيفها في تحقيق انتصارات في جبهات أخرى ساخنة أو تغيير معادلة القوة العسكرية في جبهات أخرى مشتتة.

والأمر اللافت في تلك الخطوة الجريئة، من حيث توقيتها وعدم مبالايتها بما سيقوله الشارع اليمني

الحكومة اليمنية والحوثيين نقاط استنزاف عسكري وسياسي لتلك القوات التي وجدت نفسها عاجزة عن الخروج من دائرة التوتور المفرغة والضغوط الدبلوماسية التي ظلت تمارسها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي تحت ذرائع إنسانية في الوقت الذي كان الحوثي ينتهك الهدنة الأكثر هشاشة في تاريخ الحروب في العالم.

وقد أغضبت تلك الخطوة أطرافاً يمنية عديدة بداعي الجهل بخلفيات تلك الانسحابات أو نتيجة المكابلات والتحريض الإعلامي وحملات

علي الصراف  
كاتب عراقي

تخلص أمير الكويت من صدام اسمه الحكومة ومجلس الأمة، ولكن لا تزال الكويت بحاجة إلى ما هو أكثر من حبة أسبرين. فقد منح الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح تفويضاً لولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في تعيين رئيس الحكومة والوزراء وقبول استقالاتهم وإعاقبتهم من مناصبهم، لينأى بنفسه عن الخصومات التي لا طائل من ورائها إلا "وجع الراس".

ووجع الراس لا يقتصر على ما يحدث من ضجيج دائم في "مجلس الأمة"، ولكنه يمتد إلى ضجيج آخر بين شقين أو أكثر داخل الأسرة الحاكمة، حول من يمكن تكليفه برئاسة الحكومة، وما إذا كان يمكن التوصل إلى صيغة ما من صغى التداول. فطالما أن معدل عمر الحكومة الواحدة في الكويت لا يتجاوز سنة ونصف السنة، فإنه يكفي لإتاحة الفرصة لكل الرؤوس الحامية التي تريد أن تجرب حظها بالنبض، أو غيره من الوزارات الأثيرة.

وتواجه الكويت ثلاثة اختلالات بنيوية على الأقل. هي في الواقع سبب الصدام الدائم، ومصدر عدم استقرارها النفسي ومشاداتها الداخلية الحادة.

الأول، هو أن "الأمة" لا تتصرف حيال بعضها كـ "أمة". يكفي أن ينظر المرء إلى أوضاع المواطنين "البدون" ليؤكد أن هذه "الأمة" أقصر قامته من باقي الأمم التي تقوم على المساواة بين مواطنيها، وهي تحرمهم من أدنى الحقوق الإنسانية تحت وطأة الشعور بأن دمها "الأزرق" سوف يصبح أحمر إذا انتمى إليها نحو 120 ألف شخص، ولدوا وعاشوا عمرهم كله على أرض هذا البلد. بينما يتاح للكويتي الذي يقيم في أي بلد أوروبي لخمس سنوات أن يحمل جنسية ذلك البلد، من دون أن يشعر مواطنوه الأصليين بأن دمهم صار أحمر.

والسبب يعود حصراً إلى أن الأمم الناضجة ومكتملة المشاعر تظل قاهرة على استيعاب "الآخر" ودمجه و"إعادة

صالح البيهثاني  
صحافي يمني

قطع بيان التحالف العربي، المتعلق بخلفيات وأهداف الانسحابات في الحديدة، قول كل محلل أو متكهن سياسي حول دوافع إعادة الانتشار الأكبر والأكثر جراءة الذي نفذته قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي لليمن، من أطراف مدينة الحديدة وبعض مناطق النعماس مع الحوثيين، والتي ظلت منذ التوقيع على اتفاق السويد بين



# الجزائر تكافح بلا جدوى لتقليص الفاتورة الضخمة للاستيراد

## ارتفاع الضرائب وزيادة الأسعار والعراقيل الإدارية والجفاف تفقد المنتجات المحلية قدرتها التنافسية



تعلم أسلوب حلب الأبقار بالآلة

ورواتب العاملين فيه ضعيفة ولا يكاد يستخدم ابتكارات تكنولوجية يمكن أن تحفز على مزيد من النمو. غير أن مسؤولي الدولة القلقين بشأن ارتفاع فواتير الاستيراد، يرون بشكل متزايد الحاجة إلى التغيير، فقد قال تبون في الأونة الأخيرة "قمنا باستيراد البرتقال خلال موسم جني المحصول في الجزائر. هل نحن بصدد دعم الفلاحين الأجانب بدلا من دعم فلاحينا؟".

وضرب هذا التعليق على وتر حساس لدى مزارع الحمضيات الأترش جمال الذي قال لرويترز إن "علسى الحكومة أن توقف استيراد الحمضيات، يمكننا إنتاج ما يكفيها، بل وتصدير الفائض". وأضاف "مستقبل الجزائر في الزراعة وليس النفط".

وعلى الرغم من أن الحكومة تضمن حاليا سعر شراء الحليب وتقدم مكافآت لمعدلات الإنتاج الأعلى، إلا أن الأمر يبدو غير كاف إذا لم تسرع في تنمية قطاع الأبقار أبكر من الوقت الذي حدده حمداني. وتعتبر مادة الحليب من المواد الأساسية في تركيبه الغذاء الجزائري، ولذلك تم إدراجه في خانة المواد المدعومة من طرف الخزينة العامة، التي تساهم بثالث التسعيرة، وتعتبر من بين الإيرادات التي ترهق الدولة بنحو ملياري دولار سنويا. وتمثل عائدات الزراعة بالفعل 13 في المئة من الناتج الاقتصادي الجزائري حيث يعمل بها 2.5 مليون شخص. ومع ذلك فإن القطاع يعتمد على المحر،

زراعية عصرية تتسم بالجاعة والفعالية والتنافسية وتؤهلها لضمان الأمن الغذائي المنشود على المدى القصير.

**19**  
مليار دولار متوسط قيمة الفاتورة السنوية للواردات الغذائية وفق التقديرات الرسمية

وكان وزير الفلاحة والتنمية الريفية عبد الحميد حمداني قد قال في وقت سابق هذا العام إنه يريد زيادة قطاع إنتاج الحليب بالجزائر إلى 20 ألف بقرة بحلول عام 2024 من ثمانية آلاف في الوقت الراهن.

وهذا من شأنه أن يساعد في ربي العشب والأعلاف الشتوية بعد سنوات الجفاف الأخيرة.

وفي أكتوبر الماضي، رفعت الحكومة رهانها صعبا يتمثل في ضمان الأمن الغذائي وحددت سقفًا زمنيًا لتحقيق ذلك لا يتعدى 18 شهرا، رغم الشكوك الكبيرة التي تحيط بنجاح خطتها في ظل استمرار ارتفاع التضخم وفقدان السيطرة على أسعار المواد الغذائية. وخلفت زيادة تكاليف الغذاء في أنحاء العالم ضغوطا هائلة على الأسعار. وكان من المنطقي أن يرتفع التضخم إلى حد لا يحتمل بالنسبة إلى عدد كبير من الجزائريين. ولواجهة هذه التقلبات غير المتحكم فيها تسعى الحكومة لإرساء أسس

تتصاعد انتقادات الأوساط التجارية والزراعية في الجزائر يوما بعد يوم لجهود السلطات في مساعيها نحو تقليص الفاتورة الضخمة للواردات خاصة وأنها تعتقد أن تواصل الببط في معالجة الأمر قد يؤدي إلى المزيد من الخلل في توازنات النشاط الاقتصادي المتعثرا أصلا بسبب غياب الرؤية للتحلل من الاعتماد على عوائد النفط والغاز.

الجزائر - يعطي الواقع الذي تعاني منه العديد من القطاعات الإنتاجية في الجزائر وخاصة الغذائية منها تأكيدا من أن محاولات الحكومة لخفض الفاتورة الهائلة للواردات التي استنزفت موارد الخزينة الأخذ بالانكماش من العملة الصعبة لا تحقق الكثير من النجاح.

ومنذ إسقاط النظام السابق لا يوجد ما يوحى بان حكومة الرئيس عبدالمجيد تبون تسارع الخطى باتجاه محاصرة فوضى التوريد والتي تتجلى ملامحها في عدم قدرة مجالات مثل صناعة الألبان على الصمود والمنافسة في وجه نقص الدعم الحكومي وسوء إدارة مشاكلها فضلا عن الجفاف.



ويعتقد الجزائري إبراهيم بوعويشة، وهو مربى أبقار مخصصة لإنتاج الحليب، أن بقدر بلاده أن تتخلص من واردات الألبان المكلفة لو التزمت الحكومة بوعودها بخصوص تشجيع المزارعين.

وتتفق الحكومة 1.3 مليار دولار سنويا على واردات الحليب التي قد لا تتوفر في كثير من الأحيان بالمناجر الجزائرية، وهو ما يعكس مشكلات أوسع تتعلق بإنتاج وتوزيع المواد الغذائية المحلية في الاقتصاد الذي ما زالت الدولة تدبره إلى حد كبير.

ويقول بوعويشة في المزرعة التي يديرها مع إخوته ببلدة ميناسور البعيدة بنحو 100 كيلومتر غرب العاصمة الجزائرية لرويترز "الرفع من عدد الأبقار يجب أن يوفر مساحة أكبر من الأراضي، لأن لكل بقرة حلوب يجب توفير هكتار واحد على الأقل". وأضاف بوعويشة الذي تضم مزرعته 68 بقرة لإنتاج الحليب "نحن لدينا نس

## سابق توجه بوصلتها إلى سوق المغذيات الزراعية في أفريقيا

وأضاف "ستعمل الشركة على تسريع خططها لتقديم حلول أكثر تنوعا في مجال المغذيات الزراعية وتوسيع حضورها من خلال تقديم قيمة متميزة لربائنها في مناطق النمو الجذابة، مثل أفريقيا".

وتتملك سابق حصصا متفاوتة في عدد من الشركات التي تصنع باقة واسعة من الأسمدة مثل اليوريا والأسمدة المركبة والفوسفاتية.



وكانت الشركة قد وحدت في 2018 أعمالها حين أدمجت شركات الجبيل للأسمدة (البيروني)، والوطنية للأسمدة الكيماوية (البن البيطار)، والخليج لصناعة البتروكيماويات (جيبك)، ومعادن للفوسفات، ومعادن وعد الشمال للفوسفات في كيان واحد. وقامت بموجب ذلك بنقل كافة إدارات أعمالها وكفاءاتها الأساسية في هذا المجال إلى الشركة الجديدة وهي سابق للمغذيات الزراعية، معززة بذلك مستوى المرونة والتركيز في أعمالها. واعتبر رئيس سابق للمغذيات الزراعية فهد البتار أن المنتدى شهد حوارا بناء رفيع المستوى ضم أطرافا متعددة مع التركيز على قارة أفريقيا كونها سوقا ذات إمكانات نمو عالية.

الرياض - وجهت شركة سابق للمغذيات الزراعية التابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابق) بوصلتها إلى الأسواق الأفريقية التي ترى فيها فرصة لتنمية أعمالها ونشاطها في السنوات المقبلة.

وتأتي الخطوة في إطار تعزيز السعودية رهانها على هذا القطاع الواعد باعتباره أحد محركات التنمية المستدامة، ولكنه يدخل في الإنتاج الزراعي، أحد أبرز القطاعات غير النفطية على مستوى العالم.

وعرضت سابق للمغذيات الزراعية مجموعة من الحلول المستخدمة في المنتدى الاستراتيجي للاتحاد الدولي للأسمدة 2021، الذي أقيم بدبي خلال هذا الأسبوع، الذي يركز على السوق الأفريقية في إطار مشاركتها الدولية لدعم قدرة القطاع الزراعي على تلبية متطلبات الأمن الغذائي. وأكد نائب الرئيس التنفيذي للمغذيات الزراعية في سابق سمير آل عبدربه في تصريحات صحافية على هامش المؤتمر أن أفريقيا أحد أهم الموردين العالميين المحتملين للأغذية وأنها تمثل سوقا استراتيجيا للشركة. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى آل عبدربه، وهو عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي للأسمدة، قوله إن "القارة تشكل فرصة نمو هائلة لصناعة المغذيات الزراعية بوصفها وسيلة أساسية لتحقيق أهداف إنتاج الغذاء لسكان العالم".

## سوريا المنهكة ماليا تحاول إعادة هدير الآلات في مصانع الإسمنت

من الإسمنت يوميا حسب الحالة الفنية للمصانع، وهي تغطي ما بين 60 و65 في المئة من حاجة السوق في مناطق سيطرة النظام السوري.



وقال صباغ إن "حاجة السوق المحلية من الإسمنت تبلغ بين 15 و20 مليون طن سنويا ولا ينتج منها حاليا سوى 4 ملايين طن في كلا القطاعين الخاص والعام". وأوضح أن هذا الوضع "يدفعنا إلى ضرورة رفع الطاقات الإنتاجية لمعامل القطاع العام القائمة لتصل إلى 6 ملايين طن إسمنت سنويا، من خلال البحث عن شريك استراتيجي لإعادة تأهيل شركات الإسمنت العامة المتضررة من جراء الحرب، وإضافة خطوط إنتاج جديدة في الشركات العاملة وإقامة المشاريع الصناعية الخاصة بإنتاج الإسمنت وتخصيصها بالمواقع من قبل مؤسسة الجيولوجيا".

وتظهر التقديرات أن تكلفة طن الإسمنت يصل إلى 110 دولارا، وهي من بين الأعلى في المنطقة، ففي مصر، مثلا، تبلغ التكلفة 50 دولارا فقط، ولذا فالعاملون بالقطاع لن يتمكنوا من إعادة هدير المصانع بالشكل المطلوب إلا بدعم حكومي لخفض التكاليف وهو ما لا تقدر عليه دمشق.

وشركات الدول الصديقة لإعادة تأهيل الشركات المتوقفة والمدمرة". وأضاف "لدينا توجه لإقامة شبكة مشاريع صغيرة ومنوسطة تتوزع جغرافيا وقطاعيا بما ينسجم مع المزايا النسبية في كل محافظة، وصولا إلى تأسيس عقائد صناعية".

ويحتل القطاع الأزمات الاقتصادية القاسية التي تمر بها البلاد، حيث تأثر من عمليات التدمير وعدم قدرة الحكومة على إيقاظه بسبب شح السيولة النقدية، تأسيس عقائد صناعية". ويحتل القطاع الأزمات الاقتصادية القاسية التي تمر بها البلاد، حيث تأثر من عمليات التدمير وعدم قدرة الحكومة على إيقاظه بسبب شح السيولة النقدية، تأسيس عقائد صناعية".

ومع ذلك تبقى هذه الإنتاجية جيدة في نظر المسؤولين بالنظر إلى القيود المفروضة على الدولة بشأن حصولها على تمويلات خارجية بسبب العقوبات الأميركية. وتشير البيانات الرسمية إلى أن الشركات التابعة للمؤسسة الحكومية تنتج ما بين 10 آلاف و10.5 آلاف طن

التي تواجهها في ظل الظروف الراهنة ودور الجهات الحكومية ذات الصلة والبيئة التشريعية في هذا القطاع. وكذلك ضرورات استخدام الطاقات المتجددة والاستهلاك النوعي للطاقة في صناعة الإسمنت وواقع الإنتاج والتكلفة والتسويق، إضافة إلى مناقشة أبرز المقترحات والمساو البحثية التطويرية المطلوبة.

وأكد وزير الصناعة زياد صباغ أن الوزارة رسمت استراتيجية تركز على استثمار الموارد المحلية والشراكة بين القطاعين العام والخاص وتأمين مستلزمات استمرار عمل الشركات. ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى صباغ قوله "لقد اعتمدنا مبدأ التشاورية مع القطاع الخاص



تملك قطعة الأرض.. ما يقصنا خطوط الإنتاج

## 71.5 مليار دولار حصار صفقات معرض دبي للطيران 2021

أن تتجاوز حركة السفر في تلك المرحلة معدلاتها قبل الجائحة". وأضاف "كما أنه من المعقول أن نتوقع أن الذين سيخرجون من الأزمة بتكاليف أقل وكفاءة أعلى سيربحون". وبدأ أن أيرباص قد تخضعت أزمة كوفيد - 19 مع حصولها على طلبيات واتفاقيات إعلان نوابيا شراء لبيع 408 طائرات جديدة، متخطية بذلك طلبيات معرض باريس في 2019، في مقابل عقود لبيع 78 من طائرات بوينغ.



برتراند جرابوسكي  
عقود الطلبيات التي  
تمت خلال أيام الحدث  
علامة تعاف

وتقدر قيمة صفقات أيرباص في المعرض بنحو 53 مليار دولار، فيما تقدر الطلبيات المؤكدة فقط لبوينغ، التي عرضت طائرة 777 إكس للمرة الأولى خارج الولايات المتحدة، نحو 11.4 مليار دولار.

وضرب المصنّع الأوروبي بقوة منذ اليوم الأول للمعرض من خلال طلب مؤكد لشراء 255 طائرة من طراز أي 321 ذات المر الواحد، وهي طائرة يوفر مداها وسعتها للركاب مرونة تزيد جاذبيتها لدى شركات الطيران.

وقال الرئيس التنفيذي لأيرباص غيوم فوري في دبي "بدأت الأفاق تزدهر وبدأت شركات الطيران أيضا في التطلع إلى البعيد والاستعداد إلى ما بعد الأزمة".

وفيما أنه من المتوقع أن تتعافي حركة السفر العالمية، التي لا تزال عند نصف مستواها مقارنة بما كانت عليه في 2019، بين عامي 2023 و2025، فمن المتوقع أن يرتفع الطلب على الطائرات الجديدة في العشرين عاما المقبلة.

دبي - أكد حصاد صفقات معرض دبي للطيران في نسخة 2021 مدى اتساع الفجوة بين عملاقي هذه الصناعة، وكشف عن ملامح مستقبل جديد للطاوع، الذي يامل في تجاوز عثرات الجائحة التي كبحت مساره لعدة أشهر.

وبعد أسبوع حافل من الصفقات والأعمال في فعاليات المعرض، التي أحدثت إيقاعا متسارعا بضمها عروضاً متنوعة شكّلت فيه أفق السفر الذكي والشحن الجوي محورا مهما، كانت المنافسة في طريق واحد لصالح عملاق صناعة الطيران الأوروبية أيرباص أمام منافستها الأميركية بوينغ.

وحققت الدورة السابعة عشرة من المعرض نموا في عدد الصفقات بنحو 31 في المئة قياسا بنسخة 2019، وذلك بالنظر إلى عدم انعقاد الحدث السنوي في العام الماضي بسبب أزمة كورونا.

وبلغ إجمالي الصفقات في القطاعين التجاري والعسكري قرابة 71.5 مليار دولار، وهو ما يعكس بحسب خبراء القطاع المكانة الرائدة للحدث السنوي الدولي على مستوى العالم بعد أن استقطب المئات من الشركات.

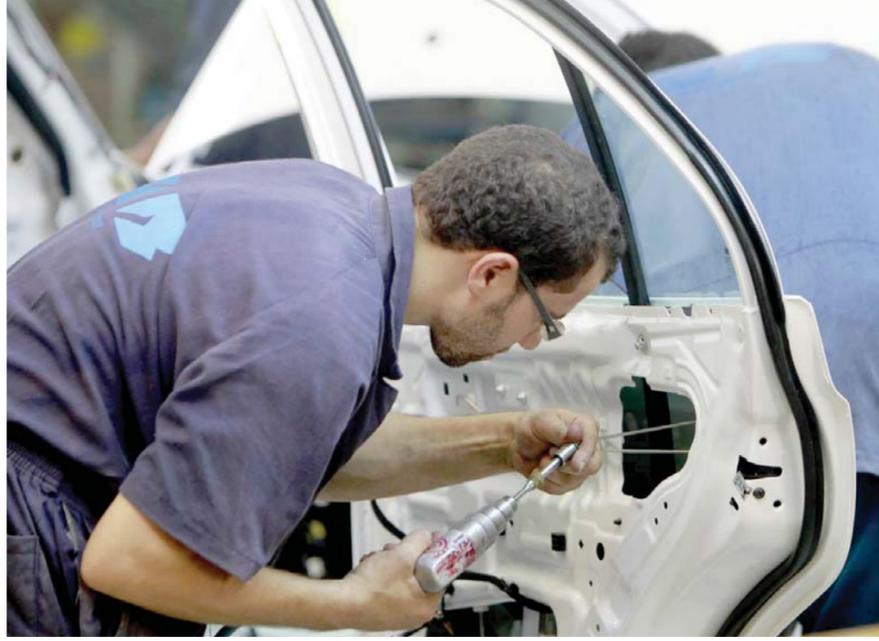
وحصلت شركات صناعة الطائرات العالمية على طلبيات أولية أو مؤكدة لأكثر من 500 طائرة في المعرض، وذلك بناء على مؤشرات التعافي من الجائحة العالمية التي قضت على أرباح القطاع.

وشملت صفقات الطلبيات المؤكدة ومذكرات التفاهم وخيارات الشراء نحو 490 طائرة تجارية، ونحو أربع طائرات عسكرية، وقرابة مئة طائرة عمودية.

واعتبر برتراند جرابوسكي، وهو مستشار طيران مستقل، أن ذلك علامة تعاف. وقال لوكالة رويترز إن "نمة" فترت طويلة من الآن حتى بلوغ النصف الثاني من العقد حين يتم تسليم معظم هذه الطائرات، لذا فمن المعقول أن نتوقع

## الصين تعرقل خطط تصنيع السيارات الكهربائية في مصر

### تعثر المفاوضات بين النصر ودونغفينغ جراء ارتفاع سعر المكون المستورد



من داخل المصنع بإمكانك معرفة مكونات سيارتك

المقبل، لأن الحكومة المصرية قد تبدأ مرحلة جديدة من المفاوضات وخطط إلى وراء بعد تقديمها للجمهور، وأن الحكومة لن تقلع عن تصنيع المركبات الكهربائية إطلاقاً.

وقال في تصريحات لـ "العرب" إنه "لا بديل سوى الصين لأنها أكبر الدول مصنعة للسيارات الكهربائية، وتتوافر بها مستلزمات التصنيع، وتضم أكثر من نصف عدد المركبات الكهربائية في العالم، فضلا عن أن أسعارها الأنسب للسوق المصرية".

ولا ينبغي أن يطغى عامل السرعة في البحث عن شريك أجنبي جديد على عامل الجودة أو تكلفة الإنتاج، حتى يكون سعر السيارة مناسباً للمستهلك ولتتنح الحكومة في تفعيل خطة توطين المركبات الكهربائية ونشر ثقافة اقتناء ذلك النوع من السيارات.

وتهدف القاهرة من وراء تصنيع وانتشار السيارات الكهربائية إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري في السيارات، لاسيما أنها تستورد قرابة 40 في المئة من احتياجاتها من المشتقات النفطية سنويا والتي تبلغ قرابة 80 مليون طن.

وأشار مصطفى إلى أن فض الشراكة مع الجانب الصيني يبذل الخطط والمواصفات التي أعلنتها الحكومة للجمهور، بدءاً من سعر السيارة الذي تراوح بين 18.5 ألف دولار و25 ألف دولار، ولا يمكن التنبؤ بسعر المركبة دون معرفة الشريك الجديد ومواصفات السيارة التي تستهدف الحكومة تصنيعها.

ومن المتوقع أن يتأخر ظهور السيارة الكهربائية الجديدة إلى ما بعد العام

سابقاً، خبر تعثر مفاوضات تصنيع السيارة الكهربائية، بـ"المؤسف وخطوة إلى وراء بعد تقديمها للجمهور، وأن الحكومة لن تقلع عن تصنيع المركبات الكهربائية إطلاقاً".

وقال في تصريحات لـ "العرب" إنه "لا بديل سوى الصين لأنها أكبر الدول مصنعة للسيارات الكهربائية، وتتوافر بها مستلزمات التصنيع، وتضم أكثر من نصف عدد المركبات الكهربائية في العالم، فضلا عن أن أسعارها الأنسب للسوق المصرية".

وتهدف القاهرة من وراء تصنيع وانتشار السيارات الكهربائية إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري في السيارات، لاسيما أنها تستورد قرابة 40 في المئة من احتياجاتها من المشتقات النفطية سنويا والتي تبلغ قرابة 80 مليون طن.

وأشار مصطفى إلى أن فض الشراكة مع الجانب الصيني يبذل الخطط والمواصفات التي أعلنتها الحكومة للجمهور، بدءاً من سعر السيارة الذي تراوح بين 18.5 ألف دولار و25 ألف دولار، ولا يمكن التنبؤ بسعر المركبة دون معرفة الشريك الجديد ومواصفات السيارة التي تستهدف الحكومة تصنيعها.

ومن المتوقع أن يتأخر ظهور السيارة الكهربائية الجديدة إلى ما بعد العام

سابقاً، خبر تعثر مفاوضات تصنيع السيارة الكهربائية، بـ"المؤسف وخطوة إلى وراء بعد تقديمها للجمهور، وأن الحكومة لن تقلع عن تصنيع المركبات الكهربائية إطلاقاً".

وقال في تصريحات لـ "العرب" إنه "لا بديل سوى الصين لأنها أكبر الدول مصنعة للسيارات الكهربائية، وتتوافر بها مستلزمات التصنيع، وتضم أكثر من نصف عدد المركبات الكهربائية في العالم، فضلا عن أن أسعارها الأنسب للسوق المصرية".

ولا ينبغي أن يطغى عامل السرعة في البحث عن شريك أجنبي جديد على عامل الجودة أو تكلفة الإنتاج، حتى يكون سعر السيارة مناسباً للمستهلك ولتتنح الحكومة في تفعيل خطة توطين المركبات الكهربائية ونشر ثقافة اقتناء ذلك النوع من السيارات.

وتهدف القاهرة من وراء تصنيع وانتشار السيارات الكهربائية إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري في السيارات، لاسيما أنها تستورد قرابة 40 في المئة من احتياجاتها من المشتقات النفطية سنويا والتي تبلغ قرابة 80 مليون طن.

وأشار مصطفى إلى أن فض الشراكة مع الجانب الصيني يبذل الخطط والمواصفات التي أعلنتها الحكومة للجمهور، بدءاً من سعر السيارة الذي تراوح بين 18.5 ألف دولار و25 ألف دولار، ولا يمكن التنبؤ بسعر المركبة دون معرفة الشريك الجديد ومواصفات السيارة التي تستهدف الحكومة تصنيعها.

ومن المتوقع أن يتأخر ظهور السيارة الكهربائية الجديدة إلى ما بعد العام

وأطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي ما يسمى "الاستراتيجية القومية لتوطين صناعة المركبات الكهربائية والصناعات المغذية"، ووجه بتوطين تلك الصناعة في مصر من خلال تعميق التصنيع المحلي والتعاون مع الشركات العالمية المتخصصة.

وكان من المخطط طرح أول سيارة كهربائية في مصر مطلع 2022 تحت اسم إي 70، وأعلنت الشركتان في بيان عزمهما على الانتهاء من إنشاء خط الإنتاج في الربع الثاني من العام الجاري لإنتاج 25 ألف مركبة سنويا، لكن ذلك لم يتحقق.

وحتى تمهد لتسويق المركبة محليا، استوردت القاهرة 13 سيارة كهربائية من طراز إي 70 كاملة الصنع من دونغفينغ، لإجراء اختبارات عليها في الشوارع المصرية.

وقام وزير قطاع الأعمال هشام توفيق بجولة حية بالسيارة الكهربائية في شوارع مصر رفقة الإعلامي شريف عامر في يوليوي الماضي، لتوضيح مزاياها للجمهور.

وارتكبت الحكومة خطأ بإعلانها تفاصيل السيارة ومواصفاتها قبل أن توقع عقودا رسمية ملزمة مع الشركة الصينية، لأن ذلك خلف صورة خادعة للرأي العام، إذ فوجئ الجمهور بأن ما تم توقيعه مذكر تفاهم ولم يرق إلى مرحلة العقود الرسمية.

وشرعت وزارة قطاع الأعمال في التواصل مع بعض المكاتب الاستشارية الألمانية المتخصصة، للبحث عن شريك جديد في مجال تصنيع السيارات الكهربائية.

وبالتزامن مع ذلك، نفت الوزارة أن يكون فشل المفاوضات مع دونغفينغ جاء بهدف تصفية شركة النصر للسيارات المصرية أو التخلي عن فكرة إنتاج المركبة.

وقال رئيس الهيئة الاقتصادية لقناة السويس يحيى زكي خلال اجتماع مع رئيس الوزراء مصطفى مدبولي إن "هذه التحالفات العالمية تقدمت لإقامة مشروعات لإنتاج الهيدروجين الأخضر في منطقتي السخنة وشرق بورسعيد".

ومع أن زكي لم يذكر هذه التحالف خلال تصريحاته التي نقلها حساب رئاسة مجلس الوزراء المصري في فيسبوك، لكنه أشار إلى أن ثمة إمكانية لتنفيذ المشروعات الثلاثة بالتوازي.

وتتسلق القاهرة خطة لتتويج مزيج الطاقة ضمن جهودها لتوفير الوقود من المصادر المستخدمة من

خلال استخدام الهيدروجين باعتباره مصدر وقود منخفض الهيدروكربون. وقال مدبولي أثناء الاجتماع إن بلاده "تضع مشاريع توطين الهيدروجين الأخضر ضمن أولويات أجندتها خاصة بعد اختيارها لاستضافة مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ القادم العام المقبل".

وكانت مجموعة الطاقة الإيطالية إيني قد أبرمت في يوليو الماضي اتفاقيتين مع الشركة القابضة لكهرباء مصر والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) المملوكتين للدولة لتقييم جدوى إنتاج الهيدروجين في مصر.

## النقد الدولي يرجح تسارع نمو الاقتصاد الأردني في 2022

وأعرب الصندوق عن أمله في أن تواصل السياسات الاقتصادية في عام 2022 "دعم التعافي وخلق فرص العمل، وتعزيز المنفعة، ومساعدة الفئات الأكثر تأثراً بالجائحة".

وتشمل تلك السياسات "تعزيز المالية العامة عبر إصلاحات تهدف إلى مكافحة التهرب الضريبي والجمركي ما سيعزز الإيرادات وتحسين كفاءة الإنفاق الحكومي لإتاحة مساحة أكبر للإدفاق الاجتماعي والبنية التحتية".

ولفتت البعثة إلى أن "السلطات الأردنية تلتزم بمتابعة الإصلاحات الهيكلية لتحقيق نمو قوي ومستدام". ولكن خبراء الصندوق يرون أن توفير الدعم القوي بشروط ميسرة من المانحين لا يزال مطلباً بالغ الأهمية وخاصة في ظل امتداد آثار الجائحة لفترة أطول، فالأردن لا يزال يتحمل عبئا أكبر مقارنة بالبلدان الأخرى في دعم واستضافة 1.3 مليون لاجئ سوري.

وفي أغسطس الماضي وافق صندوق النقد الدولي على تمويل فوري للأردن بقيمة 206 ملايين دولار تشكل شريحة من قرض ممتد بقيمة 1.3 مليار دولار يصرف على أربعة سنوات حتى 2024.



هل لديكم كوبونات خصم على المنتجات

عمان - تتزايد علامات التفاؤل بقرع تعافي الاقتصاد الأردني بوتيرة أسرع بعد أن عايننا لأشهر من ظروف صعبة جراء قيود الإغلاق التي تسببت فيها الأزمة الصحية العالمية.

وفي تقييم إيجابي جديد رجح صندوق النقد الدولي تسارع النمو في الأردن في 2022، مع استمرار تعافي الاقتصاد من تداعيات جائحة كورونا وظهور أثر إصلاحات تنفيذها الحكومة.

وقال الصندوق إثر اختتام بعثته مناقشاتها مع الحكومة الأردنية بشأن مراجعة ثالثة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي إنه "رغم البطالة المرتفعة، فقد بدأ اقتصاد الأردن يتعافى، حيث يُتوقع أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي اثنين في المئة في عام 2021، وأن يتسارع إلى 2.7 في المئة في عام 2022".

وأضافت البعثة في بيان مساء الخميس الماضي أن "برنامج الأردن المدعوم من صندوق النقد لا يزال يسير بخطى ثابتة، مع تحقيق الأهداف الكمية الرئيسية وإحراز تقدم في الإصلاحات".

وأوضح القليوبي أن مصر لديها القدرة على تصنيع غالبية مكونات الأجزاء المستخدمة في السيارة الكهربائية عبر مصانع تقوم بتأسيسها بمشاركة القطاع الخاص المحلي لإنتاج السيارة في البلاد، لكن يتطلب ذلك وجود عنصر بشري أجنبي لديه خبرة بذلك المجال الجديد.

ويقف عدم وفرة الرقائق الإلكترونية بأنواعها المختلفة عائقاً أمام مصر للاعتماد على نفسها في تصنيع السيارة الكهربائية، إذ يؤدي ذلك إلى ضغوط على العملة الأجنبية في البنوك ويقود إلى طرح السيارة بسعر مرتفع، علاوة على تأخر طرحها في الأسواق.

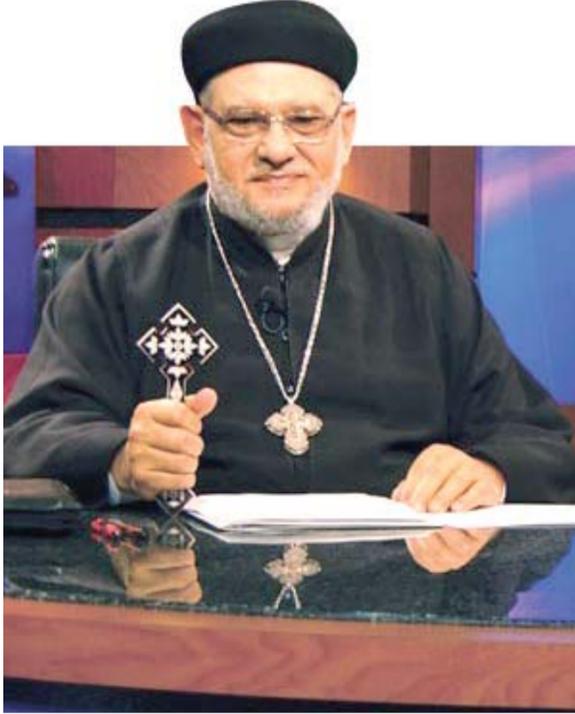
وتستهدف الحكومة بشكل أساسي على الشريك الأجنبي في تصنيع السيارة الكهربائية، إذ كان الاتفاق مع الشركة الصينية على تصنيع 50 في المئة من المواد الأولية والكماليات، وتمثل مساهمة المكون المصري نفس النسبة.

وتستهدف السلطات من مشاركة الشركات الأجنبية نقل الخبرات والتكنولوجيا المستخدمة في ذلك الوافد الجديد للوصول بنسبة المكون المحلي في السيارة الكهربائية إلى 80 في المئة خلال عامين أو ثلاثة على الأكثر بعد بدء الإنتاج، وهي استراتيجية تنتهجها مصر لتعميق التصنيع المحلي.

## قس مصري مطرود إلى الولايات المتحدة يثير الفتنة في القاهرة

زكريا بطرس

الكنيسة تتبرأ منه فينتقم بتأجيج الاحتقان الطائفي



● بطرس تسبب في أزمة كادت تتحول إلى مشكلة طائفية بين المسلمين والأقباط

وقالت المنظمة إنها "ستتوقف بث برامج بطرس، لأن أسلوبه تسبب في خلق سخط عام من قبل المسلمين والكثير من المسيحيين، وحرز منه بعض الأساقفة، والبابا شنودة أكد أن سلوكه غير مرض ومشاكله لا تتعلق بالهجوم على الإسلام وحسب، وإنما بمفهومه الخاطيء عن المسيحية نفسها".

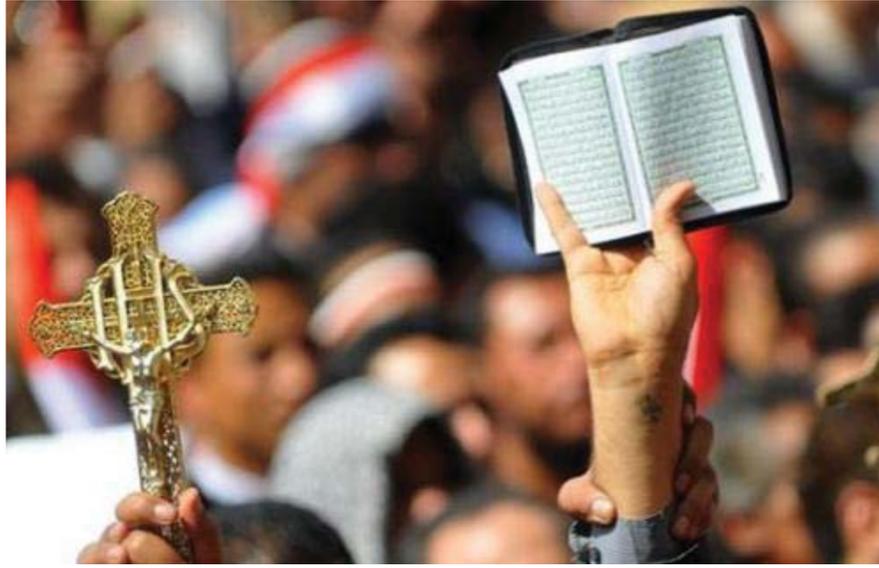
## تهيج الأقباط

لم يياس بطرس وقرر إطلاق قناة "الفادي" عام 2011 من الولايات المتحدة لتبث برامجه من ولاية كاليفورنيا وتوجه بها إلى المسيحيين في المنطقة العربية عبر شبكة من الأقمار الآسيوية والأوروبية ليستمر في استفزاز المسلمين بالسخرية من عقيدتهم، وتهيج الأقباط من خلال إذاعة نصوص مكتوبة في كتب إسلامية تراثية، ليقوم بعدها بتأسيس قناة على موقع "يوتيوب" تعيد بث ما يقوله في القناة من خلال برنامج "معرفة الحق" الذي تتعرض حلقاته للإسلام باتهامات غير صحيحة.

مطلت حلقات بطرس بالنسبة إلى المتشددون وعلى رأسهم الإخوان والسلفيون في مصر فرصة ذهبية لإثارة الاحتقان الطائفي بين المسلمين والأقباط، باعتباره كان قسا وكاهنا لكنائس مصرية عديدة، ويتم الإيحاء والتلاعب بعقول البسطاء بأن هذه عينه مصغرة من نظرة قيادات الكنيسة للإسلام، وبهذه الطريقة تم تاجيح واستفزاز البسطاء لتوتير علاقاتهم بالأقباط المصريين.

لم يُدرك دعاة الفتنة والطائفية أن الكنيسة الأم وفرعها في الخارج تبرات من هذا القس بالفول والفعل، ومن بين أسباب شلحه وتجريده من أي مهام دينية كنسية كثرة ادعاءاته على الإسلام، لكن تفكير هؤلاء بهذا المنطق يقطع مع مصالحهم في الإصرار على تاجيح العلاقة بين المسلمين والأقباط، ولديهم ذلك أن الفيديو الأخير الذي أشعل الجدل في مصر بسبب كلام زكريا بطرس عن الإسلام فيديو قديم، لكنه تناغم مع مارب المتشددون. تعكس حالة

بطرس شكل التشدد الديني الذي لا يصنعه إلا ميراث يبعث على الكراهية والجمود، حيث يستند في تجريحه للإسلام على ما احتوته بعض كتب التراث من تطرف وتحريض مباشر ضد أصحاب الديانات الأخرى، وما زال الأزهر يرفض التجرب منها أو تنقيحها، مع أن كل تراث لا يتجدد أو يتطهر من السموم الفكرية باعث على الكراهية والاحتقان مهما حاولت المؤسسات الدينية تجميل صورته.



● حلقات بطرس تمثل فرصة ذهبية للمتشددين وعلى رأسهم الإخوان والسلفيون في مصر



المناظرات التي يجريها بطرس على الفضائيات المسيحية مع متشددين إسلاميين أحادية الجانب، بمعنى أنه يطرح السؤال: هل الأقباط كفرة؟ ليجيب على نفسه في حينها ويقول نعم. ويستند إلى تفسيرات لفقهاء مشكوك في صحتها

في العام 1989 خرج من المعتقل إلى مطار القاهرة مباشرة ليغادر البلاد، وكانت الكنيسة المصرية وقتها تحاول بشتى الطرق أن تُبعد عن إثارة الاحتقان الطائفي قبل أن تُخفق في إصلاح أفكاره وتقويم سلوكه، وفضلت أن تخفيه عن المشهد المصري برمته وحينها رأت أجهزة أمنية أن وجوده في منصبه سوف يحدث مشكلات طائفية عديدة. وقتها تردد بقوة في تقارير إعلامية مصرية لم تنفها الكنيسة أن بعض الأقباط الذين تربطهم علاقات قوية بالكنيسة توسطوا عند البابا الراحل شنودة بابا الأقباط في مصر لعدم شلحه مقابل أن يخرج من مصر بلا رجعة، فتم إرساله إلى أستراليا، لكنه قام بتصرفات تتناقض مع عقيدته، ما دفع الأنا دانييل أسقف الكنيسة القبطية بسيدني إلى مخاطبة الأنا بيشوي سكرتير الجمع المقدس بمصر لإبعاد بطرس عن أستراليا، لأنه يقوم بأفعال لا تليق برجل الكهنوت، حتى قرر البابا إرساله إلى الولايات المتحدة، وهناك ارتكب مخالفات كثيرة دفعت الكنيسة إلى شلحه نهائيا.

## تكفير من نوع آخر

لجأ إلى تاجير القاعات في بعض الفنادق الأميركية للقاء أتباعه ممن هم على شاكلته، وبدأ يزرع في أذهانهم كراهية المسلمين للديانة المسيحية ومعتقياها، وهو ما تطرقت إليه أرثوذكسية لوس أنجلوس واضطرت لإصدار تحذير إلى جمهوره وكل المنتمين إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ودعتهم إلى عدم حضور اجتماعاته الدينية لأنها مخالفة لتعاليم الكنيسة وقوانينها. شعر بطرس أن الكنيسة تطارده من كل الاتجاهات، وتضيق الخناق عليه، فقرر اختراق العقول من بوابة الإنترنت عبر المنصات الاجتماعية، وهنا كانت بدايات شهرته الواسعة ليكون داعية مسيحيا لا يهتم بالتبشير ونشر المسيحية بقدر ما يهتم محاربة رجال الدين

الأقباط المعروف عنهم التسامح والمحبة والفرقة بين المتشددون ومن يحترمون أصول التعايش والتراحم والتشارك بعيدا عن الانتماء الديني أو التنشئة المجتمعية. أخفى بطرس تشدده وراء المنصات الاجتماعية، وكان يُحاول بشكل مُستتر أن يهزم المتشددون في معالهم، حيث كانوا اعتادوا اللعب على وتر التقارب مع الشباب عبر وسائل الاتصال الدائنية وقتها، بشرائط الكاسيت أو غرف الدردشة، وكان يخشى أن يظهر على حقيقته أمام رجال الكنيسة ويتم نسف طموحه في الصعود داخليا.

## معارك مؤجلة

حصل على بكالوريوس الآداب من جامعة الإسكندرية في التاريخ، أي أنه قارئ جيد للماضي، لكن الأزمة يبدو أنها كانت في الظروف التي صنعت منه متشددا فضل إخفاء صورته الحقيقية على الجميع ليتبوا مناصب داخل الكنيسة، ورأى من الأفضل تاجيل معاركه مع المتطرفين والإسلام عموما لمرحلة ما بعد التمكن.

تحقق مراده وتمت رسامته كاهنا بدرجة قس على كنيسة مار جرجس بمحافظة المنوفية وسط دلتا مصر، ورقي إلى درجة قس بعد ذلك، ثم تنقل في أكثر من محافظة ليدبر شؤون العديد من الكنائس، وبعد اكتشاف منهجه المخالف للكنيسة تم عزله عام 1968، لكنه عاد بعدها بعام واحد عقب إعلانه التوبة والتراجع عن أفكاره.

تم تنصيبه كاهنا لكنيسة مار مرقس في حي مصر الجديدة الراقي بالقاهرة والذي كانت تسكنه وقتها عائلات الطبقة الغنية وعدد كبير من أهم مسؤولي الدولة، ولأنه يتمتع بلباقة الحديث ولديه قدرة كبيرة على الإقناع كانت محاضراته التي يلقيها أسبوعيا محل حضور جماهيري واسع ويأتي إليها مسيحيون من مناطق مختلفة. محاضراته فضحت منهجه المخالف للعقيدة الكنيسة، حيث تناول بعض الموضوعات الشائكة بطريقة عنيفة، إلى أن تم عزله ثمانية سنوات ونصف وحوكم كنسيا، ثم أبدى رغبته في التصالح المشكلة قائمة، وتعدت علاقته بالكنيسة حتى نقلته إلى أستراليا لرعاية الجالية المسيحية في مدينة ملبورن.

## فترة الاعتقال

لم يكن خروجه من مصر وقتها بطلب منه أو كنوع من ترقيقته للانتقال إلى أستراليا، بل ارتبط الأمر بأن راحة تطرفه بدأت تفوح خلال عظامه الكنسية إلى درجة أنه تم اعتقاله عام 1981، ثم تكرر اعتقاله مرة ثانية بعد ثماني سنوات، لأسباب ترتبط بكونه يمثل تهديدا للعلاقة بين المسلمين والأقباط بسبب تطرفه الواضح.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

منذ حوالي عقدين كانت منصات التواصل الاجتماعي أقرب إلى غرف دردشة، مثل المنتديات العامة أو الخاصة، والمجموعات البريدية المختلفة مثل "ياهو"، إضافة إلى تطبيق "بال توك"، ووقتها كان هناك دعاة من رجال الدين المسلمين والمسيحيين ينتشرون بكثافة على هذه المنصات في بداية عهدها بصورتها التقليدية، ويتصارعون في معارك كلامية ليثبت كل منهما أن عقيدته هي الأفضل.

برز اسم أحد القساوسة المسيحيين وقتها ويدعى زكريا بطرس، وكان يقوم بالهجوم على الدين الإسلامي والطقن في بعض الأحاديث النبوية والآيات القرآنية، وعندما هاجم أحد الدعاة المسلمين من التيار السلفي بر موقفه بأنه يدافع عن المسيحية ضد محاولات المتشددون تكفير كل من يعتقدونها، وهنا كانت بدايات تطرفه.

لم يتوقف بطرس والذي أثار ضجة في مصر قبل أيام عن تاجيح غضب المسلمين، وافتعال فتنة بين معتققي الديانتين الإسلامية والمسيحية، فقد تبني أفكارا متطرفة في ظل صراعاته مع السلفيين، حيث كان نظام الرئيس المصري الأسبق الراحل حسني مبارك لا يضيق الخناق عليهم ويترك لهم مساحة للحركة في الشارع ووسائل الإعلام، لينافوا جماعة الإخوان. وقد تسبب أخيرا في أزمة كادت تتحول إلى مشكلة طائفية بين المسلمين والأقباط على خلفية فيديو انتشر له على منصات التواصل الاجتماعي، وظهر فيه وهو يتناول على النبي محمد ويشك في أحاديث نبوية وآيات قرآنية، ويصف الإسلام بأنه ديانة "دموية" يدعو رجالها دائما إلى تكفير المسيحيين وإهدار دماهم.



قناة «الفادي» التي يعود تأسيسها على يد بطرس إلى العام 2011 تبث برامجهما من ولاية كاليفورنيا وتوجه بها إلى المسيحيين في المنطقة العربية عبر شبكة من الأقمار الآسيوية والأوروبية بشكل ممنهج لاستفزاز المسلمين بالسخرية من عقيدتهم

مرت الأزمة بإسلام، لكن روافدها لا تزال مستمرة، فلم يتوقف عن ترديد نفس التجربة منذ سنوات، حتى عندما كان تحت سلطة الكنيسة المصرية قبل أن تتخذ قرارها عام 2003 بتجريده من الصفة الدينية، وحظر ارتدائه للباس الكهنوتي عليها، وحرمانه من أي منصب كنسي بعد معاقبته على تجاوزاته بحق المسيحية نفسها قبل الإسلام.

## بدايات التطرف

نشأ بطرس في بيئة كان يعمها التطرف الديني من اتجاهات مختلفة، فقد ولد في محافظة البحيرة شمال القاهرة، وهي من الأقاليم المعروف عنها احتضان أكبر عدد من الإخوان والسلفيين، وهناك تتعامل العناصر المتشددة مع كل مسيحي بريية وتحرض على عدم التعامل معه باعتباره "عدوا" للإسلام. شرب مرارة العنصرية منذ الصغر، لأن المجتمع الريفي الذي نشأ فيه يميل إلى التدين والسير خلف الشيوخ، ووجد الترهيب النفسي والمجتمعي يطارده ميكرا، واقتنع بأن كل مسلم لديه نفس الأفكار المعادية للمسيحية.

لا يعني ذلك أن كل مسيحي ومسلمي المناطق الريفية من المتطرفين، لكن مسيرة بطرس العلمية والكنسية عكست الخلل الفكري الذي أصابه عكس الكثير من

## «باتوالا» في مئوية تتويجها بجائزة غونكور

رواية انتفضت منذ قرن على العنصرية والعرقية.. فهل تغير الحال؟



البشرة السوداء لا تمنع التميز (لوحة للفنانة يارا هندواي)

ورغم أن الرواية أشودة للغاب بنبتها وحيوانها، وللطبيعة الأفريقية في أجلى مظاهرها، فهي أساسا إداة للاستعمار وما خلفه من دمار، ودعوة مبينة إلى ضرورة نهوض الشباب بمهمة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، كي تستعيد البلاد عافيتها.

يقول ستيفان برساك، المحرر الأدبي لدار البان ميشيل التي نشرت الرواية أول مرة منذ قرن وأعدت نشرها مؤخرا إحياء لمئوية فوزها بجائزة غونكور "ما زالت مسألة الكولونيالية وقضايا السود والعرقية حاضرة حتى اليوم في الساحات الثقافية والسياسية. ولئن واجه روني ماران الفضيحة في عصره، فالفضيحة لا تزال مستمرة، ذلك أن نظرة الآخر إلى الحضارة الغربية تثير حفيظة الغرب، ولذلك نحس أن من واجبا أن نذكر ونصيح ونعيد إلى الأمان تاريخنا وذكرة ورجالا ذوي قيمة هم منارات بالنسبة إلى الجميع".



الفرنسي، قبل أن يكتشف الحقيقة على أرض الواقع. وتروي الرواية الانهيار التراجيدي لبلاد الباندا في أوبياغي شاري، تحت تأثير الاستعمار، حيث البطل باتوالا شيخ قبيلة هرم، وذاكرة شعب بين حاليين، يسترجع عز الماضي ويستشف ذل المستقبل ويجد صعوبة في فرض سلطته، حيث يفقد السيطرة على كل شيء، حتى على زوجاته التسع، بعد أن هشمته الاستعمار إثره عاجزا عن التصدي للبيض الإفرنج الذين يفككون بلاده ويسخرون أبنائها لأعمال شاقة دون مقابل، ما يدفعه إلى البحث عن حل لمأساته، فلا يرى غير الإمان على الكحول أو الموت، وفي ذلك استعارة عن أفريقيا التي أدخلها الاستعمار في أزمة وجودية عميقة.

فرنسا موريك وجان جيونو وبول فاليري وسواهم، ويحلم بان تلي القوى الاستعمارية حاجة الأفارقة إلى الصحة والتكوين والتعليم والمساواة في الحقوق. كما أن الرواية ليست هجوما مباشرا على الكولونيالية، ولكن ما أشار حفيظة المنتقدين هي التوطئة القصيرة التي مهد بها الكاتب عمله إذ كتب يقول "أيتها الحضارة، يا فخر الأوروبيين ومقبرة الأبرياء، أنت تبين ملكتك على الجثث.. نحن الديموع ويصرخ الألام لرؤيتك.. كل ما تلمسونه تحرقينه".

### أنشودة حياة

كان ماران ذا ثقافة متينة ونزعة إنسانية عميقة استوحاها من منشئه ومن القيم التي تربي عليها من خلال مطالعته، شغل خلال ثلاث عشرة سنة منصب مفوض كولونيالي في أوبانغي شاري ما بين الكونغو وبحيرة تشاد لإيمانه بالمهمة الحضارية للاستعمار

وكانت الحملة قد بدأت بالتعليق العرقية السافرة، من ذلك مثلا أن صحيفة لوبوتي باريزيان صدرت صفحاتها الأولى بماتشيت "أول مرة يلعب السود ويكسبون"، ثم نحات شكوك في أن يكون كاتبها رجلا أسود، حيث اتهم ماران بالانتحال والسرقة الأدبية، دون دليل، ثم تحولت إلى تنديد بهذا الفرنسي الأسود الذي بعض اليد التي أحسنت إليه، لاسيما أنه موظف تابع للإمبراطورية الكولونيالية في أفريقيا، ما اضطره في النهاية إلى الاستقالة، والتفرغ لكتابة روايات وأشعار وقصص فلسفية أو كبايات على السنة الحيوانات، علاوة على عدة سير خصصها لبناء الإمبراطورية على غرار مظه الأعلى بيير سافورنيان دو برازا الذي كان مناهضا للعنف.

لم يكن روني ماران مناهضا سياسيا، ولا منظرًا أيديولوجيا، ولا وجها بارزا في صفوف الداعين إلى ضرورة تصفية الاستعمار وتحزير الشعوب من اغلالها، مثل فرانز فانون على سبيل المثال، بل كان يعتبر نفسه كاتبا فرنسيا مثل

في الرابع عشر من ديسمبر القادم، يحتفل الوسط الأدبي الأفريقي بمئوية إسناد جائزة غونكور عام 1921 للكاتب الفرنسي الغوياني روني ماران عن روايته «باتوالا»، أول رواية ألفها كاتب أسود من قلب القارة السمراء حيث تدور أحداثها، ومثلت قطعا مع الأدب الكولونيالي الذي كان يكتبه البيض من جهة أبطالها ونظرتهم إلى واقعهم تحت الاستعمار. وقد عدت من بين الكتب التي ألهمت رواد الزنوجة وفي مقدمتهم ليوبولد سيدار سنغور وفرانز فانون وإيمي سيزار، ولكن البيض قابلوها بالاستنكار واعتبروها فضيحة.

الكولونيالية الفرنسية، مثل «رحلة إلى الكونغو» لاندري جيد في العام 1927، و«أرض الأبنوس» لألبير لوندن عام 1929.

### حملة شعواء

لما كانت أحداث «باتوالا» تدور في أفريقيا، وأبطالها أفارقة كما جاء في عنوانها الفرعي «رواية زنوجة حقيقية»، فقد مثلت من جهة إرهابا تهاجروا أديب أفريقيا خالص، ومن جهة ثانية كانت على درجة من النضج الفني ما أهلها للفوز بكبرى جائزة أدبية فرنسية، ومن جهة ثالثة أثارت زوبعة في الأوساط الأدبية والثقافية، والسياسية بشكل خاص على المستويين الكولونيالي والحكومي، حتى أن سنغور وصفها ساعتهما بالقتيلة.

ذلك أن صاحبها قوبل بحملة شعواء أدت إلى استقالته من وظيفته، كما وصفته الحكومة الفرنسية بأنه كتاب «خطير» فصادرت منه ومنعت تداوله في أفريقيا؛ وأثار ضجة حتى في الولايات المتحدة بعد أن ترجم إلى الإنجليزية في مطلع الثلاثينات، حيث أحدث رجة في بلد يمارس الميز العنصري، خصوصا بعد أن تصدر الصفحة الأولى من صحيفة نيويورك تايمز وظل ماران يتالم حتى وفاته من ربط اسمه على الدوام بصفة «أول أسود يحوز جائزة غونكور»، ذلك أنها ما أنفكت تصاف إليه كلما ذكر اسمه؛ وما أن التقاد والمعلقين يعيدون استعمالها بمناسبة إصدار الرواية من جديد إحياء لذكرى ذلك التوقيع، وكان لون البشرة شرط من شروط التنافس، والحال أن ماران لا يرغب إلا أن يعامل كأي إنسان آخر، وهو ما عبر عنه في كتابه السير ذاتي «رجل كسائر الناس» الذي وضعه عام 1947.

أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي

رواية روني ماران (1887-1960) «باتوالا» هي أول رواية يؤلفها كاتب أسود ناطق بلغة موليير ويتقصد الإمبريالية الكولونيالية الفرنسية، وهي صيحة مناهضة للاستعمار شبيهة بصيحة زولا «أنا أتهم»، قطع مع تقاليد الرواية الكولونيالية التي يجامل فيها الكتاب البيض المستعمرين المهيمين على الشعوب الأفريقية.

وقد مهد ذلك النقد الذي صاغه روني ماران الأرضية لانتقادات أكثر عفا وأشد إداة لانحرافات المنظومة



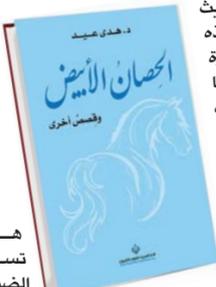
روني ماران ظل يتألم حتى وفاته من ربط اسمه بصفة «أول أسود يحوز جائزة غونكور»، وهو الذي يعتبر نفسه كاتبا وفقط

## «الحصان الأبيض» للبنانية هدى عيد تضيء حياة المراهقين

وتتألف المجموعة القصصية من خمسين قصص قصيرة جاءت تحت عناوين «الحصان الأبيض»، «الهدية»، «الغضب»، «صراخ لانا» و«نو إنغلتش». وهدي عيد حائزة على ماجستير في اللغة العربية وأدائها من الجامعة اللبنانية، الفرع الأول ببيروت، أستاذة مادة الأدب لصفوف المرحلة الثانوية، أخرجت ثلاث مسرحيات للمسرح المدرسي: هي «مغامرة رأس المملوك جابر» (2003)، و«حظلة» (2004) و«طقوس الإشارات والتحولات» للمسرحي السوري سعد الله ونوس (2005).

صدر لها عن «دار الفارابي»، في بلاد الدخان، (طبعة أولى في 2001، وطبعة ثانية في 2011) و«الحياة في الزمن الضائع» (2006)، و«ركام» (2009)، و«نؤارة» (2011)، و«حياة أخرى» (2012) و«سلطان وبغايا» (2015).

النمطي، وتبين استغاثته الصامتة بأبويه، وحاجته إليهما». وتتابع «تتمثل في القصص حركية الشباب مقابل سكوت الكبار، وتظهر القصص شغف الشباب بالجديد الذي يشهد على دور الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واستمرار تقنياتها، كما لا يهمل السرد أن يبتدئ بين طياته قيما أخلاقية عديدة». وتضيف «بالمقابل فإن هذه المجموعة القصصية تسعى في جمل رسائلها الضمنية إلى إشراك القارئ بدافع تنمية ذوقه الجمالي، وانتقاله من دور المتقبل النمطي إلى الدور التفاعلي الذي يحاور النص ويملا فيه المسكوت عنه».



بيروت - تندرج المجموعة القصصية الجديدة «الحصان الأبيض» وقصص أخرى للروائية اللبنانية هدى عيد ضمن إطار الحقل التربوي الذي يستهدف فئة اليافعين، حيث يتم استحضار هموم هذه الفئة العمرية وعوالمها الخاصة في ظل متغيرات الحياة المعاصرة والسياق الثقافي الحاضر لها، وخاصة زمن منصات التواصل الكاسح للقيم التقليدية التي يجاهد الأهل للحفاظ عليها. ويتم إظهار خطاب النص في بناء قصصي متعدد الوظائف من حيث المواقف والأفكار والتوقعات وفي سياقات حكاية متنوعة ومتعددة وطريقة أحيانا. وفي الرواية الصادرة حديثا عن السدار العربية للعلوم «ناشرون» تتخذ القصة القصيرة العربية تنوعا جديدا في وظيفة الأدب وغاياته، وبما يمكن وصفه كتابة نوعية سواء على مستوى الشكل أم المضمون، أم على مستوى التوليف النصي والحواري الذي حول كل قصة من قصص المجموعة إلى قيمة وظيفية وتربوية وثقافية في أن معا. وتقول الأكاديمية اللبنانية هدى المعمراني في قراءة نقدية للمجموعة القصصية «تضيء هذه القصص كل بحسب موضوعها - على حياة المراهق، وتوضح له مازمه النفسية، وتوظف فيه عفوان شبابيه، وثورته وتمرد، وجنونه وجموحه، وانطلاقته وحنه للثقوق. وتعكس تقلباته المزاجية ورفضه الآخر



مواقع التواصل غيرت القيم (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

## «حراس الحزن» لأمير تاج السر.. المضحك والمبكي في الواقع المتخيل

بالعامية السودانية، وفي عام 1985 بدأ يكتب الشعر بالفصحى ووصل إلى مراحل متقدمة وكانت قصائده تنشر في مجلات عربية كبيرة ومزدهرة في ذلك الوقت، حيث كان يتوقع الكثير من أصدقائه أن يظل مستمرا في كتابة الشعر، لكنه في العام 1987 كتب رواية «كرمكول» التي أحدثت أصداء كبيرة في القاهرة. وفي عام 1996 كتب روايته الثانية «سما بلون اليافوت» بعد انقطاع عن الكتابة دام عشر سنوات، وهي مستوحاة من بيئة شمال السودان، ثم تلتها رواية «تار الزغاري» ثم «مرايا ساحلية»، وهي الرواية التي أحدثت نقلة في تجربته الروائية، وكانت عبارة عن سيرة عن منطقة بورتسودان، كما كتب «سيرة الوجع» ثم «صيد الحضرمية» و«عيون المهاجر».

أما البداية الحقيقية والتي تمثل مرحلة الانطلاق والانتشار، فكانت في عام 2002 عندما كتب روايته الأشهر «مهر الصباح» وهي رواية ضخمة ذات طابع تاريخي حققت أصداء بعيدة، تلتها رواية «زحف النمل»، لتتواصل التجربة مروا بـ«ثورات القبطي» و«العطر الفرنسي»، وصولا إلى «صائد البرقات» و«إيبولا 76» و«أرض السودان».

وترجمت أعماله إلى العديد من اللغات العالمية منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والفارسية والصينية. ووصلت بعض عناوين روايته إلى القائمتين الطويلة والقصيرة في جوائز أدبية عربية مثل البوكر والشيخ زايد، وأجنبية مثل الجائزة العالمية للكتاب المترجم. ودخلت رواياته في المناهج الدراسية الثانوية الإماراتية والبريطانية والمغربية.

ليعمل طبيبا باطنيا، بدأ ممارسة الكتابة في مراحل مبكرة جدا من حياته، ففي المرحلة الابتدائية كان يكتب القصص البوليسية تقليدا لما كان يقرأه أثناء الطفولة، وفي المرحلة المتوسطة بدأ يكتب الشعر بالعامية، وتغنن مطربون في ما بعد بالكثير من أشعاره. واستمرت كتابة الشعر حتى خلال دراسته للطب، وأصدر دواوين شعر



هناك يقضي مراهق قبل تسلّمه حذاء «بجليه» الذي كان يلحم بانتعاشه، بينما يتلطف ذلك الحذاء ولد لم يكن ليحلم به. هناك أيضا تعالج عرّافة والدتها من مرض الأمانيا بينما يتساعل بطل الحكاية بجذبة عما إن كان هو من قتل المدير. كلا، ليست سرديّة غير مترابطة. هي فقط مكثفة، هي فقط نموذج مصغر عن الحياة وشخصيتها بماسيهم وأفراحهم، وبراءتهم وخبتهم، بتنوع نزعاتهم، وبحيرتهم الأبدية أمام المراهق. وقال الشاعر والكاتب والناقد اللبناني سلمان زين الدين عن الرواية «ينحو أمير تاج السر منحى الواقعية السحرية في كتابته، فيعيد للواقع شيئا من سحره المفقود وللحكاية شيئا من ألحها الغريب». وجاء في تقديم الكاتب تاج السر لروايته «ربما كنت متخما بالسعادة، لكنك في الواقع منكم بالحزن. ربما انتبخت إلى الوجوه التي تضحك بكاء وربما لم تنتبخت. إنها قصص الواقع المؤلم وأيضا جارة مثل سلوى بطرس، وصديق مثل سعد نزوة، وأوغاد مثل التائه وعبدالعال وزمن مثل زمن النميري». وولد أمير تاج السر بشمال السودان عام 1960، وتلقى تعليمه الأولي هناك، وعاش في مصر بين عامي 1987-1980، حيث تخرّج في كلية الطب جامعة طنطا،

«حراس الحزن» ينحو فيها مؤلفها أمير تاج السر منحى الواقعية السحرية، فيعيد للواقع شيئا من سحره المفقود وللحكاية شيئا من ألحها الغريب



## «فن الحين 2021» معرض يستكشف جغرافيا الهوية

عنوان «تسقي البعيد وتخلي القريب»، أما طارق الغصين فيقدّم مطبوعات من سلسلة أعماله «أوديسيوس». فيما تستخدم تاوس ماکتشييفا مزيجاً من مقاطع الفيديو وخلي مصنوعة خصيصاً لعملها بعنوان «التقيب عن الضدف».



ثرثيا نجيم

المعرض والجائزة التي تترافق معه يمثّلان إضافة إلى المشهد الفني المعاصر في الإمارات

وقالت ثريا نجيم مديرة إدارة المكتبات الفنية وأمناء المتحف والبحث العلمي في اللوفر أبوظبي «لقد أظهر الفنانون فهماً عميقاً للموضوع وتناولوه بأعمال معبرة جداً، ويمثّل المعرض والجائزة التي تترافق معه إضافة مهمة للمشهد الفني المعاصر في الإمارات». وسيتمّ اختيار فنان من بين المتنافسين السبعة للفوز بجائزة ريتشارد ميل للفنون لعام 2021، والحصول على الجائزة النقدية وقردها خمسون ألف دولار أميركي في حفل تسليم الجائزة الذي سيقام في يناير 2022.

أبوظبي - يتواصل حتى السابع والعشرين من مارس 2022 بمتحف اللوفر أبوظبي أول معرض سنوي للفن المعاصر الذي حمل عنوان «فن الحين 2021»، ويشمل أعمالاً لسبعة فنانين تم اختيارهم للتنافس على جائزة ريتشارد ميل للفنون. وكانت لجنة التحكيم قد اختارت الفنانين السبعة للتنافس على جائزة ريتشارد ميل للفنون في نسختها الافتتاحية، وهم: كريستيانا دي ماركى، ولطفة سعيد، وميس البيك، ومحمد كاظم، وناصر الزباني، وطارق الغصين وتاوس ماکتشييفا، وذلك من خلال دعوة مفتوحة لتقديم العروض للفنانين المقيمين في الإمارات.

وطلب القائمون على المتحف في وقت سابق من المشاركين تقديم أعمال تتناول موضوع هذا العام، الذي جاء تحت عنوان «في الذاكرة والزمان والمكان»، من خلال معالجة مفهومي الذاكرة والانتماء، واستكشاف جغرافيا الهوية عبر العلاقات الشخصية للفنانين مع الأماكن. وتناول كل فنان من المشاركين الموضوع المطروح حسب رؤيته الخاصة والفريدة، فقدموا أعمالاً بوسائط مختلفة، إذ تقدّم كريستيانا دي ماركى قماشاً مطرزاً يدويًا بعنوان «تخطيط الثغرات... بيروت» في حين تستخدم لطفة سعيد الزجاج في عملها الفني بعنوان «المسار». وتقدّم ميس البيك عملاً بعنوان «بانظنظار طفو»، وهو عبارة عن عمل تركيبى مكون من مقاطع فيديو تعرض من مجسم من الألومنيوم. ويعرض محمد كاظم سلسلة أعمال فوتوغرافية بعنوان «صور اعلام»، بينما يستخدم ناصر الزباني المنحوتات الرملية ومقتنياته من التسجيلات والأعمال على الورق في عمله الذي يحمل

## «دموع إيزيس».. موضوع شائك في لوحات نهال وهبي

الفنانة المصرية تزرع أطيافاً ملونة من الأمل لتجاوز أسطورة الأمل



فراشات أمل في عالم يحتضر

لطيات من أقمشة مختلفة الألوان. بعضها يرقق وبعضها الآخر يتكتف لي زيد من اختناق الجو العام.



أعمال المعرض سمحت لها طبيعة المادة الشفافة والملونة بأن تتفاعل مع مصادر الضوء الطبيعية والاصطناعية

ونهاد وهبي فنانة نُوّعت في سيرتها الفنية ما بين الرسم والتصوير الفيديو والتزيينات التشكيلية، وهي عضو بقباة الفنون التشكيلية. تتلمذت على يد الفنان المصري الشهير حسن سليمان، والتحقّت بالعديد من الدراسات المتخصصة في كلية سانت مارتين بجامعة لندن للفنون. كما هي مؤسسة لشركة سكوير للأعمال البصرية وحفظ التراث.

شغلت منصب مدير ومستشار فني منذ العام 2007 لمجموعة فاروس للأعمال الفنية. وهي مجموعة مصرية خاصة ذات أهمية في الشرق الأوسط وتضمّ العديد من الأعمال الفنية المصرية المعاصرة والحديثة لرواد وكبار الفنانين المصريين.

والى جانب معارضها الفردية شاركت الفنانة في عدد كبير من المعارض الجماعية في غاليري إبداع والمعرض العام المقام في متحف الفن المصري الحديث، وآخر في أتليه القاهرة، وأيضاً في غاليري المشربية، وبينالي كتّاب الفنان ضمن الدورة الأولى بالمتحف الوطني للفنون في العاصمة الرومانية بوخارست، ومركز فاماغوستا للفنون بقرص في العام 2018، ولبوبوليس للفن أبزور ببلغاريا، ومعرض بقصر المنيل أرت مصر، كما شاركت بمعرض أرت فير في أبوظبي.



تعال خذ نصيبك من الاختناق العام

افتتحت الفنانة المصرية متعددة الوسائط نهال وهبي خلال هذه السنة معرضاً فنياً جديداً تحت عنوان «طيف الأمل»، وهو يشتمل على مجموعة من الأعمال التي انقسمت إلى مجموعتين. الأولى حملت عنوان «طيف الأمل»، أما الثانية فجاءت تحت عنوان «دموع إيزيس».

والثانية «دموع إيزيس». وهذه ليست المرة الأولى التي تنهل فيها الفنانة من عراقة حضارة بلدها لأجل تحقيق أعمالها، وقد قالت في إحدى المناسبات الفنية «تأثري الواضح بالحضارة الفرعونية في أعماي يرجع إلى إيماني بأن حضارتنا هي جذورنا الحقيقية، ومنبع ثقافتنا، ومن لا يعرف ماضيها، لا يعرف حاضرها، ونحن سعداء بامجادنا وكون تاريخنا على هذه الدرجة من الرقي».

### شعوران مختلفان

في سياق آخر ليست هي المرة الأولى التي تقدّم فيها وهبي معرضاً يضمّ مجموعات منفصلة ومتكاملة من الأعمال. وأبرز ما قدّمته كمثل عن ذلك كان معرضها المعنون بـ«إشراقة» الذي انقسم إلى أربع مجموعات، وهي: الانحناءات، والأشجار، وحطام الأمل ولا أمك سوى جناحي.

أما في معرضها الأخير فيتمكّن الزائر من أن ينتقل من المرحلة/ المجموعة الأولى إلى الثانية والعكس بالعكس، دون أن يتسبّب ذلك في أي خلل لضمون ما قدّمته الفنانة. فالحالتان المختلفتان، أي حالة الدموع وحالة الأمل، استطاعتا أن تتراقبا ولا تنتصر إحداهما على الأخرى، وذلك ببساطة لأن ما حدث في عالم ما بعد الوباء غير مفهوم حتى الآن، ولم يتم بعد تاطيره ولا تقييم المتغيرات الجذرية الناتجة عنه.

وفي تحقيق السيرة البصرية المستوحاة من التجارب القاسية التي



مجسمات تفوح منها رائحة الموت

ميوزا العراوي  
ناقدة لبنانية

قدّمت الفنانة المصرية المتعددة الوسائط نهال وهبي معرضاً جديداً لها في قاعة «فرنسيس» بالعاصمة المصرية القاهرة، جاء مجمله كنوع من محاولة استيعاب ما جرى في السنتين السابقتين على المستوى الاجتماعي والنفسي جراء انتشار وباء كورونا، وما ترتّب عنه ولا يزال إلى الآن من تحولات عميقة أصابت الإنسانية، وبدأت في تعديل الكثير من ملامحها.

حالة الدموع وبعض الأمل استطاعا أن يتراقبا في معرض الفنانة المصرية جنباً إلى جنب دون أن ينتصر أحدهما على الآخر

وفي محاولة لافتة انطلقت الفنانة من تاريخ بلدها الفرّ بالأساطير لتعبّر عن مسار حزين لم يتخل عن فكرة الأمل التي شرّعتها وهبي أطيافاً ملونة من خلال مجسمات علقتها على الجدران في وسع معرضها الفني، وتدلّ بعضها في سقف الصالة وبعضها الآخر استقرّ على منصات نصبت خصيصاً لأجلها.

وانقسمت المعرض إلى مجموعتين، المجموعة الأولى بعنوان «طيف الأمل»

## اليمنية راوية العتواني تشكّل من الألوان وطنها المشتى

فتهدأ نفسه ويخبو جزءاً من غضبه الداخلي. وعن سبب اتجاهها إلى الفن والرسم، تقول «نحن، كفتانين، وسيلتنا الوحيدة للتعبير عن أي احتجاج هي الرسم». وشارت العتواني في العديد من المعارض التي كان محورها السلام والمرأة. وهي كغيرها من اليمنيين واليمنيات، ليست بمعزل عن الحرب وماسيها الإنسانية، إذ أشرت الحرب عليها كفتان، بانعدام الألوان وارتفاع أسعارها، ناهيك عن توقّف الكثير من المعارض بسبب الصراع الدموي الذي تعيشه البلاد منذ نحو ست سنوات.

وتحدّث العتواني عن أمانيتها الكبيرة بانتهاء الحرب، فتقول «نأمل بأن تنتهي الحرب في القريب العاجل، حتى نستطيع أن نعيش كبقية العالم ونسافر ونرى الحياة بصورة مختلفة، بعيداً عن أصوات القنابل والعبارات النارية أو نوح النساء وصراخ الأطفال. لقد تعبنا الحرب والصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وباتت حياتنا معطلة وشبه منتهية».

لكنها تستطرد بتفاؤل «ستكون حياتنا القادمة أجمل، إن شاء الله، إذ لا بد أن تتوقّف الحرب يوماً ما، وسنعيش لنصنع مستقبلاً أجمل».

وتتوجّه التشكيلية إلى الشباب بالقول «أمنوا بانفسكم، واخرجوا الشغف الذي بداخلكم، واسعوا جاهدين لتحقيق أحلامكم، فلا شيء يظل سينا دائماً».



في دائرة الفن والحياة ضد الحرب والموت

## برامج «توك شو» عادة قديمة.. الإعلام المصري لا يقتنع

سباق التوسع في التوك شو على حساب المحتوى كرس تفوق منصات التواصل



برامج على مقاس مذيعين

التطورات، فالمشكلة أبعد من البرامج الحوارية، لكنها مرتبطة بالمحتوى والتطابق بين المناظر حتى في وجهات النظر، والجمهور لم يعد بحاجة إلى إعلام النصح والإرشاد، بل توفير مواد إعلامية جذابة تستقطبه من منصات التواصل، ليس بكم البرامج، لكن بمضمونها ومدى تطورها وفق متطلبات العصر.

ويقود تحول البرامج إلى نسخة مكررة من حيث المحتوى والتقليدية والرتابة إلى إصابة الجمهور بالملل، وتزداد الأزمة تعقيدا عندما تغيب الموضوعية لتحل مكانها السطحية والمغلفة، وهنا تتحدر نسب المشاهدة، ولا يجد الجمهور ما يجذب ما يفرض على صانع القرار الإعلامي أن يتدخل لتصويب المسار قبل الوصول إلى نقطة العودة.

ملف وضع استراتيجي إعلامية تتناسب مع المستجدات في المهنة، ويصعب فصل هذا الإخفاق عن وجود ما يشبه مراكز قوى ترفض وجود سياسية إعلامية لأن إقرارها يعني إقصاء بعضهم، سواء أكان هؤلاء من المذيعين أم المسؤولين.

ويرتبط ضلوع الحكومة في تحمل المسؤولية بكونها صاحبة ملكية أغلب القنوات المصرية، ويفترض أن تبادر بوضع هذه السياسة أو على الأقل مواكبة المتغيرات العالمية في الخارطة البرمجية، لأن كل تأخير توازيه زيادة نفوذ وجماهيرية المنصات الرقمية، مقابل تهاوي شعبية «توك شو» الذي تعول عليه القنوات.

وقال محمد المرسي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة لـ «العرب»، إن مصر بحاجة إلى معالجة إعلامية شاملة تواكب

البسيطة في المجتمع، سطح الرسالة الإعلامية وأفقها قيمتها ودورها في أن تجذب الجمهور للأعلى، وما زالت المشكلة أن القائمين على إدارة المنظومة في مصر لا يعرفون بالضبط ما المطلوب من الإعلام، وما دوره، لذلك يستمر الحال دون تغيير.

ثمة معضلة أخرى ترتبط بان القائمين على البرامج الحوارية، مضمون على أخزال الأزمة في عدم وجود هامش من الحرية، ما يكرس بقاء المشكلة الراهنة، لأن الحرية أو التضييق لا يهيم قطاعا كبيرا من الجمهور بقدر ما يعني هؤلاء أن تكون الرسالة الإعلامية صادقة ولاملمة لواقعهم، فما قيمة استضافة معارضين لا يفيدون المشاهد مجرد تجميل الصورة؟ يعتقد خبراء إعلام أن الحكومة تتحمل جزءا من المسؤولية لأنها تقريبا

نشرها على حساباتها الرسمية للوصول إلى الجمهور الذي هجر القناة ونهب إلى المنصات ليحصل منها على ما يريد من معلومات وتحليلات للأحداث المختلفة.

ويرى خبراء أنه لا مانع من استمرار برامج «توك شو»، لكن الإبقاء عليها بنفس الوتيرة والعقلية والمضمون يكرس قطعية مع الإعلام، فالمشاهد نفسه تغير وصار يبحث عن كل جديد لمواكبة التطورات، وأن يتعصرن الجمهور وتبقى البرامج على وضعيتها القديمة، فهذا يبقى الجدوى المطلوبة.

وقال جلال نصار الخبير الإعلامي ورئيس تحرير «الأهرام ويكي» سابقا، إن الإعلام المصري يرفض الاقتناع بأن «توك شو» عادة قديمة، فالناس لم تعد كما كانت يمكنها أن تجلس أمام مذيع يخطب فيها كإمام مسجد، ويقدم نفسه على أنه ضليح في كل الملفات ويحترق الشاشة دون أن يقدم شيئا جديدا أو يوفر مادة إعلامية تهم المشاهد.

وأضاف لـ «العرب» أن الأزمة الحقيقية تكمن في كون غالبية البرامج المصرية مفضلة على مقاس مذيعين بعينهم، مع أن الحقيقة تقتضي أن يتم تفصيل الوجوه الإعلامية وفق متطلبات المهنة على أن يكون هناك تجديد على فترات متقاربة لمواكبة المتغيرات في مجال الإعلام، لا أن تكرر التقليدية لتتلاءم مع من يحتكرون العمل منذ سنوات.

ويتطلب تطوير الإعلام المصري لياوأكب المستجدات تغيير الوجوه أولا، وبعد ذلك تكون هناك إعادة نظر في المحتوى لأن شرحه من المذيعين تستحوذ على الشاشات لديها قناعات بأن هذا هو الإعلام، ومهما تم إقناعها بأن العالم يتغير تسير عكسه.

وتكاد تختفي عند أغلب البرامج الحوارية ثقافة الاستقصاء والتحليل العميق للقضايا الملحة وتقديم المعلومات والنقد الموضوعي، وتجاهل مناقشة الملفات الجماهيرية مثل الصحة والتعليم وغيرها، بينما تركز على الإثارة مجرد أن تنافس المنصات الرقمية التي ذهب إليها الجمهور، حتى أصبح الناس لا يجدون أنفسهم على الشاشات.

ورأى جلال نصار أن نزول مقدمي «توك شو» إلى مستوى الشرائح

القضايا المصرية لا تزال تتعامل مع البرامج الحوارية أو الليلية المعروفة بـ «التوك شو» باعتبارها الوسيلة المثالية لجذب الجمهور ودونها تفقد القناة بريقها وشعبيتها عند الناس، وهو ما يخالف الواقع.

تصاعد نفوذ المنصات الاجتماعية بشتى أنواعها.

تؤكد هذه الحالة أن الإعلام المصري يتعامل مع «توك شو» باعتباره من الثوابت التي لا يمكن أن تتغير مهما كان للعالَم رأي آخر، فهناك العديد من وسائل الإعلام الدولية تتحدث عن تراجع دور البرامج الحوارية لهجرة الجمهور لها لحساب المنصات الرقمية، لكن في مصر لم تصل هذه الحقيقة بعد إلى القائمين على المنظومة برمتها.

وذكرت صحيفة التلغراف البريطانية في تقرير لها مؤخرا، أن نجوم «توك شو» سلافة تنقرض لأن نسب مشاهدتهم انخفضت والجمهور لم يعد لديه الوقت للجلوس ساعات أمام الشاشات، وأصبحت الأخبار العاجلة على الهواتف المحمولة هي البديل، ودور مقدمي البرامج يقل لصالح المرسلين المتخصصين، وشبكات التلفزيون بدأت تستعد مرحلة ما بعد هذه البرامج.

لا تبدو هذه الهواجس مفرقة لرؤوس المنظومة الإعلامية في مصر، والمعضلة أن جميع البرامج الحوارية تدور في نفس الفلك، حيث يظهر المذيع على الجمهور ليناقل القضايا اليومية من وجهة نظره ويشرح ويحلل ويقدم الموقف ويتنبأ بالمستقبل ويؤدي دور الضيف والباحث والمفكر مع المذيع، كأنه يفهم في كل شيء، وإذا كان البرنامج أكثر تطوراً يستعين بخبراء ومتخصصين في الملفات التي تتم مناقشتها، لكن المشكلة أن نفس القضايا يتم مناقشتها في أغلب البرامج الأخرى، حتى الضيوف أنفسهم قد لا يتغيرون، ويمكن لأي مشاهد أن يتابع برنامجا واحدا ليتعرف على ما دار في باقي البرامج، باعتبار أن جميعهم نسخة شبه مكررة.

يسود التجديد الوحيد الذي بدأت تنتظر إليه بعض البرامج أنها صارت تخاطب أيضا جمهور المنصات الاجتماعية من خلال تجزئة فقرات البرنامج نفسه لدقائق قصيرة، ويتم

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - لم يشعر مشاهدون لبرنامج «مصر الجديدة» الذي بدأ بثه الجمعة الماضي الذي يقدمه نقيب الصحفيين ضياء رشوان والإعلامية إنجي أنور على فضائية «إي.تي.سي» التي انطلقت قبل أيام بأنه صار هناك جديد أو أن البرنامج منبر مختلف دخل المنظومة ليصنع الفارق، لأن الجمهور لا يتعامل مع برامج «توك شو» بنفس الأهمية والشغف، بعكس ما كان يحدث في الماضي عندما عرف المجتمع هذه النوعية من القوالب الإعلامية على شاشة التلفزيون المصري. وقتها كان برنامج «البيت بيتك» الوحيد تقريبا الذي ينتظره الجمهور كل ليلة بشغف، إذ يتطرق إلى العديد من القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والترفيهية، وكان يوفر وجبة دسمة إعلاميا لكل الفئات مع السماح بهامش من الحرية مكنته من أن يحظى بمصداقية وتصل من خلاله رسائل الحكومة للناس.

## نجوم «توك شو»

سلافة تنقرض لأن نسب مشاهدتهم انخفضت والجمهور لم يعد يجلس ساعات أمام الشاشات

وصار لكل قناة برنامج أو مجموعة من البرامج الحوارية الليلية والصبحية، لا يقل عددها، بل في تزايد مستمر، لقناعة القائمين على إدارة ملكية هذه المحطات أن مثل هذه المناظر تمثل بالنسبة إلى الجمهور أولوية في المتابعة، مع أن ثمة شواهد تشير إلى تراجع تأثير وجماهيرية البرامج التقليدية أمام

## دقت ساعة الحظر.. إيقاف حساب سيف الإسلام القذافي يثير الجدل

نشر حساب على فيسبوك باسم الصفحة الإعلامية لعائلة القذافي تنويها قال فيه إن «حجب تويتر هو إجراء مؤقت لإثبات وتوثيق الحساب الذي شهد متابعة غير مسبوقة في زمن قياسي، وأنه سيعد في القريب بعد توثيق الحساب الذي شهد متابعة غير مسبوقة في زمن قياسي».

ومنذ إعلان مفوضية الانتخابات قبولها أوراق ترشحه الأحد تباينت آراء الليبيين حول ترشح سيف الإسلام ابن معمر القذافي الذي قتلته محتجون عام 2011 إبان ثورة أنهت نظام حكمه الذي امتد من سنة 1969 إلى 2011.

ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، حيث أعلنت مفوضية الانتخابات فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية الإثنين الثامن من نوفمبر الجاري على أن يستمر لأول مرة حتى الثاني والعشرين من الشهر نفسه، وللخاتمة إلى السابع من ديسمبر المقبل.

وستكون أمام ترشح سيف الإسلام للانتخابات عائق كثيرة، فهو مدان في محكمة ليبية ومطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، لكنه قال في المقابلة مع «نيويورك العييفة» عصابة اليسار في تويتر تحذف حساب سيف الإسلام أياما قليلة بعد إنشائه وإعلان ترشحه الليبيون زعيما.

ويرى معلقون أن حظوظ سيف الإسلام في الوصول إلى السلطة كبيرة، فالبعض ينظر لابن القذافي كـ «بديل قادر على توحيد الليبيين وتخليصهم من الإساءات الخارجية». ولكن العديد من الليبيين يرفضون فكرة العودة إلى الماضي مؤكداً أن الحل للأزمة الحالية يكمن في احترام أسس الديمقراطية وتأسيس جيش ليبي قوي. علاوة على ذلك توقع معلقون بأن ترشح القذافي سيدخل ليبيا في موجة جديدة من الفوضى.

واعتبرت المدونة مايا رحال أن «زمن الانتظمة الطاغية ولي غير رجعة في الفضاء الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي»، وأحالت على واقعة إغلاق تويتر لحساب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسبب دعوته إلى العنف.

وقال ناشط ليبي: @loayomran من موقعي هذا أؤكد من جديد على رفضي لتكريم الأرواح، فمن حق الجميع أن يتكلموا ويسمعهم الناس، وفي هذا الصدد أود أن أشكر القائمين على تويتر على حجب حساب سيف الإسلام القذافي، لأن الاستثناء في هذه القضية يكون للجرمين الملاحقين دوليا، فهؤلاء مكانهم الطبيعي السجن وليس ساحة الانتخابات!

في سياق آخر، وعارض مغربون حجب حساب سيف الإسلام، وكتب الصحافي محمد المنحجي:

@Madhajimn دليل أكثر من كاف على أن القائد البطل سيف الإسلام القذافي دخل الانتخابات لاقتلاع نيل جورج سوروس ومعسكر العولة بزعامة ألمانيا والصين والدولة العييفة. عصابة اليسار في تويتر تحذف حساب سيف الإسلام أياما قليلة بعد إنشائه وإعلان ترشحه الليبيون زعيما.

وغرد إعلامي ومراقب سياسي: @Ali\_Chendeb

أن يخشى خالد المشري ونظراءه من سيف الإسلام القذافي، فهذا أمر مفهوم. لكن أن يخشى تويتر من الرجل فهذه مشكلة وسابقة لم تحصل عليها من السياسة إلا ترامب. #سيف\_الإسلام\_القذافي #تويتر #ليبيا

طرابلس - أثار إيقاف موقع تويتر الخميس لحساب سيف الإسلام القذافي المرشح للانتخابات الرئاسية الليبية غداة نشره تغريدة جمعت نحو 27 ألف متابع خلال ساعات جدلا واسعا. ولا يعرف تحديدا سبب وقف حساب سيف الإسلام (49 عاما)، لكن على حسابه تظهر عبارة «حساب موقوف.. تويتر يوقف الحسابات التي تنتهك سياساته».

ووفق خبراء مختصين فإن من أبرز الانتهاكات التي تستدعي وقف حساب ما خطابات الكراهية والتطرف ونشر أخبار كاذبة.

ومساء الأربعاء نشر سيف الإسلام تغريدة على حسابه على تويتر الذي دشنته في يناير 2018 ودعا الليبيين عبر أول بيان له إلى المشاركة بكثافة في الانتخابات الرئاسية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، بحسب إعلام محلي.

وغرد سيف الإسلام قائلا «الشعب الليبي العظيم، قد دقت ساعة الحقيقة».

إبان الاحتجاجات ضده في 2011، عندما كان يردد «دقت ساعة العمل... دقت ساعة الزحف.. دقت ساعة الانتصار». وتوجه إلى الناخبين بالقول «عليكم استلام بطاقاتكم الانتخابية لتقرير مستقبلكم ومستقبل أبنائكم».

وخرج حساب باسم سيف الإسلام مفيدا بأنه مكتبته الإعلامي «بعد إغلاق الحساب الأول من قبل شركة تويتر».

وجاء فيه: @syfmoalqdhafy

## عادل الكلباني عنوان تحولات السعودية: من إمام سابق إلى بطل إعلان لعبة قتالية

وبينما أبدى كثيرون إعجابهم بالإعلان، أثارت مشاركة الكلباني تباينا في الآراء، مع وجود فريق لم يتقبل ظهور رجال الدين بعيدا عن لقاءاتهم وبرامجهم الدينية وتدويناتهم الجديدة في الوعظ والنصح عبر مواقع التواصل الاجتماعي. لكن الشيخ الكلباني بدأ سعيدا بتلك التجربة، وأشار بشكل ساخر إلى كونه سيذهب للتمثيل في هوليوود، أشهر مراكز الأفلام السينمائية في العالم:

@abuabdelelah  
#ظنك يمدى أروح لهوليوود؟  
ورد عليه رئيس هيئة الترفيه تركي آل الشيخ مرحبا بظهوره في الإعلان:

@Turki\_alalshikh  
#صراخه أنا عن نفسي بحسب حساب ياغالي في أي شي قدام.

وساند الكلباني خطط السعودية في السنوات القليلة الماضية بالانفتاح على الثقافة والفنون العالمية، وشارك عام 2018 في بطولة للعبة «البلوت». لكنه سبق أن انتقد أول معرض «كوميك كون» على الإطلاق في المملكة عام 2017، وقال حينها على تويتر إن «هيئة الترفيه تخالف الحيلة: إذ جُبل الإنسان على اللجوء إلى الله في الجن والفتن».

وانتقد مغربون كيل رجال الدين بمكياين، إذ يروجون للسباحة في تركيا ويتنقذون السياحة في السعودية. وقال معلق:

@AIKHWAITER  
#دعاة #الصحة عظموا #أرdoğan العثماني السكران وروجوا لسياحة #تركيا الفاجرة سنوات طوال لكتمهم متمكنون في تمثيل القوى وبارعون في ادعاء التدين، فيصعب على الناس كشفهم وتخليط على الطيبين أعذارهم وتبرير تناقضاتهم الصارخة #عادل\_الكلباني.

وتحاول السعودية حاليا تعزيز قطاعها للترفيه في إطار خطة 2030 التي تهدف إلى توفير فرص عمل وتقليص اعتماد المملكة على النفط.

الرياض - شغل ظهور إمام الحرم المكي السابق الشيخ عادل الكلباني، مستخدمي تويتر بعد ظهوره في إعلان صاخب.

ويروج الإعلان لمنطقة «كوميات فيلد»، وهي إحدى مناطق الفعاليات الرئيسية لموسم الرياض الترفيهي المقام حاليا في الرياض، ويتاح لزوار هذه المنطقة محاكاة تفاصيل لعبة الفيديو الافتراضية الشهيرة «فيلد كامبات»، بدءا من الحروب والقتال عبر العصور مروراً بالسيف والسهم وصولاً إلى الطائرات المسيّرة.

وتحتوي هذه المنطقة على حلبة مخصصة لقتال الروبوتات التي يقودها الزوار عبر أيار لاسلكية يتحكمون بها، إضافة إلى عدد من الألعاب المتخصصة لمسابقات بتقنيات مستوحاة من ممارسات تدريب الرماية بالأسلحة الحقيقية.

وفي ساعات قليلة حقق المقطع المصور، الذي تتجاوز مدته الدقيقتين، مشاهدات مليونية، لكنه لم يخل من اعتراضات وانتقادات خاصة في ما يتعلق بمشاركة الإمام السابق.

وبينما أبدى كثيرون إعجابهم بالإعلان، أثارت مشاركة الكلباني تباينا في الآراء، مع وجود فريق لا يتقبل ظهور



يصلح للتمثيل في هوليوود

## عدوى بكتيرية تفسر ظهور بقع زرقاء على الجسم

برلين - قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن البقع الزرقاء على الجسم لها أسباب عدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير.

وأوضح المركز الألماني أن الأسباب البسيطة للبقع الزرقاء على الجسم تتمثل في الاصطدام، وتناول أدوية سيولة الدم مثل الأدوية المحتوية على حمض أسيتيل الساليسيليك، والتوتر النفسي.

أما الأسباب الخطيرة للبقع الزرقاء على الجسم فتتمثل في العدوى البكتيرية أو الفايروسية، ونقص فيتامين K، واضطرابات تخثر الدم مثل الهيموفيليا، وقصور الغدة الدرقية أو فرط نشاطها. وفي أسوأ الحالات قد تشير البقع الزرقاء على الجسم إلى الإصابة بسرطان الدم (اللوكيميا).

لذا يجب استشارة الطبيب في حال استمرار ظهور البقع الزرقاء على الجسم لمدة طويلة مع المعاناة من أعراض أخرى مثل الألم غير المبرر والغثبان والحمى والتورمات (خاصة في الرأس والمفاصل).

ويفسر خبراء بداية الكدمات الزرقاء في الجسم بنزيف يحدث تحت الجلد، حيث تنفجر الشعيرات الدموية القريبة من سطح الجلد، مما يؤدي إلى تسرب كمية من الدم إلى الأنسجة الموجودة تحت الجلد، فيظهر هذا الدم المحصور أو المحتبس على شكل بقع سوداء أو زرقاء. وقد تكون في بعض الأحيان نقطة دقيقة حمراء، ويقوم الجسم بامتصاص النزيف ويستغرق ذلك من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

كما يرجع خبراء ذلك إلى التقدم في السن نتيجة نقص مادة الكولاجين في الجسم، التي تؤدي إلى زيادة رقة الطبقة الخارجية من الجلد، فتكون غير قادرة على حماية الأوعية الدموية، التي تصبغ بدورها أكثر رقة.

هذا إضافة إلى أن تناول بعض الأنواع من الأدوية مثل مادة الأسبرين، وتهدف محاولة علاج الكدمات إلى خفض سرعة سريان الدم بواسطة التبريد والضغط الخفيف، والعمل على رفع العضو المصاب وإسناده في الوضع الأكثر راحة، ثم وضع الكمادات الباردة على المنطقة المصابة لمدة نصف ساعة والاستمرار بذلك لمدة يومين لتخفيف النزيف والحد من التورم، ثم وضع كمادة دافئة. وللتنحس من الكدمات سريعا يمكن وضع أكياس الثلج أو الخضروات المثلجة على مكان الألم مباشرة، حيث يقلل الثلج من تدفق الدم إلى المنطقة المصابة. ويساعد عامل البرودة الأوعية الدموية على الحد من كمية الدم المتسربة إلى الأنسجة المحيطة.

كما أن وضع زجاجة من المياه الساخنة أو لاصقة ساخنة على الكدمة يساعد على تنشيط الدورة الدموية، ويساعد العضلات المتشنجة على الارتخاء.



خفض سرعة سريان الدم أساس علاج البقع الزرقاء

## العائيات علاج المستقبل في ظل المقاومة المتزايدة للمضادات الحيوية

الكائنات الحية غير المرئية تتمتع بقدر كبير على مهاجمة البكتيريا



العائيات مسلحة طبيعيا بكل ما يلزم لاستهداف البكتيريا

ويضع الباحثون هذه العينات على زرع بكتيريا في ما يُعرف بـ"إطباق بتري". وإذا ظهرت قُوب، تكون البكتيريا قد دمرت، مما يعني أن العائيات الملائمة موجودة. ثم يبقى للمختبر أن يزرعها، ويخضعها لعمليات ترشيح عدة، بحيث تتم تنقيتها بالكامل لتصبح خالية من أي آثار للبكتيريا الأولية.

وتنتج هذه العملية جرعات من مليلتر واحد، يحتوي كل منها على مقدار مليار عائيات، ويشكل ذلك إحدى نقاط القوة الأخرى لهذا العلاج، إذ هو يتطلب جرعات قليلة، وفق ما يوضح رئيس "فيريسيديس" التي تعمل على طرحة عائيات في السوق في غضون أربع إلى خمس سنوات.

ومن هذا المنطلق، قد تصبح العائيات جزءا مهما من ترسانة الأطباء لمواجهة ظاهرة مقاومة المضادات الحيوية التي باتت من أبرز التحديات المتعلقة بالصحة العامة. وأنشأت جامعة سان دييغو في ولاية كاليفورنيا الأميركية مركزا بحثيا مخصصا لها. أما في الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، فبدأت شركة "أرماتا" للأدوية تجاربها السريرية على التهابات بكتيريا الزائفة الزنجارية. وفي باريس، يؤمن أخصائي الأمراض المعدية في مستشفى "بيتييه سايبترير" الدكتور ألكسندر بلييترو

لأنها كائنات مسلحة طبيعيا بكل ما يلزم لاستهداف البكتيريا، والقضاء عليها يعتقد الخبراء أن "العائيات" ستكون علاج المستقبل في ظل المقاومة المتزايدة للمضادات الحيوية. وليس العلاج القائم على العائيات جديدا، ولكن صرف النظر عن اعتماده بعد ابتكار المضادات الحيوية في الأربعينات. وحاليا تجري العديد من الشركات تجارب سريرية لمكافحة بكتيريا المكورات العنقودية الذهبية والزائفة الزنجارية بالعائيات.

باريس - تأخذ الأوساط العلمية منذ سنوات على محمل الجد إمكان استخدام العائيات كوسيلة لمكافحة المقاومة المتزايدة التي لوحظت في كل أنحاء العالم للمضادات الحيوية، إذ أن هذه الكائنات الحية غير المرئية التي تنمو على هاشم المجاري أو الأنهار، تتمتع بقدر كبير على مهاجمة البكتيريا وبلغت هذه الجدية بوزارة الدفاع الأميركية حد درس هذا الخيار عن كثب. فمؤسسة التكنولوجيا الحيوية "أدايتيف فايج ثيرابتيكس" حصلت في الولايات المتحدة على دعم الجيش الأمريكي الذي مول أيضا شركة أخرى تعمل على العائيات هي "أرماتا فارماسوتيكالز".

ويستهدف العلماء إلى مكافحة بكتيريا المكورات العنقودية الذهبية والزائفة الزنجارية، التي صنفتها منظمة الصحة العالمية ضمن البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية والأكثر خطرا على صحة الإنسان.

### الشركة الفرنسية التي تبدأ قريبا تجارب سريرية ضد المكورات العنقودية الذهبية، سبق وأن عالجت 36 مريضا بعائياتها

ضد البعض من هذه البكتيريا، ومنها الإشريكية القولونية، تعمل شركة "فيريسيديس فارما" للتكنولوجيا الحيوية في رومانفيل، إحدى ضواحي باريس. وستبدأ الشركة الفرنسية قريبا تجارب سريرية ضد المكورات العنقودية الذهبية، وسبق أن عالجت 36 مريضا بعائياتها التي أنتجتها في عملية آمنة جدا في مختبرها.

ولكن قبل كل شيء، ما هي العائيات؟ إنها الكائنات الحية الأكبر عددا في العالم، وهي عبارة عن فايروسات تقتل بكتيريا معينة، وتتوالف بالمليارات في الطبيعة... لكنها لا تهاجم البشر.

وهذه الكائنات مسلحة طبيعيا بكل ما يلزم لاستهداف البكتيريا، إذ أن أرجلها تتيح لها الالتصاق بها، فيما يمكنها ذيلها من حقن حمضها النووي. وبمجرد أن تتخذ مكانها، تختطف الآلية

## أسترازينيكا تعلن عن تجارب ناجحة لعقار مضاد لكوفيد - 19

وأظهرت نتائج التجارب السريرية التي جرى الكشف عنها مؤخرا أن دواء الحقنة أظهر نجاعة كبيرة في الوقاية من تدهور الحالة لدى الأشخاص الذين مرضوا بكورونا وشعروا بأعراض متوسطة.

وأظهرت النتائج أن من أخذوا الدواء تحسّنوا بشكل أفضل مقارنة بالذين شاركوا في الدراسة وأعطيت لهم جرعة وهمية لا تضم أي دواء أو ما يعرف في الطب بـ"البلاسيبو".

وأوردت الدراسة أن جرعة واحدة من الدواء عن طريق الحقن تخفف من خطر المضاعفات الشديدة أو الموت بسبب كوفيد - 19 بواقع 50 في المئة مقارنة بالأشخاص الذين لم يأخذوا العقار.

وشملت التجربة السريرية 903 من الأشخاص الذين أصيبوا بكورونا وكانوا من بين الأكثر عرضة لأن تتطور لديهم حالة شديدة جراء كوفيد - 19، لأن عددا منهم يعانون من اضطرابات صحية.

وقال الخبراء إن هذا العلاج مناسب جدا للأشخاص الذين لا يستطيعون أخذ اللقاح لأسباب صحية، أو من لا يحصلون على مناعة كبيرة عند التطعيم، أو من يعانون من أمراض تجعل وضعهم هشاً أمام العدوى.

المفعول الطويل هو مصدر أمل للمرضى المعرضين للخطر. وأوضح أن ذلك يمكن أن يوفر "حماية طويلة الأمد يحتاجون إليها بشكل عاجل لاستئناف حياتهم اليومية".

وقالت شركة أسترازينيكا في بيان إن المتابعة التي استمرت ستة أشهر تجرّبت أولى تمثّلت في حقن جرعة من 300 ملليغرام من عقار "إي-زي-دي 7442" قد أظهرت انخفاضا بنسبة 83 في المئة في خطر تطوير شكل من أشكال الإصابة بكوفيد - 19.

وأضافت "لم يتم تسجيل أي شكل خطير من المرض ولا أي وفاة" مرتبطة بكوفيد أثناء الاختبار. وفي بداية الدراسة كان أكثر من 75 في المئة من المشاركين يعانون من أمراض مُصاحبة تُعرضهم لخطر الإصابة بحالة شديدة من كوفيد - 19 في حال إصابتهم بالفايروس.

وأظهرت تجربة ثانية انخفاضا بنسبة 88 في المئة في خطر الإصابة بحالة حادة من كوفيد - 19 أو خطر الوفاة، عندما تتم المعالجة في غضون ثلاثة أيام من ظهور الأعراض. وقال هيو مونتغمري أستاذ الطب في يونيفيرستي كوليدج لندن وأحد المسؤولين الرئيسيين عن هذه التجربة، إن مزج اثنين من الأجسام المضادة ذات

في أكتوبر وأوائل نوفمبر أنهما بطوران أدوية تتيح الوقاية من الأشكال الحادة للإصابة بالفايروس يتوجب تناولها مع ظهور الأعراض الأولى.

وقالت شركة أسترازينيكا في بيان إن المتابعة التي استمرت ستة أشهر تجرّبت أولى تمثّلت في حقن جرعة من 300 ملليغرام من عقار "إي-زي-دي 7442" قد أظهرت انخفاضا بنسبة 83 في المئة في خطر تطوير شكل من أشكال الإصابة بكوفيد - 19.

وأضافت "لم يتم تسجيل أي شكل خطير من المرض ولا أي وفاة" مرتبطة بكوفيد أثناء الاختبار.

وفي بداية الدراسة كان أكثر من 75 في المئة من المشاركين يعانون من أمراض مُصاحبة تُعرضهم لخطر الإصابة بحالة شديدة من كوفيد - 19 في حال إصابتهم بالفايروس.

وأظهرت تجربة ثانية انخفاضا بنسبة 88 في المئة في خطر الإصابة بحالة حادة من كوفيد - 19 أو خطر الوفاة، عندما تتم المعالجة في غضون ثلاثة أيام من ظهور الأعراض. وقال هيو مونتغمري أستاذ الطب في يونيفيرستي كوليدج لندن وأحد المسؤولين الرئيسيين عن هذه التجربة، إن مزج اثنين من الأجسام المضادة ذات

وبذلك يحذو المختبر الإنجليزي - السويدي حذو المختبرين الأمريكيين ميرك وفايزر اللذين أعلنوا على التوالي



لندن - أعلنت شركة الأدوية البريطانية العملاقة أسترازينيكا عن تجارب سريرية متقدمة وناجحة على



الاختبارات السريرية أثبتت نجاعة العقار

# الشباب يطمح إلى الانفراد بصدارة الدوري السعودي

## النصر يسعى لتخطي كبوته على حساب الرائد



توهج لافت

مع التشيلي خوسيه سيبيرا، الذي باشر مهامه الفنية بعدما تابع المباراة الودية التي لعبها فريقه أمام الهلال وخسرهما برعاية.

ويمر الطائي بمرحلة صعبة انعكست سلبا على نتائجه، حيث تلقى أربع هزائم متتالية أدت إلى إقالة مديره الصربي زوران مانوفايتش والتعاقد

في مباراة تعتبر هي الأولى بينهما في الدوري. ويقبع الطائي في المركز الأخير برصيد 7 نقاط، بينما يحتل الفتح المركز العاشر برصيد 12 نقطة.

## بوهانغ بوابة الهلال السعودي نحو اللقب الآسيوي

وأوراوا ريد ديامونز الياباني وجيونوك الكوري الجنوبي التي بلغت النهائي 3 مرات. ويأمل الزعيم في الظفر بلقبه الثاني البطولة بنظامها الحديث، حيث بلغ نهائي 2014 وخسر 0-1 أمام وسترن سيدني الأسترالي في مجموع المباراتين، كما خسر نهائي 2017 أمام أوراوا ريد ديامونز بنتيجة 2-1 في مجموع المباراتين. وحصل الهلال على اللقب في 2019، على حساب أوراوا ريد ديامونز، بفوزه 1-0 في الرياض، والانتصار 2-0 في اليابان.

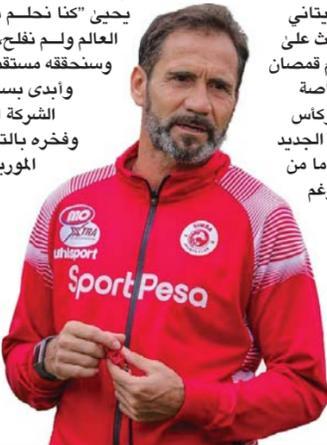
للأندية للمرة الثانية، ليعادل رقم اتحاد جدة، الذي شارك في البطولة مرتين. وفرض الهلال نفسه كأحد أبرز الأندية على الصعيد القاري، وذلك بفضل نتائجه المميزة، وبلغ نهائي دوري أبطال آسيا للمرة الثامنة في تاريخه، ليعزز رقمه القياسي كأكثر الفرق وصولا إلى النهائي في تاريخ البطولة. وأصبح الهلال أول فريق يتاهل لنهائي دوري أبطال آسيا 4 مرات منذ تدهش البطولة بمسماها الجديد عام 2002. كما أن الهلال فض الشراكة مع أندية اتحاد جدة والعين الإماراتي

الرياض - تتجه أنظار عشاق الكرة الآسيوية للثلاثاء نحو ملعب الملك فهد بالرياض، لمابعة نهائي دوري أبطال آسيا بين الهلال السعودي وضييفه بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي. ويتسلح الهلال في النهائي بتاريخه المبهر في البطولات الآسيوية، حيث يعد أكثر الفرق الآسيوية نجاحا في السنوات الأخيرة. ويسعى الهلال لفض الشراكة مع غريمه الكوري، والانفراد بالرقم القياسي بعدد مرات الفوز بالبطولة، والوصول إلى لقبه الرابع. كما يتطلع الزعيم إلى المشاركة في كأس العالم

## الفرنسي ديديه غوميز مدربا لمنتخب موريتانيا

متاحة أمام جميع الشرائح. وأضاف "رسمنا هدفين أساسيين لمنتخب وهما التأهل للمرة الثانية إلى أمم أفريقيا التي ستعقد مطلع العام المقبل وكأس العرب نهاية الشهر الجاري". وتابع ولد يحيى "كنا نحلم بالتأهل إلى كأس العالم ولم نفلح، فقط تأجل الحلم وسنحققه مستقبلا".

وأبدى بسام العقيل، رئيس الشركة المغربية، سعاداته وفخره بالتعاون مع الاتحاد الموريتاني لكرة القدم، مشيرا إلى أن هذه الشراكة فتحت أمامهم الطريق للدخول إلى السوق وسيعلنون قريبا عن شراكات أخرى في القارة.



أكتوبر بسبب سوء النتائج في تصفيات كأس العالم. وأول مهمة لغوميز دي روسا ستكون في كأس العرب في قطر في وقت لاحق من العام الجاري.

وأكد أحمد ولد يحيى، رئيس الاتحاد الموريتاني لكرة القدم، في حديث على هامش مؤتمر تقديم قصص المنتخب الأول، الخاصة بكأس أمم أفريقيا وكأس العرب، أن القمصان الجديد أكثر جودة وإنسجاما من الأقمصة السابقة، رغم جودة الماضية. وشدد ولد يحيى خلال المؤتمر الصحافي على أن قصص المنتخب ستوفر بأسعار متوسطة للجوهر، من أجل أن تكون

للكرة القدم أنه عين الفرنسي ديديه غوميز دي روسا مدربا جديدا للمنتخب الأول للبلاد، قبل كأس أمم أفريقيا التي ستعقد في يناير المقبل في الكاميرون. وبدأ غوميز دي روسا مسيرته التدريبية في صفوف أندية للهواة في فرنسا، قبل العمل مع عدة أندية أفريقية في مصر والكاميرون والجزائر ورواندا والسودان وتنزانيا وغينيا طوال الأعوام التسعة الأخيرة.

وهذه هي المرة الأولى التي يتولى فيها غوميز دي روسا (52 عاما) تدريب منتخب وطني. ويتولى غوميز دي روسا تدريب منتخب موريتانيا خلفا للاعب الفرنسي الدولي السابق كورنيل مارتنز الذي استمر في المنصب طوال سبعة أعوام، وحقق مع الفريق نتائج فاقت التوقعات عندما قياده إلى التأهل لنهائيات كأس أمم أفريقيا لأول مرة في 2019. ورغم أنه قاد الفريق إلى التأهل للبطولة، إلا أنه أقل من منصبه في

## يد مصر تستعد لأمم أفريقيا بدورة ودية

فرنسا من السابع إلى التاسع من يناير المقبل، برفقة فرنسا والنرويج والدنمارك، ضمن المرحلة النهائية من برنامج الإعداد للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية. وكشف أيمن صلاح، عضو مجلس إدارة اتحاد كرة اليد، حقيقة رحيل الإسباني روبرتو غارسيا بارونو مدرب منتخب مصر عن صفوف الفراعنة. وقال أيمن صلاح في تصريحات صحافية "بارونو أخبر الاتحاد بتلقيه عرضا من أحد الأندية الألمانية، وستتم مناقشته مع الاتحاد بعد أن أقرح تولي تدريب الفريق بجانب منتخب مصر".

وأردف عضو مجلس إدارة اتحاد كرة اليد "لو أصغر روبرتو غارسيا بارونو على ذلك، سيرحل من تدريب المنتخب المصري، خاصة أن المدرب الإسباني صنع تاريخه مع المنتخب مؤخرا".

والعشرين من الشهر المقبل، ومعهم المدير الفني الإسباني روبرتو غارسيا بارونو. كما سيشارك منتخب مصر مدعوما بالمحترفين في دورة قطر الدولية الودية (26 - 31 ديسمبر)، علما بأنه تقرر إلغاء المباراتين الوديتين ضد البحرين بناء على رغبة المدير الفني.

ويسافر المنتخب المصري للمشاركة في بطولة الدوري الذهبي الودية في

**من المقرر أن ينضم المحترفون إلى معسكر الفراعنة بداية من الشهر المقبل، ومعهم المدير الفني غارسيا بارونو**

القاهرة - وافقت اللجنة المؤقتة المسيرة لشؤون الاتحاد المصري لكرة اليد، برئاسة الدكتور محمد الأمين، على مشاركة منتخب مصر في دورة ودية دولية بالملكة العربية السعودية بين الخامس عشر والحادي والعشرين من ديسمبر المقبل.

وتأتي هذه الدورة الودية ضمن تحضيرات الفراعنة للمشاركة في كأس أمم أفريقيا، المقررة إقامتها في المغرب من الثالث عشر إلى الرابع والعشرين من يناير 2022.

ويشارك منتخب مصر في الدورة الدولية مع منتخبات السعودية والمغرب ومونتنيغرو، ويسافر المنتخب للمشاركة في هذه الدورة من دون لاعبيه المحترفين. ومن المقرر أن ينضم المحترفون إلى معسكر الفراعنة بداية من الخامس

بمنطقة التعادل لتحسين موقعه في سلم الترتيب، خصوصا في ظل تكامل صفوفه بقيادة هدافه البرازيلي رامون لوبيز.

### أزمة النتائج

يتطلع النصر إلى تجاوز أزمة النتائج السلبية والعودة إلى سكة الانتصارات، عندما يستقبل الرائد على ملعب مرسول بارك بالرياض. وتراجع النصر إلى المركز التاسع برصيد 13 نقطة، وله مباراتان مؤجلتان مع الطائي والهلال، فيما تقدم الرائد إلى المركز الخامس برصيد 17 نقطة. ومنذ خروجه من دوري أبطال آسيا ساعات نتائج النصر ولم يحقق أي فوز، حيث خسر أمام الاتفاق والشباب وتعادل مع الفيحاء، وهذه النتائج أدت إلى استقالة مديره التنفيذي وإقالة مديره البرتغالي بيدرو إيمانويل، وتكليف البرازيلي مارسيلو سالازار بالمهمة بصورة مؤقتة إلى حين التعاقد مع مدرب جديد.

واستغل النصر فترة التوقف وأقام معسكرا قصيرا في المنطقة الشرقية، خاض خلاله مباراة ودية أمام الاتفاق وانتهت بالتعادل بهدف لثلاثة.

ويقتصد النصر لمدافعه عبدالله مادو بداعي الإصابة والرجحان في بيتي مارتينيس لعدم اكتمال الجاهزية. وبعد تراجع مستوياته وتعرضه لثلاث هزائم متتالية، استعاد الرائد توازنه وحقق فوزين متتاليين على الباطن والطائي، ويحاول استغلال ظروف ضيفه للعودة بالعلامة الكاملة والتقدم خطوة في سلم الترتيب، خصوصا وأنه يدخل المباراة بصوف مكملة.

وخاض الرائد لقاء وديا أمام الفيصلي خسر به هدفين نظيفين، أشرك خلاله المدرب مائتين عددا من اللاعبين البدلاء بهدف الوقوف على جاهزيتهم. ويبحث الطائي عن نفسه عندما يواجه الفتح على ملعب الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي بجائل، ويملك ضحك الثالث، 21 نقطة، في حين يملك الفيحاء 17 نقطة. وعقب سلسلة طويلة من النتائج الإيجابية التي وضعته في الصدارة لجولتين متواليتين، خسر ضحك مباراته الأخيرة أمام الهلال، وهي الخسارة الثانية هذا الموسم بعدما خسر في الجولة الأولى أمام النصر، ليفقد الصدارة ويعود إلى المركز الثالث، ويطمح إلى تجاوز خسارته الأخيرة والعودة إلى سكة الانتصارات سريعا للمنافسة على الصدارة، لاسيما وأنه استعد للمباراة بشكل جيد، حيث أجرى لقاء وديا خلال فترة النافذة الدولية أمام الاتحاد المنصر وكسبه بهدفين لواحد.

ولا يختلف الفيحاء كثيرا عن ضحك، حيث قدم مباريات كبيرة منذ بداية الموسم، ورغم تعثره في بعض المباريات على مستوى النتائج، إلا أنه استطاع التعادل مع النصر قبل الفوز على الحزم، ويأمل في تسجيل فوزه الثاني تاليا أو على الأقل العودة

والفرعنة استبعادهم من حساباته. ويعد أبرز لاعبي بيراميدز عبدالله السعيد، الذي حاز على ثقة مديره من المباراة الأولى له أمام ليبيا، وبات يعتمد عليه بشكل أساسي سواء في مركز 10 كما حدث في لقاء ليبيا الأول أو مركز 8 في طريقة 4/3/3 كما فعلها في مباراتي ليبيا وانغولا بالجولتين الرابعة والخامسة. كما أن كيروش سيفقد محمد حمدي الظهير الأيسر لبيراميدز، وهو أحد الحلول التي يمكن اللجوء إليها تحت أي ظرف، وقد شارك اللاعب بالفعل أمام الغابون في ختام مرحلة المجموعات لتصفيات كأس العالم.

ولا يزال خط هجوم المنتخب إحدى نقاط الضعف التي تواجه كيروش في كأس العرب، خصوصا أن المدير الفني ضم إلى القائمة المبدئية الثنائي محمد شريف وحسام حسن لاعبي الأهلي. ووضح من خلال مباراتي المنتخب الأخيرتين أمام انغولا والغابون، أن كيروش مقتنع أكثر بوجود محمد شريف على الجناح، حتى يستفيد منه كمهاجم ثان ويستغل قدرته على الإنهاء الجيد أمام شباب المنافسين. وينتظر الجهاز الفني موقف الانتماس لتعديل القائمة من أجل ضم مروان حمدي مهاجم سموحة، لتعويض غياب مصطفى محمد المحترف في قلعة سراي التركي.

### الفرصة ستكون متاحة أمام كيروش لتجربة عناصر أخرى في حال انضمامها إلى القائمة، مثل أحمد ياسين مدافع البنك الأهلي

تعد أبرز نقاط القوة في منتخب مصر خلال البطولة هي وجود الفرصة أمام كيروش لضم عناصر جديدة ومنها فرصة اللعب والتأقلم على أجواء المشاركات الدولية. وهناك أسماء عدة تدور في فلك الاختيار داخل المنتخب، منها مهند لاشين لاعب خط وسط طلائع الجيش الذي انضم بالفعل إلى معسكر أكتوبر الماضي وشارك في جزء من ودية ليبيريا.

وكذلك أحمد رفعت الجناح الأيسر لفريق فيوتشر، الذي يقدم مستويات مميزة منذ الموسم الماضي، الذي شارك خلاله في 30 مباراة مع المصري البورسعيدي سجل خلالها 8 أهداف وصنع 6. كذلك هناك أحمد سمير جناح طلائع الجيش، وهو الذي انضم أيضا إلى المعسكر السابق للمنتخب وشارك في جزء من ودية ليبيريا.

يأمل الشباب في الانفراد بصدارة دوري المحترفين السعودي، عندما يخرج لمواجهة الفيصلي، اليوم السبت. ويحتل الشباب وصافة الترتيب، متأخرا عن اتحاد جدة الذي تأجلت مباراته ضد الهلال. وتعاوى الشباب من بدايته المتواضعة هذا الموسم، بعدما حصد نقطة واحدة في أول مباراتين، وفاز في آخر 5 مباريات، منها انتصاره على الاتحاد والنصر.

الرياض - يعترم الشباب الوصيف استغلال تأجيل مباراة القمة بين الاتحاد المنصر والهلال بسبب خوض الأخير نهائي دوري أبطال آسيا الثلاثاء، للانقضاض على الصدارة عندما يحل ضيفا على الفيصلي في المرحلة الثانية عشرة من بطولة السعودية لكرة القدم، التي تفتتح السبت بأربع مباريات.

ويملك الشباب 21 نقطة متخلفا بفارق نقطتين عن الاتحاد المنصر وبالتالي يتعين عليه الفوز لتحقيق هدفه. وتجاوز الشباب البداية المتواضعة على مستوى الأداء والنتائج، وسجل خمسة انتصارات متتالية نقلته من مراكز الوسط إلى الوصافة.

وستيفتقد الشباب لجهود حارسه الدولي فواز القرني بداعي الإصابة، لكنه سيستعيد خدمات لاعب المحور السنغالي ألفريد ندباي.

ويعتبر الرائد الخصم المفضل لدى النصر، إذ تواجها على مستوى الدوري في 26 لقاء، فاز العالمي في 21 منها وخسر مرة وتعادل 4 مرات.

ويعود تاريخ الفوز الوحيد للرائد قبل 5 مواسم وتحديدا في مباراة الدور الثاني موسم 2015 - 2016، وانتهت حينها بخسارة النصر 2 - 1. أما آخر تعادل بالرياض فكان في موسم 2014 - 2015، وتحديدا في مباراة الدور الثاني بالجولة الـ15، بهدفين لثلاثهما على ملعب الملز.

ولم يستطع الرائد في آخر 5 مواسم تحقيق أي نتيجة إيجابية، إذ تلقى 10 هزائم متتالية، آخرها الموسم

## الوجه الجديدة سلاح كيروش في كأس العرب

القاهرة - يستعد منتخب مصر لخوض منافسات بطولة كأس العرب التي تقام في قطر خلال الفترة من 1 إلى 18 ديسمبر المقبل، حيث وقع الفرعنة في مجموعة تضم كلا من الجزائر ولبنان والسودان.

وتقام البطولة دون اللاعبين المحترفين، كونها خارج الأجندة الدولية الرسمية من جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، وهو ما يضع المزيد من التحديات أمام منتخب مصر خلال منافسات البطولة. وفي مطلع أكتوبر الماضي أعلن البرتغالي كارلوس كيروش، المدير الفني لمنتخب مصر، قائمة مبدئية تضم 35 لاعبا، وأرسل الجمعة قائمته النهائية للمشاركة في البطولة.

ويمثل غياب اللاعبين المحترفين إحدى نقاط الضعف التي تواجه الفراعنة في كأس العرب، مع افتقاد جهود محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي والذي يمثل محور اللعب والورقة الراحلة للفراعنة.

كما سيغيب أيضا مصطفى محمد مهاجم قلعة سراي التركي، الذي يعتمد عليه كيروش بصفة أساسية في مركز رأس الحربة، وكذلك محمد النني نجم أرسنال الإنجليزي.

ويغيب أيضا عمر مرموش مهاجم شوتغارت الألماني، الذي بدأ يقبأ أقدامه مع الفريق، حيث يمثل أهم اكتشاف لكيروش ونقطة ضوء في سجله القصير مع الفراعنة. ويمثل غياب هذه الأسماء الثقيلة تحديا كبيرا أمام المدرب المخضرم في كيفية تعويضهم فنيا داخل الملعب، بحيث يحافظ الفريق على أسلوبه وطريقة لعبه.

يعد غياب لاعبي بيراميدز إحدى نقاط الضعف التي تواجه المنتخب المصري في كأس العرب، حيث يرتبط الفريق بخوض مباراة ماناميا بطل الكونغو في دور الـ32 الثاني من بطولة الكونغو، في نفس توقيت إقامة البطولة، وبالتالي قرر جهاز



### غياب لاعبي بيراميدز

يعد غياب لاعبي بيراميدز إحدى نقاط الضعف التي تواجه المنتخب المصري في كأس العرب، حيث يرتبط الفريق بخوض مباراة ماناميا بطل الكونغو في دور الـ32 الثاني من بطولة الكونغو، في نفس توقيت إقامة البطولة، وبالتالي قرر جهاز

## هل يعبد أفييس طريق عودة ميسي وإنيسستا

رغبة الأرجنتيني ليونيل ميسي صاحب الـ34 عاما في اللعب بالدوري الأميركي بعد نهاية مسيرته في الدوريات الكبرى.

**لابورتا خلال تقديم أفييس، صرح بأنه لا يستبعد عودة أندريس إنيسستا وليونيل ميسي، بنفس سيناريو النجم البرازيلي**

لذلك سيكون من المهم معرفة نوايا ميسي خلال عام 2023، سواء بمواصلة اللعب في المستوى العالي أو الاتجاه إلى أميركا كما يُخطط. ونقطة أخرى ستكون مفصلية في ملف عودة ميسي، تتمثل في رغبته في الاتجاه إلى الهيكل الفني بعد نهاية مسيرته، كما صرح مؤخرا.

خلال الانتخابات الرئاسية وساهم في فوزه بمقعد الرئيس، وتأكيدات خوان جماهير والأعضاء أنه الشخص الوحيد القادر على إقناع الأرجنتيني بالبقاء، إلا أنه في النهاية رحل إلى سان جرمان.

وبلا شك تحولت العلاقة بين ميسي ولايبورتا بعد ما حدث في ملف رحيله، حيث شعر البرغوث بخيبة أمل كبيرة، حيث كان يتمنى البقاء في صفوف البلوغرانا. وبالنظر إلى تعاقب ليونيل ميسي مع باريس سان جرمان، فلدته عقد ممتد حتى الثلاثين من يونيو 2023، كما أن هناك سنة اختيارية مرهونة بموافقه.

كما أن الوضع الاقتصادي الحالي لبرشلونة ليس مشيرا بعودة ميسي، حيث يتوجب على الإدارة تحسين الوضع المالي خلال عامين إذا أرادت تحقيق حلم إعادة ليو. ولا يمكن إغفال

برشلونة (إسبانيا) - المهبت تصريحات خوان لايبورتا رئيس نادي برشلونة، جماهير الفريق الكتالوني، خلال تقديم البرازيلي داني أفييس الظهير الأيمن الجديد للفريق.

وصرح لايبورتا خلال تقديم أفييس، أنه لا يستبعد عودة أندريس إنيسستا (فيسيل كوبي الياباني) وليونيل ميسي (باريس سان جرمان)، بنفس سيناريو النجم البرازيلي.

ووقع داني أفييس على تعاقده مع برشلونة ينهي نهاية الموسم الجاري، في صفقة انتقال حر بعد فسخ تعاقده مع ساو باولو البرازيلي.

كما تكهنت تقارير أنه بإمكان اللاعب المخضرم صاحب الـ38 عاما أن يمدد لموسم إضافي، سعيا للمشاركة في كأس العالم 2022، فهل عودة ميسي وإنيسستا واردة بالفعل خلال الفترة المقبلة؟ على الرغم من أن ميسي دعم لايبورتا

## نكسة اليورو نقطة سوداء في مسيرة ديشامب

في مفاجأة مدوية أطاحت في ما بعد براس الحربة أوليفيه جيرو من خيارات ديشامب.

كما كان المدير الفني لفرنسا حريصا على التجهيز للمستقبل، حيث منح الفرصة تدريجيا وبمنسب متفاوتة لعدد من الوجوه الجديدة، مثل ماركوس تورام، جوليس كوندي، موسى ديابي، جوردان فيريتو، أوريلين تشواميني، ثيو هرنانديز، نوري موكيلي، ماتيو جيندوزي، ودايوت أوباميكانو.

وكافا ديشامب بهذه الحصيلة، مسؤولي اتحاد الكرة الفرنسي ورئيسه نويل لو جريه على تجديد الثقة به بعد الإخفاق في اليورو.

بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3-3.

في المقابل، نجح ديبديه ديشامب في التاهل مباشرة لكأس العالم (قطر 2022) بتصدر مجموعته بفارق مريح ربما لتوضيح مستوى منافسيه فنلندا، كازاخستان، البوسنة والهرسك، أوكرانيا.

كما عرف الديوك الطريق إلى منصات التتويج بالفوز بكأس دوري أم أوروبا المنتخب الفرنسي، لعب طوال العام الجاري في فترات التوقف الدولي 16 مباراة، منها 14 رسمية، ووديتان. حقق ديشامب ولاعبوه الانتصار 9 مرات، مقابل 5 تعادلات، ولم يهزم، وسجل الفريق 36 هدفا مقابل 12 استقبلتها شباكه. لم يعرف الفرنسيون طعم الخسارة على مستوى السجلات، لكن على أرض الواقع، كانت المرارة كبيرة في الثامن والعشرين من يونيو الماضي بالخروج من دور الـ16 لبطولة يورو 2020 أمام سويسرا بركلات الترجيح

باريس - بقعة شديدة السواد في ثوب ناصع البياض" هكذا مر العام الجاري 2021 على ديبديه ديشامب المدير الفني لمنتخب فرنسا ولاعبيه.

اختتم الديوك مسيرة العام الجاري على أفضل ما يكون، حيث نجح ديشامب بدرجة كبيرة، لكنه لن ينسى ما حدث في الصيف. كان ديشامب أمام ثلاثة اختبارات، نجح بامتنان في اثنين بينما كان الفشل مروعا في الثالث. المثير أن المنتخب الفرنسي، لعب طوال العام الجاري في فترات التوقف الدولي 16 مباراة، منها 14 رسمية، ووديتان. حقق ديشامب ولاعبوه الانتصار 9 مرات، مقابل 5 تعادلات، ولم يهزم، وسجل الفريق 36 هدفا مقابل 12 استقبلتها شباكه. لم يعرف الفرنسيون طعم الخسارة على مستوى السجلات، لكن على أرض الواقع، كانت المرارة كبيرة في الثامن والعشرين من يونيو الماضي بالخروج من دور الـ16 لبطولة يورو 2020 أمام سويسرا بركلات الترجيح

أول ترافورد. وتعتبر هذه المواجهة بمثابة فض الاشتباك في سجل المباريات بين المريين، لكن إحصائية عدم فوز أي مدرب منهما أمام الآخر على أرضه، قد تقلق تويل. ويريد سولسكاير تكرار انتصاراته في عقد دار تويل، بينما يتمنى الأخير إسعاد جماهير تشيلسي في ملعب ستامفورد بريدج.

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

## مباراة ليفربول أرسنال حقيقي لأرسنال في البريميرليغ

خطر الإقالة من مانشستر يونايتد يهدد سولسكاير



تفوق واضح

خسارة جديدة أمام وانفورد ستزيد من هذه الاحتمالات.

ويمر سان يونايتد بقيادة مدربه أولي غونار سولسكاير بفترة صعبة، على مستوى الأداء والتأجيل، ويات منصبه مهدداً بين مباراة وأخرى، علماً بأن كتيبة الشياطين الأحمر تحتل المركز السادس برصيد 17 نقطة. على عكس تشيلسي بقيادة توماس توكيل الذي يقدم بداية قوية في البريميرليغ هذا الموسم، ويتصدر جدول الترتيب برصيد 26 نقطة.

وبالنسبة إلى المريين تواجهها سويا في 5 مباريات من قبل، واحدة فقط جمعت بين مانشستر يونايتد وتشيلسي، في الدور الثاني من الموسم الماضي وانتهت بالتعادل السلبي. وفي الأربع مباريات الأخرى، فاز سولسكاير مرتين على أرض توكيل مع باريس سان جيرمان، والعكس صحيح انتصر المدرب الألماني مرتين في أول ترافورد.

وتعتبر هذه المواجهة بمثابة فض الاشتباك في سجل المباريات بين المريين، لكن إحصائية عدم فوز أي مدرب منهما أمام الآخر على أرضه، قد تقلق تويل. ويريد سولسكاير تكرار انتصاراته في عقد دار تويل، بينما يتمنى الأخير إسعاد جماهير تشيلسي في ملعب ستامفورد بريدج.

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق.

وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

تتجه أنظار جماهير الكرة العالمية السببت إلى مواجهة من العيار الثقيل تجمع بين ليفربول وأرسنال على ملعب أنفيلد رود في الدوري الإنجليزي. وتبقى لقاءات أرسنال وليفربول دوماً إحدى أهم مباريات الكلاسيكو. في حين ستكون الأعين شاخصة نحو ملعب فيكاريج رود الخاص بنادي وانفورد الذي يستقبل مانشستر يونايتد ومدربه الترويجي أولي غونار سولسكاير المهتد بالإقالة.

ومن المتوقع أن يشارك في صفوف ليفربول مهاجمه السنغالي ساديو مانيه الذي تعرض لإصابة طفيفة خلال النافذة الدولية مع منتخب بلاده، لكنه شارك في تدريبات فريقه خلال الأسبوع الحالي. تتجه الأنظار نحو ملعب فيكاريج رود الخاص بنادي وانفورد الذي يستقبل مانشستر يونايتد الجريح ومدربه الترويجي أولي غونار سولسكاير المهتد بالإقالة.

**مهمة تشيلسي المتصدر لن تكون سهلة عندما يحل ضيفا على ليستر الذي تخطى بدايته المتذبذبة وبدأ يصعد سلم الترتيب**

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

وكان فريق الشياطين الأحمر مني بهزيمتين قاسيتين على أرضه في الدوري المحلي، الأولى أمام ليفربول غريمه التقليدي على زعامة الكرة الإنجليزية خماسية نظيفة، ثم أمام جاره مانشستر سيتي بهدفين مقابل لا شيء، ما زاد من الخطر المحقق بمصير مهاجمه السابق. وكان انصار النادي الشمالي العريق يمتنون النفس بأن يكون فريقهم الذي احتل الوصافة الموسم الماضي منافسا قويا هذا الموسم، لاسيما بعد عودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتعاقده مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الخبير رافائيل فاران بطل العالم عام 2018، لكن الفريق قدم عروضاً سيئة للغاية في الآونة الأخيرة. وللمرة الأولى هذا الأسبوع، اتحدت تقارير بان عائلة غلايزر الأميركية مالكة النادي بدأت تضع مخططات للتعاقد مع مدرب جديد لقيادة الفريق وبالتالي فإن

لندن - يخوض أرسنال الذي يعيش صحوه في الأسابيع الأخيرة امتحانا صعبا عندما يحل ضيفا على ليفربول في أقوى مواجهات المرحلة الثانية عشرة من بطولة إنجلترا لكرة القدم، حيث ستكون الأعين شاخصة نحو مدرب مانشستر يونايتد الترويجي أولي غونار سولسكاير المهتد بالإقالة في حال استمرت نتائج فريقه المخيبة.

بدأ أرسنال الموسم بشكل كارثي بخسارته مبارياته الثلاث الأولى، بينها سقوطه المذل أمام مانشستر سيتي بخماسية نظيفة في أغسطس الماضي، فارتفعت الأصوات مطالبة بإقالة المدرب الإسباني مايكل ارتيتا قبل أن ينجح الأخير في وضع فريقه على السكة الصحيحة، من خلال فوزه في 6 مباريات وتعادله في اثنتين منذ السقوط أمام سيتيبنز واحتلاله المركز الخامس، معززا حظوظه في احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا.

ويتألق في صفوف المدفعية، الشبان الجناح بوكايو ساكا ولاعب الوسط إميل سميث رو الذي خاض باكورة مبارياته الدولية مع إنجلترا الأسبوع الماضي وسجل هدفا في مرمران سان مارينو خلال الفوز الساحق 10-0 في تصفيات مونديال قطر.

**أمل النفوس**

في المقابل، يأمل ليفربول في النهوض من أول كبوة تعرض لها هذا الموسم في مختلف المسابقات، عندما خسر أمام وست هام 3-2 في الجولة الماضية وقبلها تعادله مع برايتون 2-2، مما جعله يتقهقر إلى المركز الرابع بفارق 4 نقاط عن تشيلسي المتصدر.

## هازارد يتشبث بالفرصة الأخيرة في الريال

خلال مواجهته مرحلة هازارد في ريال مدريد، بالتحديد في الخامس من أكتوبر 2019. وبدأ هازارد اللعب بقميص الريال بينما كان يعاني من الوزن الزائد وإصابة عضلية في الفخذ، مما جعله يغيب عن أول 3 مباريات بالليغا، لكن ضد غرناطة، سجل هدفه الأول بقميص الملكي وكذلك قدم تمريرة حاسمة.

**الإصابات المتكررة**

غاب البلجيكي عن 58 مباراة بسبب الإصابات المتكررة، ولم يلعب سوى 45.4 في المئة من المباريات الممكنة مع المريغني منذ وصوله إلى العاصمة الإسبانية، حيث وقع على 5 أهداف و9 تمريرات حاسمة. وفي الآونة الأخيرة، بات يلعب مع بلجيكا أكثر من ريال مدريد، حيث شارك 62 دقيقة خلال المباراة التي انتهت بالفوز على إسبانيا في الثالث عشر من نوفمبر، وهو ما أكد حضور المنتخب البلجيكي في دقيقة التي لعب فيها مع المريغني خلال آخر 5 مباريات. علاوة على ذلك، كانت آخر مرة لعب فيها كأساسي وقضى الكثير من الدقائق مع بلجيكا بواقع 74 دقيقة، في نصف نهائي دوري الأمم أمام فرنسا، ما انتهى بمعاناته بمشكلة عضلية.

ومع المستوى الجيد لفينيسيوس وظهور اسم مبابي على طاولة ريال مدريد، فقد تكون هذه الفرصة الأخيرة لهازارد للاحتفاظ بمكان له في الفريق.

بمر من خلال مردوده مع ريال مدريد. ويسعى هازارد لاستغلال الفرصة الجديدة التي أتت له بإثبات نفسه أمام أنشيلوتي، حيث أن منافسه في مركزه، البرازيلي الماتلق فينيسيوس جونيور، عاد إلى التدريبات بعد استدعائه مع البرازيل ولعب 90 دقيقة ضد الأرجنتين، أي قبل يومين من المباراة المرتقبة أمام غرناطة، لذا قد لا يكون في كامل جاهزيته. وعاد البرازيلي رودريغو جويس إلى التدريبات، مع الملكي، بعد إصابة غاب على إثرها 19 يوما، لذا فإن التزام هازارد قد يمنحه فرصة جديدة للعودة إلى تشكيل الملكي.

ومن أجل تغيير الديناميكية، تخطى البلجيكي عن يوم عطلة بعد أن استبعده صربر بلجيكا روبرتو مارتينيز من المشاركة في مواجهة ويلز، وكان أول لاعب دولي يتدرب تحت قيادة كارلو أنشيلوتي هذا الأسبوع.

وراء الموقف غير المعتاد، الذي تبناه النجم، يتفق زملاؤه في الفريق، على أنه يعاني من عدم القدرة على تقديم نفس المستوى الذي أظهره خلال عدة مواسم في تشيلسي وكأند منتخب بلجيكا. وبالإضافة إلى ذلك، يحتاج إلى الشعور بالراحة وبالقدرة، كما أقر قبل بطولة أمم أوروبا الأخيرة عندما قال "لا أحب اللعب في ظل الشعور بمضايقات صغيرة. يجب أن أكون على أعلى مستوى، لأنه إذا لم يكن الأمر كذلك، سيكون هناك دائما بعض القلق".

وكان هازارد قد وصل إلى هذه البطولة في حال ليس جيدا على المستوى البدني، رغم أنه بدأ كأساسي في صفوف بلجيكا بعد مباراتين، لكنه غاب بداعي الإصابة عن ربيع النهائي أمام إيطاليا. وفي دوري الأمم الأوروبية، خسرت بلجيكا في نصف النهائي أمام فرنسا بعدما كانت متقدمة 2-0 وأصيب فيها هازارد أيضا. وبعد تحقيق ثغرة رابع مع منتخب بلاده، بالإضافة إلى احتلال المركز الثالث في مونديال روسيا 2018، أحد أكبر التحديات التي يواجهها، ما يأتي مع قرب انطلاق مونديال قطر 2022.

وكان هازارد قد وصل إلى هذه البطولة في حال ليس جيدا على المستوى البدني، رغم أنه بدأ كأساسي في صفوف بلجيكا بعد مباراتين، لكنه غاب بداعي الإصابة عن ربيع النهائي أمام إيطاليا. وفي دوري الأمم الأوروبية، خسرت بلجيكا في نصف النهائي أمام فرنسا بعدما كانت متقدمة 2-0 وأصيب فيها هازارد أيضا. وبعد تحقيق ثغرة رابع مع منتخب بلاده، بالإضافة إلى احتلال المركز الثالث في مونديال روسيا 2018، أحد أكبر التحديات التي يواجهها، ما يأتي مع قرب انطلاق مونديال قطر 2022.

وكان هازارد قد وصل إلى هذه البطولة في حال ليس جيدا على المستوى البدني، رغم أنه بدأ كأساسي في صفوف بلجيكا بعد مباراتين، لكنه غاب بداعي الإصابة عن ربيع النهائي أمام إيطاليا. وفي دوري الأمم الأوروبية، خسرت بلجيكا في نصف النهائي أمام فرنسا بعدما كانت متقدمة 2-0 وأصيب فيها هازارد أيضا. وبعد تحقيق ثغرة رابع مع منتخب بلاده، بالإضافة إلى احتلال المركز الثالث في مونديال روسيا 2018، أحد أكبر التحديات التي يواجهها، ما يأتي مع قرب انطلاق مونديال قطر 2022.

وكان هازارد قد وصل إلى هذه البطولة في حال ليس جيدا على المستوى البدني، رغم أنه بدأ كأساسي في صفوف بلجيكا بعد مباراتين، لكنه غاب بداعي الإصابة عن ربيع النهائي أمام إيطاليا. وفي دوري الأمم الأوروبية، خسرت بلجيكا في نصف النهائي أمام فرنسا بعدما كانت متقدمة 2-0 وأصيب فيها هازارد أيضا. وبعد تحقيق ثغرة رابع مع منتخب بلاده، بالإضافة إلى احتلال المركز الثالث في مونديال روسيا 2018، أحد أكبر التحديات التي يواجهها، ما يأتي مع قرب انطلاق مونديال قطر 2022.

وكان هازارد قد وصل إلى هذه البطولة في حال ليس جيدا على المستوى البدني، رغم أنه بدأ كأساسي في صفوف بلجيكا بعد مباراتين، لكنه غاب بداعي الإصابة عن ربيع النهائي أمام إيطاليا. وفي دوري الأمم الأوروبية، خسرت بلجيكا في نصف النهائي أمام فرنسا بعدما كانت متقدمة 2-0 وأصيب فيها هازارد أيضا. وبعد تحقيق ثغرة رابع مع منتخب بلاده، بالإضافة إلى احتلال المركز الثالث في مونديال روسيا 2018، أحد أكبر التحديات التي يواجهها، ما يأتي مع قرب انطلاق مونديال قطر 2022.



مهمة صعبة

ستكون لياقة هازارد البدنية هي العامل الرئيسي للمضي قدما في تحقيق إنجازات مع منتخب بلجيكا، وكل شيء

## صباح العرب

لبنى الحراوي

## روائح تشبهنا

ما هي رائحة منزلك؟ سؤال بسيط، لكن رغم ذلك فإجابة كل شخص يمكن أن تكون فريدة ولا تشبهه أي إجابة أخرى.

هذا يعود إلى أن رائحة المنازل فريدة كما بصمة أصبع الإنسان.. كما البصمات التي لا تشبهه، فالرائحة التي تثير نفس الشعور للجميع غير موجودة.

لا عجب أن يصف خبراء الرائحة بأنها طريق بداي يتحدى المنطق والفكر الواعي، فليس من المستغرب أن شيئاً غامضاً مثل الشعور بالسعادة قد يرتبط برائحة معينة.

كل الروائح الحلوة والمفاجئة تذكرنا بالمنزل.

يتذكر بعضنا منازلهم برائحة شخص عزيز عليهم قد يتذكره آخر بنوع من المنظفات تطبع على ملاءته لئلا أو يمكن أن يتذكر شخص رائحة منزلهم برائحة دواء قوي أو رائحة سبجارة أو أزجيلة خاصة إن كانت بعطر التفاح..

يتذكر أغلبنا منازلهم برائحة طهي مميزة، كما بالنسبة لي. تتضمن العديد من ذكريات منزل طفولتي روائح كثيرة منها الرائحة الرائعة لحلويات عيد الفطر التي تحضر في مطبخ منزلنا..

كثيراً ما دعنتني أمي للانضمام إليها في لف عجينة البسكويت. شجعتني على الفوضى مع الدقيق والتذوق على طول الطريق حين كنا نعود من المخبزة محملين بالأطباق.

أضفت في الفترة الماضية إلى درج الأواني القليلة التي يحتويها قدراً نحاسية يتجاوز عمرها الخمسين عاماً، كانت تطبخ فيها أمي أكلاتها المميزة وقد ورثتها هي الأخرى عن أمها، أعتقد في كل مرة الطبخ فيها. أعتقد أن الأكل فيها يكون أذ والروائح أشهى.

بذكرني مطبخي بمطبخ أمي أو ربما تعمدت أن يكون تقليدياً بالنسبة لي.

المطبخ العصرية لا تمثلني تخلفني على سعتها تبدو وكأنها شيء من فيلم خيال علمي، غرفة بيضاء صارخة على الأغلب لا تبدو وكأنها موجودة في منزل يعيش فيه بشر.

الفوضى المنظمة وغالباً ما تكون غير منظمة هي ما يمثلني؛ المطبخ التقليدي متعة حتى بخزائنها التي تحتسج إلى ارتفاع لاعب كرة سلة محترف لرؤية الخزانات العلوية أو قوة عضلات مدرب بيلاتيس لتحمل تمرين القرفصاء المطلوب للحصول على شيء من الخزانات السفلية.

في الوقت الحالي، ربما ترفع حاجبك إذا كنت من الفئة الأخيرة. وعلى عكس المطبخ العصرية، فإن المطبخ التقليدي تدور حول التفاصيل الصغيرة والشخصية القريية دائماً ما تبدو مرحبة والأهم دافئة. كبرت وتعلمت أن الطعام الجيد يدور حول البساطة والمكونات الطازجة والكثير من الحب؛ لا شيء يضاهي رائحة السعادة التي تنبعث من مطبخ تقليدي.

«حبيبتني من تكون؟»  
في موسم الرياض

الرياض - يقام ضمن فعاليات موسم الرياض العرض المسرحي "حبيبتني من تكون؟"، الذي يتناول مراحل من حياة العنديل عبدالحليم حافظ على مسرح البوليفارد.

ويتناول العرض تفاصيل تعرض لأول مرة، عن حياة العنديل العاطفية وقصص الحب التي عاشها مع عدد من السيدات، ومسيرة من وقت تخرجه من معهد الموسيقى العربية ورحلة كفاحه وحتى وفاته.

وركزت المسرحية على علاقات العنديل الخمس التي لم تنجح أي منها لأسباب عدة.

العرض من إخراج خيري بشارة الذي أشرف على تنفيذ المسرحية، حيث مزجت بين اللقطات الحقيقية والتمثيلية، وصممها فريق من المخصصين البريطانيين.

وتستمر فعاليات وعروض موسم الرياض 2021 في دورته الثانية العديد على مدار 4 شهور.

## أوروبيون يُعلّمون مصريين طهي الكشري في قرية تونس



## طعام مصري بمذاق أوروبي

وفي يوليو الماضي نشرت السفارة السويسرية في مصر، عبر منصاتها، مقطعاً مصوراً عن "التأثير السويسري لتعلمية المجتمع في مصر"، انطلاقاً من قرية تونس.

وسلط المقطع المصور الضوء على زيارة السفير السويسري بول جارنييه للقرية، لاسيما مدرسة ومطعم آيتن، داعياً الراغبين إلى الانضمام للمدرسة والمطعم لتعلم فنون الطهي وتناول أشهى المأكولات.

ورغم ثقافته الأوروبية، إلا أن المذاق المصري لم يغب عن مدرسته ولا مطعمه، الذي يقدم أيضاً مأكولات مطابخ أخرى من أنحاء العالم، ولا تنقطع عنه عادة أسماك بحيرة "وادي الريان" الشهيرة الطازجة.

ويجب آيتن، المستقر في مصر منذ 1994، الكشري والفول والطعمية، وهي مأكولات تفضلها أيضاً زوجته بالإضافة إلى البامية وحساء الدجاج والعسل وسلطة الحمص وبابا غنوج، إذ تعتبر المخبز المصري غنياً بالكربوهيدرات.

وتلفت مريم الأناظر وهي تتسرف وتقدم مأكولات مختلفة لضيوف المطعم، بالتسويق مع زوجها وطهارة مصريين.

محمد إبراهيم (26 عاماً) أحد من يتعلمون في مدرسة الطهي، قال إنه انضم للمدرسة مع افتتاحها قبل 3 سنوات، ثم التحق بالعمل في المطعم. ولدى آيتن، وفق صفحة مطعمه ومدرسته فيسبوك، طموح لتكوين جيل من الطهارة ذوي الخبرة، بعدما قرر قبل 3 سنوات أن يستقر في قرية تونس.

ربما يعتبر تعليم المصريين فنون طبخ بلادهم على يد طهارة أوروبيين مفارقة، لكن إذا اعتبرنا أن الطهي فن فحتماً لا يتقنه الكثيرون، ثم إن الدروس الأوروبية قد تساهم في تعديل طعام المصريين ليواكب مذاقه مختلف الأذواق.

والقاهرة - صوت السكين وهي تقطع بمهارة حبات خضروات في يد طاه بملامح أوروبية، ربما تعتقد معه أنك تتجه نحو مطبخ في فندق مصري ذي تصنيف 5 نجوم.

لكن حين تتوغل أكثر، تكتشف أنها مدرسة ومطعم يديره طاه سويسري، هو ماركوس جيه آيتن، في قرية تونس وسط البلاد.

ويعدّ الشيف السويسري ماركوس من أقدم الطهارة حيث يشغل مهنة الطبخ منذ 42 سنة، ويقوم في مصر منذ 27 عاماً وذلك لعشقه للشمس التي قلما قابلها في أوروبا.

وأشار ماركوس إلى أنه عمل بالعديد من الدول حتى أصبح كبير الطهارة إلى أن استقر به الحال في مصر حيث تعرف على زوجته مريم ووجد في قرية تونس بيئة مناسبة لإقامة مشروع وهو مدرسة تعليم الطهي وإعداد طهارة مهرة قادرين على المنافسة في سوق العمل.

وعن مدرسة تعليم فنون الطبخ، أكد ماركوس أنه يختار تلاميذه بعناية، حيث يجب أن يصفاح تلميذه بيد قوية، ثم تكون بينهما لغة تواصل بالعين ويكون قويا ويتحمل، لأن مهنة الشيف صعبة وتحتاج قوة تحمل.

وعن رايه في الطعام المصري قال الشيف ماركوس إنه لا يحب فكرة احتواء كل الأكل المصري على الثوم، لافتاً إلى أنه عمل في مطعم كشرى شهير وقام بطهي 24 ألف كيلو طعام في 24 ساعة.

## انطلاق منصة الشارقة للأفلام في الإمارات

تعزيز الثقة المطلوبة لدخول المواقع الخاصة في حياة الآخرين؟ ويضم برنامج عروض الأفلام لهذا العام أكثر من 50 فيلماً لمخرجين ناشئين وبارزين من جميع أنحاء العالم، من بينها أفلام حائزة على جوائز في المهرجانات الدولية، وأخرى تعرض للمرة الأولى إقليمياً وعالمياً، حيث تم اختيار الأفلام المقرر عرضها من خلال الدعوة المفتوحة، وجرى ترشيح أفلام المخرجين الذين يخوضون تجربتهم الإخراجية الأولى أو الثانية إلى جائزة في فئة أفضل فيلم روائي وأفضل وثائقي وأفضل تجريبي للأفلام القصيرة والطويلة.

كما تستضيف هذه الدورة مجموعة من أبرز صانعي السينما العالميين،

سينما سراب المدينة، هي "خرافة مانيلا" إخراج جانوس فيكتوريا، و"ملاحظات حول فيلم عن جلجامش" إخراج أنطون فيدوكلي وبيلين تان، و"زاهوري" إخراج ماري إليساندريني، بالإضافة إلى جلسة حوارية أقيمت عبر منصة المهرجان الافتراضية تحت عنوان "سينما الواقع: وجهات نظر حول الفيلم الوثائقي الرصدي"، شارك فيها خمسة صانعي أفلام وثائقية، هم طلال ديركي، كيم لونغيوتو، جيمس لونغلي، حنا بولاد، وكازوهيرو سودان، وناقشوا الأبعاد الفريدة للأسلوب "الرصدي" في صناعة الأفلام الوثائقية، وما مدى حقيقة الواقع الذي يتكشف على الشاشة؛ وكيف يمكن لصانعي الأفلام

الشارقة - انطلقت الجمعة الدورة الرابعة من "منصة الشارقة للأفلام" المهرجان السينمائي السنوي الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون، ويقدم برنامجاً متنوعاً من عروض الأفلام الروائية والوثائقية والتجريبية، وبرنامجاً عاماً لجلسات النقاش وورش العمل، إضافة إلى مبادرة المحترف السينمائي، وجوائز أفضل الأفلام. وشهد يوم الافتتاح عرض ثلاثة أفلام في

الشارقة - انطلقت الجمعة الدورة الرابعة من "منصة الشارقة للأفلام" المهرجان السينمائي السنوي الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون، ويقدم برنامجاً متنوعاً من عروض الأفلام الروائية والوثائقية والتجريبية، وبرنامجاً عاماً لجلسات النقاش وورش العمل، إضافة إلى مبادرة المحترف السينمائي، وجوائز أفضل الأفلام. وشهد يوم الافتتاح عرض ثلاثة أفلام في

## هند صبري تطلق هاني عادل في «البحث عن علا»

ونشرت هند صوراً لها من المعرض عبر حسابها على إنستغرام، وقالت معلقة: "سعيدة جداً أنني لحقت معرض الأبد هو الآن"، وهو أول معرض يقام على أرض أهرامات الجيزة في الهواء الطلق، يشترك فيه أهم الفنانين المعاصرين العالميين.. شكرنا نادين عبدالغفار على الجولة، أنا وبناتي استمتعنا كثيراً، والجمهور الذواق كان عريضاً".

عادل وندي موسى، إضافة إلى مجموعة من ضيوف الشرف. من جانب آخر أعربت هند عن سعادتها بالمشاركة مع بناتها في فعاليات معرض "الأبد هو الآن"، وهو أول معرض فني من نوعه يمزج ما بين الماضي والحاضر، تحت تنظيم مؤسسة "فنون مصر" برعاية وزارة الخارجية والسياحة والآثار ومنظمة اليونيسكو.

القاهرة - قام الفنان هاني عادل بدور طليق النجمة هند صبري خلال حلقات مسلسل "البحث عن علا"، وذلك بسبب تعلقه بامه وتدخلها في تفاصيل حياته كافة. ويعرض مسلسل "البحث عن علا" بطولة هند في ديسمبر المقبل، وتظهر

القاهرة - قام الفنان هاني عادل بدور طليق النجمة هند صبري خلال حلقات مسلسل "البحث عن علا"، وذلك بسبب تعلقه بامه وتدخلها في تفاصيل حياته كافة. ويعرض مسلسل "البحث عن علا" بطولة هند في ديسمبر المقبل، وتظهر

## الوباء يغلق أسواق الكريسماس في ميونخ

ميونخ (ألمانيا) - بسبب خروج جائحة كورونا عن السيطرة، قررت ولاية بافاريا الألمانية تشديد إجراءاتها الخاصة بمكافحة الوباء.

ولفت إلى أن السلطات المحلية اضطرت إلى إلغاء سوق الكريسماس، مؤكداً أن إدارة المدينة تدرس دفع تعويضات لمنظمي الحدث، الذين سيكتفون خسائر مالية جسيمة.

كما أشار العمدة إلى أن إقامة أسواق خاصة لعيد الميلاد أمر ممكن تماماً مع وجود عدد محدود من الزوار والامتثال للقواعد، التي تفرض تواجد فقط أولئك الذين تم تطعيمهم أو المرضى الذين لديهم اختبار سريع سلبي لفايروس كورونا. وتمهد ألمانيا أيضاً الطريق أمام فرض قيود أكثر صرامة على الأشخاص الذين اختاروا حتى الآن عدم التطعيم ضد فايروس كورونا.

وأعلن رئيس حكومة الولاية ماركوس زور، الجمعة عقب مشاورات مع الائتلاف الحاكم المحلي في ميونخ، أنه سيتم إغلاق النوادي وصالات الرقص والحانات خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة.

وأضاف زور أنه سيقع أيضاً إلغاء إقامة أسواق الكريسماس هذا العام. وسيُسمح بإقامة الفعاليات الثقافية والرياضية بنسبة حضور لا تزيد عن 25 في المئة، وستقتصر على المطعميين والمتعافين من كورونا.

وأوضح عمدة ميونخ ديتير رايتنر في وقت سابق، أنه في موقع سوق الكريسماس المنظم في الساحة المركزية

